



المغاربة أعضاء
في حزب الحب
وإن لم ينتموا

19ص



اتفاق كالاختلاف
بين السبعة
الكبار

5ص



السودان
أمام أزمة اقتصادية
معقدة

11.2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2019/08/26

25 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11448

Monday 26/08/2019

42nd Year, Issue 11448

حسم معركة شبوة يعيد القوى اليمنية إلى طاولة الحوار في جدة

وفي مقدمة ذلك مكتب الرئاسة اليمنية ومجلس الوزراء. ويسعى التحالف العربي بقيادة السعودية لاحتواء التوتر وجلب الأطراف إلى طاولة الحوار الذي تغتسر نتيجة لرفض الحكومة اليمنية له قبل انسحاب الانتقالي من المناطق التي سيطر عليها في عدن وأبين، وهو الأمر الذي يرفضه الانتقالي باعتباره جزءاً من استحقاقات الانتقالي على الشرعية أن تتعاطى معه بواقعية وفقاً لمخرجات أي حوار قادم. وشهدت فترة ما بعد معركة عدن تزايد التصعيد الحواري ضد المجلس الانتقالي ودولة الإمارات على حد سواء، حيث اتهمت بيانات صادرة عن الحكومة اليمنية ووزارة الخارجية اليمنية، دولة الإمارات بدعم ما وصفته البيانات بتمرد المجلس الانتقالي في عدن ومدته بالمال والسلاح.

واعترفت مصادر إماراتية غير رسمية على مواقع التواصل هذه الاتهامات بمثابة محاولة من الشرعية للتغطية على فشلها وتحميل جهات أخرى مسؤولية الإخفاق الحواري في التعامل بإيجابية مع مطالب قوى ومكونات يمنية فاعلة مثل المجلس الانتقالي الذي بات الحامل السياسي للقضية الجنوبية التي يمتد عمرها إلى العام 1994.

وحسم وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش الحديث حول وجود تباين في وجهات النظر حول الأحداث التي يشهدها اليمن، مشيراً إلى قوة العلاقات بين الإمارات والمملكة العربية السعودية، وأن الرياض "هي من تقدر" استمرار دور الإمارات في التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن من عدمه.

وحذر مراقبون من سعي إعلام الإخوان وقطر لإظهار مواجهات شبوة بأنها ذات طابع مناطقي، مؤكدين على أن استحضار مثل هذه الخطابات المؤججة للعنف والمخروسة على الكراهية تهدف إلى تشويه الحقائق التي تغيب دور النخبة الشبوانية خلال المرحلة الماضية في تخفيف منابع الإرهاب في شبوة وتأمين المناطق المحررة من الحوثي والجماعات الإرهابية المسلحة.



جمال شنيتير
قوات النخبة الشبوانية
أعادت السيطرة على
شارع القصر الجمهوري

عدن - تجددت المواجهات في محافظة شبوة التي وصلها رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك، بين قوات تابعة للحكومة اليمنية وحزب الإصلاح من جهة وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي من جهة أخرى في أعقاب إعلان الحكومة اليمنية سيطرتها على مدينة عتق (مركز محافظة شبوة) بشكل كامل وتأمين مداخل المدينة الواقعة في جنوب اليمن.

وقالت مصادر خاصة لـ "العرب" من عتق إن قوات النخبة الشبوانية مسنودة بتعزيزات تابعة للمجلس الانتقالي قادمة من عدن ولحج وأبين هاجمت، صباح الأحد، المواقع التي خسرتها في محيط مدينة عتق وتمكنت من إحراز تقدم عسكري لافت بعد تضيق الخناق على قوات الشرعية في المدينة التي وصلتها تعزيزات كبيرة كذلك من مأرب.

وفي اتصال هاتفي مع "العرب" من شبوة، أكد الصحافي اليمني جمال شنيتير تمكن قوات النخبة الشبوانية والمقاومة من السيطرة على نقطة الجلفون الاستراتيجية على مدخل المدينة الشرقي، واستعادتها للسيطرة على شارع درهم الذي يقع فيه القصر الجمهوري.

وأشار شنيتير إلى أن المواجهات التي وصفها بالعلنية أسفرت عن مقتل أربعة من عناصر حزب الإصلاح وأسرى سبعة آخرين، لافتاً إلى تواصل التعزيزات القادمة لعتق من مختلف المحافظات الجنوبية.

وتوقعت مصادر مطلعة أن يتم احتواء المواجهات في الساعات القادمة في ظل أنباء عن وصول لجنة من التحالف العربي بهدف التهدئة وفرض الاشتباك، تمهيداً لعقد حوار جدة الذي دعت إليه الحكومة السعودية وتغتر في الأيام الماضية نتيجة لرغبة الطرفين المدعويين للحوار في تحقيق انتصارات على الأرض تحسن شروط التفاوض.

وزجت الشرعية اليمنية وحزب الإصلاح بثقلهما في معركة شبوة التي وصفها مراقبون بأنها حاسمة في رسم ملامح المرحلة القادمة وإعادة تشكيل مراكز القوة والنفوذ في المعسكر المناوئ للمليشيات الحوثية.

وأكدت مصادر ميدانية لـ "العرب" إرسال حزب الإصلاح لتعزيزات بشرية ومادية هائلة من محافظة مأرب المجاورة والمنطقة العسكرية الثالثة للحلولة دون سقوط شبوة في قبضة المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يتصدر مطالبه السياسية ضرورة تحجيم دور حزب الإصلاح في الشرعية وإعادة التوازن لمؤسساتها

العراق وسوريا ولبنان ميدان حرب مؤجلة بين إيران وإسرائيل

طهران تلتقي مع رغبة تل أبيب في التصعيد بما يزيد من خطر نشوب نزاع إقليمي



صورة قبل الحرب

ولم يستبعد سياسي لبناني أن يكون هدف إسرائيل من إرسال طائرتي استطلاع للتخليق فوق الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله في بيروت، اختبار قدرات التشوش على مثل هذا النوع من الطائرات لدى الحزب.

وشهدت سماء العاصمة بيروت، صباح الأحد، تحليفاً مكثفاً للطيران الإسرائيلي على علو منخفض. كما نفذ الطيران الإسرائيلي تحليفاً على علو منخفض أيضاً في مدينة صيدا بمحافظة الجنوب.

وكتف الجيش الإسرائيلي من حركة دورياته المدرعة والراجلة على طول الخط الحدودي الممتد من مرتفعات الوزاني وحتى مرتفعات شبعاء وكفرشوبا. حسب الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية.

وتراقق القصف الإسرائيلي لأهداف في دمشق مع إرسال طائرتين من دون طيار للتخليق فوق الضاحية الجنوبية لبيروت.

واستطاع حزب الله الاستيلاء على إحدى الطائرتين، بعد سقوطها لأسباب غير معروفة، فيما انفجرت الطائرة الثانية بعد اصطدامها بإحدى البنايات التي يقع فيها المكتب الإعلامي لحزب الله.

وقال رون بن يشاي محلل الشؤون العسكرية في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، إن "المواجهة المستمرة بين إسرائيل وإيران تتوسع". وأوضح "عمليات إسرائيل ضد أهداف إيرانية في العراق دفعت طهران إلى محاولة تنفيذ هجوم غير مسبوق ضد إسرائيل انطلاقاً من الأراضي السورية". واعتبر أن "القصف الإسرائيلي الذي أحبط هذه العملية والإعلان عنه، رسالة من إسرائيل إلى قائد فيلق القدس قاسم سليماني، حول ما يمكن أن يواجهه في المستقبل إذا تصاعدت المواجهة".

وغضت روسيا، حليف الرئيس السوري بشار الأسد، الطرف إلى حد بعيد عن الضربات الجوية الإسرائيلية. وقال مكتب نتنياهو إنه تحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة.

وتراقق القصف الإسرائيلي لأهداف في دمشق مع إرسال طائرتين من دون طيار للتخليق فوق الضاحية الجنوبية لبيروت.

واستطاع حزب الله الاستيلاء على إحدى الطائرتين، بعد سقوطها لأسباب غير معروفة، فيما انفجرت الطائرة الثانية بعد اصطدامها بإحدى البنايات التي يقع فيها المكتب الإعلامي لحزب الله.

تتشجع إسرائيل على تأمين نفسها ضد إيران، لأبعد من ذلك. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس، إن "المعركة ضد إيران واسعة وطويلة، لأن طهران تحاول السيطرة على كل الشرق الأوسط لتكون قادرة على توجيه الضغط ضد إسرائيل". ولغقت الأوساط السياسية العربية إلى اقتراب إسرائيل من أهداف تعتبر داخل دمشق، خصوصاً في منطقة السيدة زينب حيث مقرات لحزب الله والحرس الثوري الإيراني.

وقالت إسرائيل إن ضربة جوية ضد زراع للحرس الثوري الإيراني في سوريا تتهمها بالتخطيط لهجمات بطائرات مسيرة تظهر لطهران أن قواتها معرضة للاستهداف في أي مكان.

وذكرت وكالة العمال الإيرانية شبيه الرسمية أن قائداً بالحرس الثوري نفى اليوم إصابة أهداف إيرانية في ضربات جوية إسرائيلية بسوريا، وقال "مراكزنا الاستشارية لم تصب بضرر".

وقال الجيش الإسرائيلي إن طائراته "استهدفت قوة فيلق القدس ومليشيات شبيعة كانت تخطط لشن هجمات تستهدف مواقع في إسرائيل انطلاقاً من داخل سوريا خلال الأيام الأخيرة".

بيروت - اعتبرت أوساط سياسية عربية الأحداث التي شهدتها الأيام القليلة الماضية بمثابة بداية العد العكسي لحرب إقليمية مؤجلة طرفاها الأساسيان إيران وإسرائيل ومسرحها العراق وسوريا ولبنان.

وقالت هذه الأوساط إن هناك ربطاً بين استهداف إسرائيل لأهداف إيرانية في بغداد ومدن عراقية أخرى ودمشق وبيروت، في ضوء حاجة بنيامين نتنياهو إلى التصعيد قبل نحو ثلاثة أسابيع من انتخابات إسرائيلية تكتسي أهمية خاصة بالنسبة إلى مستقبله السياسي.

وأشارت في هذا المجال إلى أن إيران تلتقي مع رغبة إسرائيل في التصعيد بما يزيد من خطر نشوب نزاع ذي طابع إقليمي.

وتعهد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الأحد بأن حزبه "سيفعل كل شيء" لمنع الهجمات الإسرائيلية على لبنان "مهما كلف الثمن"، بعد الهجوم الذي تعرضت له الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقال في كلمة ألقاها عبر الشاشة أمام الآلاف من مناصريه خلال احتفال حزبي في شرق لبنان "لن نسمح بمسار من هذا النوع مهما كلف الثمن.. وسنفعل كل شيء لمنع حصوله"، متوعداً "انتهى الزمن الذي تاتي فيه طائرات إسرائيلية تقصف في مكان في لبنان ويبقى الكيان الغاصبي في فلسطين أمناً في أي منطقة".

ولاحظت الأوساط السياسية نفسها أن إسرائيل، على غير عادتها، أعلنت على الفور مسؤوليتها عن صفف أهداف إيرانية في دمشق ومحيطها ليل الأحد. قبل ذلك، لم ينف نتنياهو توجيه إسرائيل ضربات إلى أهداف إيرانية في العراق تابعة للحشد الشعبي الذي يعتبر أداة من الأدوات العراقية التابعة لإيران.

ويرى المحلل السياسي الأمريكي سيباستيان باخوس، أن العمليات الإسرائيلية الجديدة قد تتحول لغتيل آخر يشعل حرباً كبرى في المنطقة.

وقال باخوس الكاتب في مركز ستراتفور للدراسات "في حال عدم الرد على الهجمات قد



سيباستيان باخوس
العمليات الإسرائيلية
الجديدة تشعل
قتيل حرب كبرى

انتهازية حركة النهضة توظف التصعيد بين الشاهد والقروي لصالح مرشحها

للتشتيت محتفل للأصوات، لاسيما بين وزير الدفاع المستقيل عبد الكريم الزبيدي المدعوم من حركة داء تونس وحزب آفاق تونس ورئيس الحكومة الأسبق رئيس حزب البديل التونسي مهدي رجائي.

وكان المسؤول في المكتب السياسي لحزب "قلب تونس" عياض اللومي قد اتهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالسعي إلى "إقصاء" القروي وإزاحته. وأكد اللومي أن حزب "قلب تونس" سيواصل حملته الانتخابية وأن القروي سيفوز من الدور الأول.

وكان الشاهد أعلن، الخميس، تفويض صلاحياته مؤقتاً لكامل مرجان وزير الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة والسياسات العمومية، طيلة حملة الانتخابات الرئاسية المبكرة.

فرصة مغفولاً عسكرياً، وأن تعزيز شعبيته بعدما أصبح الرأي العام يعتبره "ضحية سياسية". ولا يبدو أن التصعيد بين حزبي الشاهد والقروي، سيضر المرشح المستقل عبد الكريم الزبيدي، وفق مراقبي سياسيي تونس.

واعتبر المراقب أن الزبيدي ما زال يمثل المرشح الوسطي المعتد بنفسه والذهاب إلى الانتخابات بثقة، مع أنه يلتقي مع الشاهد والقروي بمشروع الدولة المدنية المناقض لمشروع النهضة الإسلامية.

وبينما ينتظر الشارع التونسي الكثير من التوسيعين وهناك تساؤلات جادة تطرح حول ما جرى. وتخوف الجورشي من أن تؤدي عملية توقيف القروي الرامية إلى تقليص

وانداد الحزب حملات التشكيك في استقلالية القضاء ومحاولة ابتزازه والتأثير في قراراته، معرباً بالمقابل عن "تمسكه بمبدأ المساواة بين المواطنين أمام القانون دون استثناء أو تمييز في شمال غرب تونس حيث افتتح مقراً جديداً لحزبه.

وبينما اتهم حزب "قلب تونس" الذي يرأسه القروي، رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالسعي إلى قطع الطريق على منافسه القوي، مما يفاقم التوتر قبل ثلاثة أسابيع من موعد إجراء الانتخابات الرئاسية، عبر حزب "تحيا تونس" عن استغرابه الزج بمرشحها للرئاسة

يوسف الشاهد في قضية إيقاف القروي، مستنكراً في بيان له توظيف الحادثة في بعض المنابر الإعلامية لتشويه الحزب ورئيسه.

الاعتقال ولا يسرنا تعطيل أي حزب أو أي مسؤول حزبي". ووجهت إلى نبيل القروي وشقيقه غازي تهمة "تبييض الأموال"، وقد أوقف الأول، الجمعة، في أثناء عودته من باجة في شمال غرب تونس حيث افتتح مقراً جديداً لحزبه.

وبينما اتهم حزب "قلب تونس" الذي يرأسه القروي، رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالسعي إلى قطع الطريق على منافسه القوي، مما يفاقم التوتر قبل ثلاثة أسابيع من موعد إجراء الانتخابات الرئاسية، عبر حزب "تحيا تونس" عن استغرابه الزج بمرشحها للرئاسة يوسف الشاهد في قضية إيقاف القروي، مستنكراً في بيان له توظيف الحادثة في بعض المنابر الإعلامية لتشويه الحزب ورئيسه.

برهم صالح يطالب المقربين من طهران بضبط معسكراتهم

تهديد الميليشيات لواشنطن ينسف تنظيرات الرئيس العراقي عن النأي بالنفس



مؤشرات على تعقيدات قادمة

الحشد الشعبي في العراق، إلى دفع الإيرانيين لإفصاح عن حقيقة نواياهم وما إذا كانوا يخططون لمواجهة عسكرية فعلا.

لكن مراقبين يتحدثون عن "خيارات محدودة" أمام إيران في حال أرادت الرد داخل العراق، فالسفارة الأميركية ببغداد لم تعد تضم سوى 15 شخصا بعدما خدم فيها ثلاثة آلاف موظف في بعض الأحيان، ما يحد من قيمة استهدافها، أما الوجود العسكري الأميركي فهو لصيق بالقوات العراقية ما يصعب مهمة استهدافه، وهو ما يرجح اقتصر الرد الإيراني على المواقف الإعلامية.

داخلية وخارجية من تحول العراق إلى ساحة مواجهة بين إيران والولايات المتحدة.

ولم يستبعد مقربون أن يكون الرئيس العراقي نقل رسائل أميركية إلى حلفاء إيران في العراق، تحذّره من استهداف مصالح الولايات المتحدة في هذا البلد. وتستند هذه القراءة إلى حقيقة العلاقة الوثيقة بين الرئيس العراقي ومسؤولين بارزين في الإدارة الأميركية. ويمكن أن تقود هذه الرسائل بجانب الرسائل العسكرية التي يحملها القصف الإسرائيلي لتحركات القوات الإيرانية والميليشيات العراقية في سوريا ومقرات

الأزمات، وعدم القبول بأن تكون البلاد ساحة صراع وتناحر للسود الأخرى،، وفيما دعا إلى "العمل المشترك من أجل السلام والتنمية والتقدم والتعاون الإقليمي"، لفت صالح إلى "أهمية اكتمال التحقيق الجاري من قبل الجهات الوطنية المختصة في معطيات ما تعرضت له مخازن للأسلحة من تفجيرات مؤخرا للخروج بموقف موحد يحفظ حقوق العراق ويعزز أمنه واستقلاله وسيادته".

وبدا أن حديث الرئيس العراقي يتضمن رسائل صريحة، لأقرب المقربين من طهران، تتضمن مخاوف أطراف

الحلوسية وإصداره بيانا داعما لجهود الحكومة في بسط قارها على قوات الحشد الشعبي، التقى صالح زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، المقربين من إيران.

وتحدث صالح مع المالكي والعامري عن "رفض سياسة المحاور، وضرورة النأي بالبلد عن أن يكون ساحة لتصفية الحسابات"، مشددا على "ضرورة الالتزام بموقف الدولة العراقية بمختلف مؤسساتها التنفيذية والتشريعية في إعلاء المبادئ الدستورية واعتماد السياقات القانونية في التعاطي مع

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها قوات عراقية في سوريا إلى قصف إسرائيلي، لكنها المرة الأولى التي يجري فيها تبني العملية بشكل رسمي من قبل تل أبيب.

وفي أوضح إشارة إلى تبني إسرائيل غير المباشر للعمليات العسكرية ضد الميليشيات الشيعية العراقية الحليفة لإيران في سوريا والعراق، قال وزير الخارجية الإسرائيلي يسررائيل كاتس إن العملية التي شنتها إسرائيل على الأراضي السورية كان "هدفها نقل رسالة لطهران مفادها أنه لا حصانة لها في أي مكان".

وأضاف "لولا النشاطات الإسرائيلية على مدى السنوات الأخيرة لوصل عدد المقاتلين الإيرانيين في سوريا إلى مئة ألف".

ولم يقرّ كاتس بما يتردد عن قيام إسرائيل بعمليات داخل العراق. واكتفى بالقول "إننا نعمل في أماكن مختلفة".

وبدا خلال اليومين الماضيين أن بغداد نقف على حافة الانزلاق نحو حرب بين إسرائيل ووكلاء إيران في العراق. ويحاول الرئيس العراقي برهم صالح الحصول على ضمانات من الساسة المقربين من طهران بالعمل على ضبط معسكرهم وامتصاص حماس أنصارهم. وبعد اجتماعه مع رئيسي الوزراء عادل عبدالمهدي والبرلمان محمد

رسائل للمقربين من إيران تتضمن مخاوف أطراف داخلية وخارجية من تحول العراق إلى ساحة مواجهة بين طهران وواشنطن

وقادت سلسلة تفجيرات ضربت عددا من مخازن السلاح والعتاد التابعة للحشد الشعبي وأقرت الحكومة العراقية بأنها نُفذت بفعل فاعل، إلى إطلاق سلسلة تهديدات من قبل فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران ضد المصالح الأميركية في العراق.

واتهمت هذه الفصائل واشنطن بتسهيل عمليات إسرائيلية لقصف أسلحة واعتدة الحشد الشعبي، مؤكدة أنها ستهاجم أهدافا أميركية في العراق إذا تعرضت مقراتها لاستهداف جديد.

وقال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس إن الجيش الأميركي أدخل أربع طائرات إسرائيلية قادمة من أذربيجان إلى العراق لتنفيذ عمليات قصف ضد مقرات عراقية. وقالت كتائب حزب الله، وهي أشد الفصائل العراقية المسلحة تطرفا

استهداف جديد للحشد الشعبي غربي العراق

أصابع الاتهام لتلّ أبيب وواشنطن بالوقوف وراء سلسلة من الضربات استهدفت مخازن ومقرّ تابعة للحشد الشعبي داخل الأراضي العراقية.

ورغم قوّة الميليشيات الشيعية على الأرض، إلا أنها تواجه معضلة انعدام الغطاء الجوّي لها، الأمر الذي حوّل تمذّدها وانتشارها على نطاق واسع بشمال وغرب العراق من مكسب إلى ورطة اتضحت معالمها مع سلسلة الضربات الأخيرة.

أثناء مشاركتها في الحرب ضدّ تنظيم داعش إصرارا استثنائيا على التوغّل في مناطق غرب العراق والسيطرة عليها، تنفيذًا لمخطط إيراني بإشّاء ممّر طويل يصل بين طهران ولبنان، عبر الأراضي السورية والعراقية.

ومن أكثر الجهات المعنية بقطع ذلك الممر وإحباط استكمالها، إسرائيل القلقة من تدفق السلاح الإيراني على حزب الله في لبنان وعلى الفصائل الشيعية في سوريا. وتوجّهت مؤخرا

وقال بيان لـ"الواء 45 حشد شعبي" إنّ "هذا الفعل المتكرّر دليل قاطع على أن هناك محاولات لإضعاف الحشد من قبل التحالف الدولي" الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش والمكون من أكثر من ستين دولة.

وبحسب محلّلين عسكريين وأمنيين، فإن استهداف الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في منطقة الحدود بين سوريا والعراق له دلالة خاصّة، حيث أبدت تلك الميليشيات

القائم (العراق) – تعرّضت ميليشيات الحشد الشعبي مجدّدا للاستهداف بقصف جوّي نفذته "طائرات مجهولة" على مخازن عتاد تابعة للحشد في قضاء القائم غربي العراق قرب الحدود مع سوريا.

وأعلنت هيئة الحشد الشعبي، الأحد، عن مقتل عنصرين اثنين من عناصر الميليشيات المنضوية ضمن الحشد وإصابة عدد آخر في القصف.

اتفاق بحريني هندي

على التعاون في مجال الأمن البحري

تجمع مملكة البحرين وجمهورية الهند وأوجه التعاون في المجالات الاستثمارية والاقتصادية والتجارية والصحية والعلمية والتكنولوجية وشؤون الطاقة وأفاق تعزيزها وتطويرها.

وبمناسبة الزيارة ذاتها، دشّن مودي في العاصمة البحرينية، الأحد، أعمال تطوير معبد شرياناتجي الهندوسي. ويحضر عدد من ممثلي الجالية الهندية أزاح رئيس الوزراء الستار عن اللوحة التذكارية إيدانا ببّد أعمال التطوير.

ونقلت "بنا" عن رئيس جمعية ثاناى المهتمة بشؤون الهندوس في البحرين بوب تاكر، قوله إن المعبد تمّ إنشاؤه من قبل الجمعية قبل 200 عام ليكون بذلك أول وأقدم معبد هندوسي في البحرين ومنطقة الخليج العربي.

وأوضح أن الحاجة إلى إنشاء المعبد جاءت لتلبية احتياجات الجالية الهندوسية وكجزء من التزام الجمعية تجاه مجتمعها المغترب، وسيشهد المعبد أعمال ترميم وتطوير تنتهي بحلول عام 2021.

الممرات البحرية". ووصل مودي، السبت، إلى البحرين في زيارة ليومين هي الأولى من نوعها على مستوى رؤساء وزراء الهند استقبلها بمحادثات ثنائية مع نظيره البحريني الأمير خليفة بن سلمان، وذلك عقب زيارة مماثلة كان قام بها لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وخلال زيارته للمنامة، استقبل رئيس الوزراء الهندي أيضا من قبل العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة حيث تناولت مباحثاتهما "مجريات الأحداث على الصعيدين الإقليمي والدولي والقضايا موضع الاهتمام المشترك".

وذكرت وكالة الأنباء البحرينية "بنا" أنه "جرى خلال الاجتماع التأكيد على مواقف البلدين الداعمة لكل الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وأهمية ترسيخ قيم ومفاهيم التسامح والتعايش الإنساني والسلام بين مختلف الشعوب وتعزيز الحوار ونبذ العنف والتطرف". وأضافت أن الجانبين استعرضا "علاقات الصداقة التي

شملت مجموعة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وقّعتها مملكة البحرين وجمهورية الهند، الأحد، بمناسبة زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي للمملكة مجال الأمن البحري في منطقة الخليج، إضافة إلى مجال الطاقة.

ووفق بيان مشترك نقلته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، فإن زيارة مودي للبحرين تعلّقت بتعزيز العلاقات ومناقشة التطورات الإقليمية والدولية. وتمّ خلال الزيارة توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم شملت الطاقة ومجالات الاستكشاف المشترك والتبادل الثقافي، وإعلان نوايا حول التعاون في مجال تكنولوجيا الفضاء بين المنظمة الهندية لأبحاث الفضاء والوكالة البحرينية لعلوم الفضاء، وإعلان نوايا حول تعاون مملكة البحرين مع التحالف الدولي للطاقة الشمسية، وهو منظمة دولية وحكومية لتسهيل نشر الطاقة الشمسية. كما اتفق الجانبان على "تعزيز التعاون في مجال الأمن البحري في منطقة الخليج، كإم حيوي لأمن وسلامة



الرئيس الأفغاني يلتبس دعما سعوديا لحكومته

بحثا عن دعم إقليمي لها في هذه المرحلة الحساسة. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" بشأن لقاء الملك سلمان بالرئيس الأفغاني إنه "تمّ خلال المباحثات استعراض العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في شتى المجالات، وآخر المستجدات في أفغانستان".

أصبحت الإدارة الأميركية بقيادة الرئيس الحالي دونالد ترامب ترى فيه عبئا على واشنطن.

وحققت مفاوضات مباشرة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان تقاما لموسا، الأمر الذي يثير قلق الحكومة الأفغانية من أن تتجاوزها الإحداث العسكري الأميركي في أفغانستان والذي

جدة - عقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأحد في جدة غربي السعودية، جلسة مباحثات مع الرئيس الأفغاني محمد أشرف غني. وجاءت زيارة غني للسعودية في وقت نشطت فيه بشكل غير مسبق جهود الولايات المتحدة لإيجاد مخرج للتدخل العسكري الأميركي في أفغانستان والذي

الجيش الليبي يتحرك لاستعادة غريان

● طرابلس - استأنف الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر العمليات العسكرية لاستعادة مدينة غريان التي كان قد خسرها نهاية يونيو الماضي، بينما تتحدث قيادات محسوبة على حكومة الوفاق عن مخطط يستهدف السيطرة على مدينة ترهونة في إطار هجوم كبير تحضر له قواتها منذ فترة.

وأكد المركز الإعلامي لفرقة عمليات الكرامة الأحد أن قوات الجيش تمكنت من السيطرة على منطقة غوط الريح جنوب شرق غريان.

وأكد المركز الإعلامي عبر صفحته بموقع "فيسبوك"، أن "ميليشيات حكومة الوفاق لا تزال بالفرار أمام ضربات قوات الجيش". وأعلن المركز مقتل 7 مقاتلين من قوات الوفاق في كفرة وادي غان شرقي مدينة غريان إثر ضربة جوية ل سلاح الجو، مؤكداً فرار عدد من عناصر قوات الوفاق من منطقة الزاوية.

وأضاف المركز الإعلامي أن 12 عنصراً من الميليشيات المسلحة لقوا مصرعهم وجرح أكثر من عشرين آخرين، وذلك في مواجهات مع القوات المسلحة، مشيراً إلى أن اثنين من القتلى يشبه في انتمائهما لتنظيم داعش وهما معمر البودي وفتحي البودي.

وكان المركز الإعلامي لفرقة عمليات الكرامة أعلن السبت أن "قوات الجيش استهدفت ميليشيات شورى بنغازي والزاوية في محيط غريان وغوط الريح، مؤكداً اندلاع اشتباكات بين قوات الجيش والتشكيلات المسلحة في المنطقة وهروب عدد من المسلحين".

وخسر الجيش الليبي في 27 يونيو الماضي مدينة غريان بعد أن كان قد حوّلها إلى مركز عمليات ونقطة انطلاق لمشروع السيطرة على طرابلس.

وعزا الجيش حينئذ تلك الخسارة إلى تعرضه لـ "خيانة" من بعض العناصر التي "عملت على تسهيل مهمة السيطرة على المدينة".

وأعلن الجيش الوطني عقب يوم من خسارته المدينة أنه أطلق حملة مضادة على تخوم العاصمة طرابلس، لاستعادتها، بدأها بتنفيذ سلسلة غارات على مواقع مسلحي حكومة الوفاق داخلها. وهي الحملة التي توقفت خلال الأيام الماضية ويبدو أن السبب هو اشتغال الجيش في تحطيم القواعد العسكرية التي تحاول تركيا تركيزها في كل من قاعدة معيتقة ومصراته.

وأكد المتحدث باسم القيادة العامة للقوات المسلحة، اللواء أحمد المسماري مطلع يوليو الماضي أن خطة استعادة غريان جاهزة بالكامل، وأن القوات المسلحة مستعدة لأوامر القائد العام بالخصوص، مشيراً إلى أن التحقيقات مستمرة، وأنها أثبتت تورط 680 شخصاً في تمكين الجماعات المسلحة من دخول غريان.

ويصرى مراقبون أن استعادة غريان وتعتبر رفضاً واضحاً لوقف القتال. وقال الجرو في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك الجمعة "كل شيء الآن أصبح جاهزاً وقرىبا الخبر الجميل الذي سيسعد كل الأحرار والشرفاء الراضين لحكم العسكر".

وتأتي تدوينة الجرو في ظل تواتر أنباء عن وصول تعزيزات عسكرية جديدة لمسلحي حكومة الوفاق في محاور القتال.

ويقول مراقبون إن الإسلاميين الذين يسيطرون على حكومة الوفاق يعملون جاهدين على تحقيق تقدم عسكري لاسيما مع تصاعد الدعوات الدولية بضرورة استئناف العملية السياسية.

ولا يريد الإسلاميون الدخول في محادثات بفاوض فيها الجيش من موقع قوة، لذلك يرفضون وقف القتال واستئناف المفاوضات قبل عودة الجيش إلى مواقعه في الشرق وهي الشروط التي توصف بغير الواقعية وتعتبر رفضاً واضحاً لوقف القتال.



إصرار على النصر

حملة تحذر الحداثيين في تونس من هزيمة محتملة في الانتخابات الرئاسية

مساع لإقناع العائلة الوسطية بتقديم مرشح واحد للرئاسة



تحذيرات لم تصل بعد

في حركة تحيا تونس التي ينتمي إليها رئيس الحكومة يوسف الشاهد المرشح للانتخابات الرئاسية، في تصريحات صحافية محلية الأسبوع الماضي، إنه لم طرح بعد أمام الحركة أي مبادرة مكتوبة، أو دعوة جدية لتوحيد المرشحين، وإذا لم طرحها سيتم النظر فيها ومناقشتها. ولفت بن أحمد إلى أنه لكل حزب سياسي مرشحه في الوقت الحالي، والحديث عن وجود تفاهات بين الأحزاب هي "أمانى جميلة يروج لها أصحابها".

ويظهر توزيع المرشحين، وجود 7 مرشحين على الأقل، من العائلة السياسية التقدمية، هم على التوالي، يوسف الشاهد، ورئيس حزب مشروع تونس محسن مرزوق، والمرشح المستقل المدعوم من حزبي نداء تونس وأفاق تونس، عبد الكريم الزبيدي، بالإضافة إلى مرشحة حزب أمل تونس، سلمى اللومي، ومرشح البديل التونسي مهدي جمعة، وإلياس الفخاخ مرشح حزب التكتل الديمقراطي ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي.

وكان القيادي بحزب التكتل مصطفى بن جعفر قد ذكر في تصريح إعلامي أنه اتصل ببعض الأحزاب لكنه لم يجد تفاعلاً أو نية منها للذهاب إلى الانتخابات بمرشح وحيد، وأكد أن حزب التكتل يدعم ترشح إلياس الفخاخ للانتخابات الرئاسية، لأنه يحمل مشروع وأفكار وقيم الحزب، واستدرك قائلًا "توجد فرصة للدارك أمام العائلة الوسطية لاختيار مرشح وحيد".

لكن مراقبين يقللون من إمكانية التوافق على مرشح لدى المرشحين، لاسيما في ظل تصاعد الخلافات والتوترات خاصة بين حزب تحيا تونس وحزبي قلب تونس ونداء تونس بقيادة حافظ قائد السبسي.

تعزيز المشهد السياسي ويشجع ظاهرة العزوف عن التصويت ويجعل الاختيار صعباً على الناخبين". وأشار الممضون على النداء إلى أن ذلك سيشتت الأصوات بين المرشحين مؤكداً أن هذه الدعوة جاءت "بقينا بوعي المرشحين بجسامة الخطر المحقق بهذه الانتخابات وبمستقبل الانتقال الديمقراطي ومستقبل البلاد جراء هذا التشتت الذي لن يستفيد منه إلا منافسهم من تيارات الإسلام السياسي أو الشيعية المتاجرة بمشاكل الناس".

أنصار التيار الحداثي يستشعرون هزيمة محتملة للتيار في صورة إصرار مكوناته السياسية المختلفة على عدم التوافق على مرشح للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها منتصف سبتمبر المقبل.

● تونس - تصاعدت مخاوف أنصار التيار الحداثي من هزيمة محتملة خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة في ظل تعدد مرشحي هذا التيار الناجم عن حالة الانقسامات والخلافات التي يعيشها. ونبه هؤلاء في مبادرة أطلقوها وهي عبارة عن مناشدة للحداثيين لتترك خلافاتهم جانبا والتوافق على مرشح واحد يكون قادرا على منافسة مرشح حركة النهضة الإسلامية.

ووقعت مجموعة من الناشطين البالغ عددهم حتى السبت 200 ناشط على "نداء المرشحين للانتخابات الرئاسية المنتمين للعائلة الديمقراطية والحداثية إلى تحمل مسؤولياتهم وتجنب الوطن سيناريوهات كارثية بتحكيم العقل ونكران الذات وتغليب المصلحة الوطنية والتشاور والتحاور بهدف القضاء على التشتت الحالي أو على الأقل الحد منه وذلك بالتوافق قبل قوات الأجل القانوني الموافق ليوم 31 أوت - 2019 على مرشح أو مرشحين على أقصى تقدير تتجمع حوله أصوات جميع أفراد العائلة السياسية والفكرية والمجتمعية مما يوفر له أوفر حظوظ النجاح".

ولفت الممضون على "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

وحتى الممضون "النداء" الذي نشره عدد من النواب منهم ليلي الحمروني وبشرى بلحاج حميدة والصحي بن فرج على صفحتهم بموقع فيسبوك انتباه المرشحين من العائلة الديمقراطية إلى "ما تشعرب به أعداد متزايدة من المواطنين والمواطنين المنتمين إلى هذا الفضاء من حيرة وقلق وتخوف من كثرة الترشيحات لإبناء العائلة الفكرية والسياسية الواحدة مما سيزيد حتما من

توجه لأسلمة حقوق الطفل يثير جدلا في المغرب

في المدارس ضمن مناهج التربية والتعليم. وقالت الحكومة المغربية إن هذا العهد "يهدف إلى تحقيق المقاصد المرتبطة برعاية الأسرة وتعزيز مكانتها وتأمين طفولة سوية وأمنة، وتعميم التعليم الأساسي الإلزامي والثانوي بالمجان لجميع الأطفال، بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الجنسية أو الدين أو أي اعتبار آخر"، مؤكدة أن العهد "يفرض على الدول الأطراف أن تكفل ضمن تشريعاتها الوطنية تمتع الأطفال اللاجئين أو من في حكمهم بالحقوق المنصوص عليها في هذا العهد".

واعتبر عزيز أزمين أن الأحزاب السياسية التي تدعي الحداثة والتقدمية والمعاصرة، تواجه اليوم امتحان ربط خطابها بالممارسة، وذلك من خلال حث

وأعرب أزمين عن تخوفه من أن يتجه القضاء المغربي للاستناد على هذا العهد عوض أحكام القانون الدولي.

وقال مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية إنه إذا كان للحكومة اهتمام بالآليات الإقليمية، فإن الاتفاقيات والآليات الأفريقية تكتسي أهمية أقوى نظرا لجودة نصوصها ومعاييرها، مقارنة بتلك المعتمدة في العهد المذكور، كما أنها تشكل جزءا من عودة المغرب للاتحاد الأفريقي، وترجمة لاستراتيجية عمله في هذا المجال الحيوي والهام. وبموجب هذه الاتفاقية التي جرى اعتمادها خلال الدورة الثانية والثلاثين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، المنعقدة بصنعاء في يونيو 2005، سيصبح المغرب مطالبا باعتماد التربية الجنسية

وأعرب أزمين عن تخوفه من أن يتجه القضاء المغربي للاستناد على هذا العهد عوض أحكام القانون الدولي.

وقال مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية إنه إذا كان للحكومة اهتمام بالآليات الإقليمية، فإن الاتفاقيات والآليات الأفريقية تكتسي أهمية أقوى نظرا لجودة نصوصها ومعاييرها، مقارنة بتلك المعتمدة في العهد المذكور، كما أنها تشكل جزءا من عودة المغرب للاتحاد الأفريقي، وترجمة لاستراتيجية عمله في هذا المجال الحيوي والهام. وبموجب هذه الاتفاقية التي جرى اعتمادها خلال الدورة الثانية والثلاثين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، المنعقدة بصنعاء في يونيو 2005، سيصبح المغرب مطالبا باعتماد التربية الجنسية

وأعرب أزمين عن تخوفه من أن يتجه القضاء المغربي للاستناد على هذا العهد عوض أحكام القانون الدولي.

وقال مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية إنه إذا كان للحكومة اهتمام بالآليات الإقليمية، فإن الاتفاقيات والآليات الأفريقية تكتسي أهمية أقوى نظرا لجودة نصوصها ومعاييرها، مقارنة بتلك المعتمدة في العهد المذكور، كما أنها تشكل جزءا من عودة المغرب للاتحاد الأفريقي، وترجمة لاستراتيجية عمله في هذا المجال الحيوي والهام. وبموجب هذه الاتفاقية التي جرى اعتمادها خلال الدورة الثانية والثلاثين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، المنعقدة بصنعاء في يونيو 2005، سيصبح المغرب مطالبا باعتماد التربية الجنسية

وأعرب أزمين عن تخوفه من أن يتجه القضاء المغربي للاستناد على هذا العهد عوض أحكام القانون الدولي.

ترامب يحبط مساعي فك عزلة إيران ويخيب آمال شركائه

التوصل إلى أرضية مشتركة هدف يزداد صعوبة



أميركا أولا

كل هذا يتوقف على بلدان الأمازون، التي تتمسك بسيادتها، على نحو مبرر. وحذر ماكرون بالقول "لكن المخاطر في الأمازون، بالنسبة لهذه البلدان والمجتمع الدولي، من حيث التنوع البيولوجي والأكسجين ومكافحة الاحتباس الحراري، تعني ضرورة إعادة التشجير".

ويصعب تقدير مدى تقدم الحرائق في أكبر غابة في العالم. لكن المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء تحدث عن اشتعال حوالي 2500 بؤرة حريق جديدة في البرازيل خلال 48 ساعة الماضية. وتحدث المعهد عن 75 ألفا و336 حريقا في غابات البلاد منذ يناير حتى 21 أغسطس الحالي، أي بزيادة نسبتها 84 بالمائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وقد اندلعت 52 بالمائة من هذه الحرائق في غابات الأمازون التي توفر 20 بالمائة من أكسجين العالم.

وارسلت البرازيل الأحد طائرتين لإخماد نيران تلتهم أجزاء من غابات الأمازون حيث تم إشعال المئات من الحرائق الجديدة قبل انطلاق احتجاجات ضد ذلك على مستوى البلاد. السماء وزيادة تلوث الهواء من غابات المطرية في العالم. وتهدد الحرائق بشسف اتفاقية تجارية ضخمة بين الاتحاد الأوروبي ودول أميركا الجنوبية، وضمها البرازيل، رغم أنها استغرقت 20 عاما من المفاوضات.

انتقادات لاذعة لترامب، أعرب عن قلقه إزاء التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وقال جونسون لترامب "فقط لتسجيل ملاحظة بسيطة حول نظرنا إلى الحرب التجارية نحن نؤيد سلاما تجاريا في المجل".

باريس لم تبلغ الرئيس الأمريكي مسبقا بأن وزير الخارجية الإيراني سيجتمع مع وفد فرنسي على هامش قمة مجموعة السبع

وتابع "المملكة المتحدة استفادت بشكل كبير في آخر مثني عام من التجارة الحرة".

حرائق الأمازون

فرضت حرائق غابات الأمازون نفسها على جدول أعمال قادة مجموعة السبع التي اتفقت، ويبدو أن هذا الاتفاق الوحيد بينهم، على "مساعدة الدول المتضررة بأسرع ما يمكن".

وقال الرئيس الفرنسي إن قادة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى يتفقون على أنه يجب توجيه مساعدات إلى البلدان التي تتعرض لحرائق الغابات في منطقة الأمازون، في أقرب وقت ممكن.

وأضاف "هناك اتصالات تجريها فرق تابعة لنا مع جميع دول الأمازون حتى نتكمن من وضع للمسات النهائية للالتزامات فنية ومالية ملموسة".

واعترف ماكرون بأن إعادة زراعة الغابات أمر ضروري أيضا، لكنه أشار إلى وجود "أفاق مختلفة" بين القادة "لأن

السبع، ويسعى القادة الأوروبيون إلى إنقاذ الاتفاق النووي المبرم مع إيران لكن استحالة الاتفاق على العقوبات الأميركية لا تترك لهم فرصة، فيما علق اختلاف الرؤى بين لندن وباريس بشأن الاستراتيجية التي يجب اتباعها لإنعاش الاتفاق، ضعف القرار الأوروبي. ومنذ وصول رئيس الوزراء الجديد بوريس جونسون إلى السلطة في بريطانيا، تغيرت بشكل مفاجئ سلوكيات الحكومة البريطانية تجاه الملف الإيراني وذلك بعد موافقة حكومة جونسون على المشاركة في قوة عسكرية بحرية بقيادة أميركية لحماية الناقلات في مضيق هرمز، وهو الأمر الذي ترفضه بقية الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي.

وتدرك طهران جيدا أن القادة الأوروبيين أعجز من أن يساعدوها على تلافي العقوبات الأميركية وأن الذهاب إلى التفاوض مع صاحب القرار مباشرة يستوجب القليل من الوقت ودعم دبلوماسيا تعمل إيران على تحفيزه عبر الترفيع في سقف التهديدات تارة والتهدة تارة أخرى.

ويرى مراقبون أن إيران تريد من خلال تصعيدها ضد حلفائها الأوروبيين وحشرهم في الزاوية التمديد في آجال الجهود الدبلوماسية لربح المزيد من الوقت، إلى حين إيجاد وصفة تذهب بها للتفاوض مع واشنطن مباشرة وتحفظ ماء الوجه، إذ لم تفاوض إيران قبل هذا من موقع ضعف.

ويرجح هؤلاء أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها.

ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالحرب ستكون باهظة الثمن للطرفين".

وقالت مصادر دبلوماسية إن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والمليشيات الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامجها الصاروخية، والتفاوض بشأن اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015".

وحتى الآن يقول الخبراء إن النهج الأوسع للسياسة الخارجية لإدارة

ترامب، يعتمد على ممارسة أقصى الضغوط على الخصوم لإجبارهم على تقديم التنازلات.

النزاع التجاري مع الصين

منذ افتتاح القمة السببت في بياريتس على ضفاف الأطلسي، بدأ ترامب الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته وكأنه يحاول المماطلة، حيث قال "قمنا باجتماعات جيدة جدا، القادة يصغون بشكل جيد جدا".

وأعطى الانطباع أيضا بأن لديه شكوكا بشأن نزاعه مع الصين، الذي يقلق شركاء الولايات المتحدة الأوروبيين المتخوفين من تداعياته على النمو الاقتصادي العالمي.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض ستيفاني غريشام "سئل الرئيس عما إذا كان يرغب في تغيير موقفه بشأن تصعيد الحرب التجارية مع الصين، لكن فسرت إجابته بشكل سيء". وأضافت "ردّ الرئيس ترامب بالإيجاب لأنه نادم على عدم رفعه الرسوم الجمركية بشكل أكبر".

وتصاعدت الحرب التجارية الصينية على الصلح والالتموم في مارس 2018. وأعلنت بكين الجمعة عن فرض رسوم جمركية ردا على الإجراءات الأميركية على ما قيمته 75 مليار دولار من السلع الأميركية.

وردت واشنطن برفع قيمة الرسوم الجمركية على ما يساوي 250 مليار دولار من السلع الصينية من 25 إلى 30 بالمئة. وكذلك، سترفع قيمة الرسوم الجمركية على ما تبقى من السلع الصينية التي تساوي قيمتها 300 مليار دولار من 10 إلى 15 بالمئة. وتوعدت بكين من جهتها السببت بأن واشنطن "ستواجه عواقب" هذه "المضايقات".

وتتكرر الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة مخاوف من انكماش

خبير الرئيس الأميركي دونالد ترامب آمال شركائه الأوروبيين الأحد خلال قمة مجموعة السبع مع استبعاده أي خفض للتصعيد في الحرب التجارية مع الصين ونفيه الاتفاق على أي رسالة مشتركة بين الدول السبع إلى إيران، حيث لم تفلح الابتسامات المتبادلة بين القادة في إخفاء تعارض استراتيجياتهم. ولا ينتظر من البيان الختامي الاثنين، تحقيق أي اختراق في المواقف الأميركية بعد أن أصبح التوصل إلى أرضية مشتركة هدفا يزداد صعوبة في ظل تشدد ترامب إزاء إيران والصين، على أن تكون سبيل مكافحة حرائق غابات الأمازون أبرز النتائج الإيجابية للقمة.

● **بياريتس (فرنسا) -** بدأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد وكأنه يستخف بجهود الوساطة الفرنسية مع إيران إذ قال إنه رغم سعاده بمساعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتهدة التوتر مع طهران، فإنه سيواصل مبادراته الخاصة.

ويبذل الزعماء الأوروبيون جهودا مضنية للحيلولة دون مواجهة محتملة بين إيران والولايات المتحدة منذ قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015 وإعادة فرض العقوبات على الاقتصاد الإيراني. وكان ماكرون، الذي دفع جهود الوساطة في الأسابيع الماضية بهدف تجنب المزيد من تدهور الوضع في المنطقة، قد أبلغ تلفزيون "أل.سي.أي" بأن دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى اتفقت على العمل المشترك بشأن إيران.



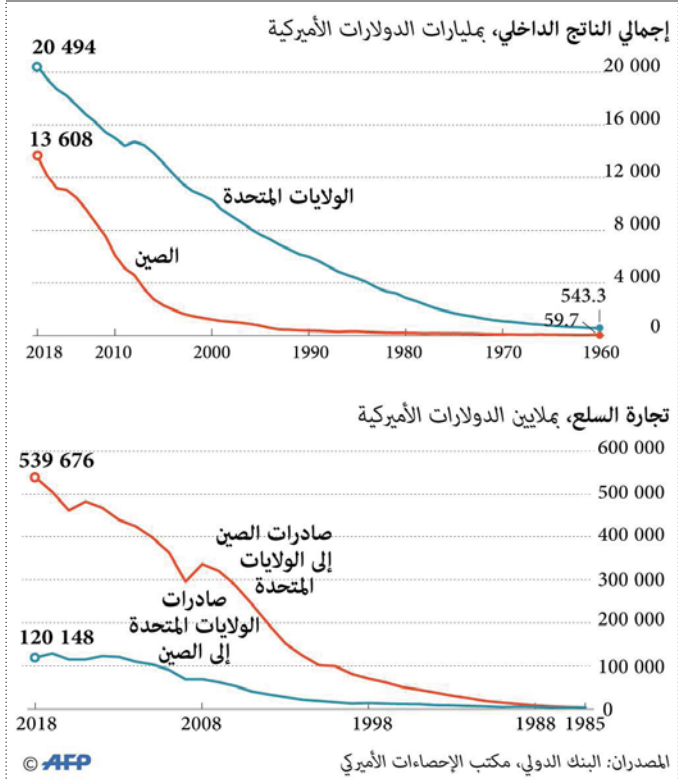
وذكرت الرئاسة الفرنسية أن زعماء دول مجموعة السبع وافقوا على أن يعقد ماكرون محادثات مع إيران وبعث برسائل إليها بعدما ناقشوا القضية خلال مأدبة عشاء على هامش قمتهم بجنوب غرب فرنسا مساء السبت. لكن ترامب الذي يتبنى سياسة الضغط على إيران لأقصى حد نفى ذلك.

وردا على سؤال عما إذا كان وقع على بيان بشأن إيران يعتزم ماكرون إعلانه نيابة عن دول مجموعة السبع، قال ترامب للصحافيين "لم أناقش ذلك. لا لم أفعل"، مضيفاً أن ماكرون ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي لديهما الحرية في الحديث مع إيران.

وقال "سنجري اتصالاتنا لكن، كما تعلمون، ليس بوسعي منع الناس من الحديث. إذا أرادوا الحديث، يمكنهم ذلك".

والتقى ماكرون مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الجمعة بهدف مناقشة مقترحات لاحتواء الأزمة

الصين والولايات المتحدة





صوت اليسار المنفتح في تونس

المنجي الرحوي: ملف الاغتيالات أولويتي إن فزت بالرئاسة تونس ليست حارس أوروبا

الرحوي عبر عن تصدّر هذه الملفات لجدول أعماله في صورة توليه رئاسة الجمهورية وقال إن "الحسم في هذه الملفات وغلقها نهائيا -على الآقل إداريا- هو ضرورة وطنية لطبي الصفحات السوداء والمضي قدما نحو العملية الديمقراطية ومحاسبة المنورطين لتكون الكلمة النهائية للقضاء.. صاحب الكلمة الفصل في دولة القانون، إضافة إلى القضاء على الإرهاب ومحاضنه وتطهير البلاد من هذه الآفة في أفق خمس سنوات".

ملف البطالة

التشغيل والكرامة والتقدم بالوطن هي النقاط التي تضمنها كلام الرحوي حول نظارته للمستقبل التونسي في صورة بلوغه قصر قرطاج، وهي المطالب التي تتوارث على السن المواطنين والسياسيين عند كل حملة وحتى قبلها، لغة منجي الرحوي تأتي بلهجة يسارية تشهر التشغيل والكرامة كسيف بّتار يستعمله الرئيس لضرب الفقر وإحراج الحكومات بمقترحات تدفعها إلى الاستجابة بنجاعة وتطبيق برامج اقتصادية واجتماعية وسياسية تأتي بها هذه المقترحات. ويقول الرحوي إن "من السهل تشغيل 140 ألف عاطل عن العمل في تونس وذلك وفقا لدراسة قام بها المعهد العربي للمؤسسات لكن المشكلة تكمن في الكفاءة، لذلك يجب توفير رسالة لأصحاب الشهادت بهدف تأهيلهم مع ربط التشغيل بالتكوين حتى تتقابل شفرات سوق الشغل مع شفرات أصحاب الشهادت".

ويستعد الرحوي كغيره من المترشحين لخوض الحملة الانتخابية في السياق الرئاسي السابق لأوانه، ويركّز على ضرورة التواصل المباشر لرئيس الجمهورية مع المواطنين والتدخل في السياسات العمومية، وهو يعد حسب قوله "بتونس مختلفة عن تونس الحالية نضم إلى "الوطنيين الديمقراطيّن"، وقد تعرض للسجن سنة 1982 بتهمة التحريض على الفوضى، وانضم إلى حركة "الوطنيون الديمقراطيون" منذ مارس 2011 وهو النائب الوحيد عن الحركة داخل المجلس الوطني التأسيسي آنذاك، كما أنه نائب البرلمان عن كتلة الجبهة الشعبية الثانية التي تأسست بعد حل كتلة الجبهة الشعبية بالبرلمان التونسي.

من هو المرشح للرئاسة المنجي الرحوي

من المعهد الوطني لتقنيات الاقتصاد والحاسبة بباريس والشهادة العليا للمحاسبة والتصرف بمرسيليا. عمل منجي الرحوي كموظف بالبنك الوطني للفلاحة وكان ناشطا في المجال النقابي والسياسي حيث انضم إلى "الوطنيين الديمقراطيّن"، وقد تعرض للسجن سنة 1982 بتهمة التحريض على الفوضى، وانضم إلى حركة "الوطنيون الديمقراطيون" منذ مارس 2011 وهو النائب الوحيد عن الحركة داخل المجلس الوطني التأسيسي آنذاك، كما أنه نائب البرلمان عن كتلة الجبهة الشعبية الثانية التي تأسست بعد حل كتلة الجبهة الشعبية بالبرلمان التونسي.

قبلت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس الأربعاء 14 أغسطس الجاري، ملفات 26 مرشحا، من أصل 97 ملفا، للتنافس على الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها، من ضمنها ملف المرشح اليساري منجي الرحوي عن حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، الذي يعد حال فوزه بكروسي قرطاج بالحسم في ملف الاغتيالات السياسية والجهاز السري المثير للجدل، إضافة إلى تقديمه رؤية جديدة في ما يخص السياسة الخارجية.

تونس – يعتبر المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية المنجي الرحوي أن رئيس الجمهورية لا يمثل شخصية، الأمر الذي يدفع صاحب المنصب –حتى إن كان هو نفسه الرئيس القادم– إلى تغيب اختياراته الشخصية مقابل الاختيار الوطني، لكنه يؤكد على تمسكه، حسب رأيه، بضرورة اعتذار فرنسا لتونس ودفع تعويض مقابل سنوات الاستعمار المباشر، كما يشدد على أن تونس ليست حارس أوروبا، ويذكر بضرورة لعب تونس ودول الجوار دورها الطبيعي والمسؤول في الملف الليبي باعتبار الشؤون الخارجية من صلاحيات المنصب الذي يرئو إلى توليه.

ويقول الرحوي إن التقدم للسباق نحو الرئاسة ليس استجابة لحلم شخصي بل هو نتيجة تراكم للمجهودات المبذولة في العمل، باعتبار أن رئاسة البلاد ليست مهمة صعبة، فيما تم طرح ترشحه داخل الجبهة الشعبية وحزب "الوطنيون الديمقراطيون الموحد" استنادا إلى مبدأ الشخصية السياسية الأجرى والأكثر حضورا لينتم جمع أكثر من 3500 تزيكية شعبية في جهة غار الدماء، وحوالي 7000 تزيكية شعبية في مدينة جنوبية من 10000 تزيكية لازمة للترشح.

وفي النهاية تم اللجوء إلى التزيكات البرلمانية لربح الوقت. أما العدد الذي تم الحصول عليه من التزيكات الشعبية في محافظة جندوبة فقد كان البطاقة اللازمة لتعزيز حظوظه في الانتخابات الرئاسية ولاستثمار ما تراكم من رصيد عملي وسلوكي خاصة وأن هذا الرصيد جاء بعد تولي منصب رئيس لجنة المالية بالبرلمان التونسي وسنوات العضوية في البرلمان الأفريقي مما وفر خلفية اعتبرها الرحوي هامة للانطلاق نحو قصر قرطاج، لما توفر له من معرفة شاملة بعد تومّقه في مفترق طرق وطني (لجنة المالية) تلتقي فيه المصالح وتفرّق، مع علاقات خارجية وثقة في النفس لمُدّ الأَبصار إلى ما وراء الصحراء.. نحو أفريقيا.

برنامج السياسة الخارجية

بخصوص السياسات الخارجية للبلاد وخاصة منها علاقة تونس بأوروبا، يقول الرحوي إن "تونس ليست حارس أوروبا، وليست السد بين المهاجرين غير الشرعيين وأوروبا، فتونس لن تكون حارسا لأوروبا لكنها معنية بدراسة حدودها البحرية وتطوير قطاعات الدفاع والأمن إضافة إلى الاقتصاد". كما ذكر الرحوي بسنوات الاستعمار الفرنسي لتونس وقال إن "تونس عانت مدة طويلة من الاستعمار المباشر من قبل فرنسا، وهو الشيء الذي سبب تدهورا لحالة البلاد الرثة –حينها– اقتصاديا واجتماعيا، ولهذا فإننا سنطالب فرنسا

المثقف والسياسي في العالم العربي.. من يسحب الآخر إلى مواقعه

السلطة والنفوذ، وإلا فما تفسيرنا لمسالة المرجعية العقائدية، والمنطلقات النظرية التي يشرف عليها "مثقفون"، ويطالبون سياسيين في دائرة السلطة التنفيذية بعدم الحياد عنها داخل الأنظمة الشمولية؟ معظم المثقفين العرب ما زالوا يتعاملون مع أفكارهم على أنها عقائد مقدسة، ويجلونّها كشعارات طوباوية، وصايا والواح أيديولوجية على الحكام مراعاتها. لا يعلم أغلب المثقفين العرب أن تحويل الأفكار الخصبة إلى واقع عملي يحتاج إلى عقول سياسية تنتهي بالفكرة إلى حلول ناجعة، وذلك لأن بعضهم من عبدة الأيديولوجيا والطوباوية، والممارسين لنوع من "الاستمناء الثقافي" البعيد عن إمكانيات الواقع المتاح، بالإضافة إلى جهلهم بحقيقة ما تعيشه جماهيرهم وتحلم به بعيدا عن سرير السلطة.

وبالعودة إلى النموذج الذي انطلقنا منه حول المثقف التونسي توفيق بن بريك، و"مرشحه للرئاسة" نبيل القروي، من قال لنا إنّ الأخير ياتمر بما يقوله الأول ويمليه عليه؟ وذلك ضمن سلطة المثقف المحنك على السياسي الغرّ.. ألم يعرف التاريخ مثقفين صنعوا سياسيين مثلما تصنع عرائس الطين وأصنام آلهة من حلوى.

بالعودة إلى نموذج المثقف التونسي توفيق بن بريك، ومرشحه للرئاسة نبيل القروي، من قال لنا إنّ الأخير ياتمر بما يقوله الأول ويميله عليه؟ ألم يعرف التاريخ مثقفين صنعوا سياسيين مثلما تصنع عرائس الطين وأصنام آلهة من حلوى

كبار المفكرين الإنسانيين؟ وبالعودة إلى النموذجين العربيين في علاقة المثقف بالسياسي في دولتي "الربيع العربي" تونس ومصر، نجد أن تبادل الأدوار بين العصا والجزرة، لم يتغير، فالمثقف التونسي ازداد رغبة إرادته أو لحاجة مادية واضحة، في حين أن مثقفين من مصر، قد ازداد خوفهم من العصا، أكثر من رغبتهم في الجزرة، ولنفس الأسباب، في ظل ما يظهر من تضيق على الحريات، ربما بالغت وسائل إعلام غربية في الحديث عنه، لكنه حقيقة معيشة، وقد يبدو من الصعب الحسم في تبريرها.

الأمر الذي قد يقدره المراقبون والمتابعون لمواقف المثقفين في كلا البلدين، هو التصدي للإرهاب والقوى الظلامية التي تهدد أمن وحريات المجتمع المصري والتونسي، لكن مثقفي تونس أكثر "مكرا" من أقرانهم المصريين، ذلك أن خطر الإرهاب الإخواني، ليس في مقدمة مخاوفهم.. بل شيء آخر اسمه "الرعاية الثقافية" مقابل طموحات لرغبات سياسية تنقصها المشروعية الثقافية في بلد يحتل فيه "البريستيج الثقافي" مكانة مرموقة منذ الزعيم الحبيب بورقيبة، الذي –للحقيقة ولأسباب ربما نرجسية– قد أولى الثقافة حق قدرها في بلد متواضع الثروات الطبيعية وإمكانيات العسكرية. السؤال الأهم، أمام هذا السجال الذي قد يبدو قديما متجددا، هو لماذا كان المنتج الفكري والثقافي قبل ثورات "الربيع العربي" أجدر وأنفع.. هل يتعلق الأمر بالتزام الحدود بين الثقافي والسياسي، أم أن "الطموح الزائد" قد أفسد المسألة؟

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

منذ أيام قليلة، ظهر الكاتب والصحافي التونسي توفيق بن بريك، برفقة رئيس حزب "قلب تونس" نبيل القروي، خلال إيداع هذا الأخير ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية في مقر الهيئة العليا المستقلة للانتخابات. وراجت صورة هذا المناضل اليساري الذي عُرف بمعارضته الشرسة لنظام بن علي، على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يرافق القروي، ضمن موكب يحمل الكثير من الرسائل والدلالات حول علاقة المثقف بالسياسي الطامح إلى السلطة، وليس القاضى عليها ، خصوصا في مناخ ديمقراطي ناشئ، لم يعد فيه المثقف مكرها، ولا مجبرا على المسابرة، وانتهاج التقية السياسية.

مثقفون وفنانون آخرون، وكثيرون في تونس، شملتهم حالة الإصطفاف مع هذا السياسي أو ذاك، ودون أن يكون "السيف مسلطا على رقابهم" بل هم "أحرار" اليوم، أكثر من أي وقت مضى.. فهل اخفقت العصا وبقيت الجزرة؟ أم أن المسألة تتعدّى هذه المتلازمة التقليدية في اتجاه آخر، يخص نوعا من لعب شد الحبل بين المثقف والسياسي، مع ما ترى يفوز في الآخر، ويجره إلى مواقعه لتعزيز رأيه وخدمة مشروعه؟

هذا عن تونس التي يفخر المدافعون عن ثورتها، بأنها تظل استثناء إقليميا، وبراها المغالون بأنها "شبه جزيرة ديمقراطية" في دول ما بات يُعرف بالربيع العربي، أما عن مصر، مركز الثقل العربي، ومنارقه التاريخية في التحولات السياسية والثقافية الكبرى، فالأمر يبدو غاية في الحساسية والتعقيد، ذلك أن التحديات التي تواجه المركز ليست، حتما، في حجم تلك التحديات التي تواجه المثقف.

يعلم إعلامي ومثقف مثل توفيق بن بريك، وغيره في تونس، بانه، وبالتأكيد، ليس محمد حسنين هيكل، وأن السياسي الذي يساندّه ليس جمال عبدالناصر، وأن المرحلة الحالية ليست كتلك التي شملت تحديات إقليمية وعالمية كبرى كما هو الشأن في خمسينات وستينات القرن الماضي. لماذا نخضع هذه المقاربة على أنفسنا، رغم أوجه الشبه التاريخية بين تونس ومصر، والتي أشار إليها واعترف بها مفكرون وكتاب لبراليون على شاكلة طه حسين وغالي شكري وأنيس منصور، وحتى نجيب محفوظ، وغيرهم، في حقل حديثهم عن "مشروع نهضة"، ولا نتعترف بأن الانتكاسات التي تصيب المثقف والسياسي، على حد سواء، في مصر، يمكن أن تصيب أقرانه في بلد صغير مثل تونس. المثقف –رغم ندرته– كان شريكا للسياسي في هذين البلدين العربيين، وموّطنا على مشروع نهضوي تطويري منذ الخديوي إسماعيل في مصر، والمنصف باي في تونس، لكن مقولات مثل "دولة الاستقلال" و"السيادة الوطنية" و"مواجهة العدو" قد أفسدت العلاقة بين الثقافة والسياسة لصالح أبهة السلطة واستقطاباتها المتشابكة في الدولة الحديثة.

لم نعد نشهد مثقفا "يستتشرس" في سبيل الدفاع عن مشروع وطني يقوده سياسيون، ولم نعد نرى سياسيا يقرن خطابه بمشروع ثقافي بل ال الأمر إلى سلطة تجند كل من "تحوّل له نفسه بالكتابة" في خدمة مازب الحكم والبقاء على رأس الدولة.

تشوهت العلاقة بين المثقف والسياسي إلى حد المغازلة الرخيصة أو الجفاء المطلق، وأصبحت لغة التديجّن أو الاحتواء هي السائدة، بسبب خلل أصاب الطرفين على حد سواء.

مهلا.. لا ينبغي للواحد أن لا يعترف بأن الثقافة هي شكل من أشكال طلب

تحالف أستانة على محك منطقة «خفض التصعيد» في إدلب



ماجد كيبالي
كاتب سياسي فلسطيني

المسألة الأولى، خلق مسار تفاوضي مواز للمسار التفاوضي لجنيف، وربما لفرضه كبديل عنه، بحيث عقد حتى الآن 13 جولة تفاوضية، من دون التوصل إلى نتائج ملموسة.

والثانية الاتفاق على إيجاد مناطق خفض تصعيد، وهي الأربع التي تحدثنا عنها، بما يتطلبه الأمر من وقف القصف والأعمال القتالية، وإتاحة المجال لتأمين الحاجات الإنسانية التموينية والطبية للسوريين، وهو ما لم يحصل إذ على العكس تم استئناف القصف والتجهيز. وبالمحصلة، سقطت مناطق خفض التصعيد الثلاث واحدة تلو الأخرى بيد النظام بدعم عسكري مباشر من روسيا، عبر القصف الجوي، ونحن الآن إزاء الصراع على المنطقة الرابعة.

أما المسألة الثالثة في هذا السياق فهي السعي لتشكيل لجنة، أو إطار دستوري، لحل الصراع السوري، جرى تدشينه في مؤتمر سوتشي مطلع العام الماضي، من دون التوصل إلى أي نتيجة تذكر، ولا حتى على مستوى تشكيل اللجنة من أطراف ثلاث، النظام والمعارضة ومستقلين يمثلون المجتمع المدني.

على ذلك فإن المعركة الحاصلة في خان شيخون وفي منطقة إدلب عموماً هي جزء من الصراع الدولي والإقليمي حول سوريا، وربما هو صراع يبدئن المرحلة الأخيرة من النزاع المسلح فيها، سعياً من كل طرف لتعزيز مكانته التفاوضية من خلال الميدان، قبيل اجتماع القمة الثلاثية قريباً في العاصمة التركية أنقرة، المزمع عقده يوم 16 سبتمبر القادم، بين الرؤساء فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان وحسن روحاني.

أما بخصوص اختلاف أجندات المتصارعين، فإن تركيا تعتبر منطقة إدلب وريفها بمثابة امتداد لمجالها الأمني، كما أنها تتحسب من احتمال تدفق موجات جديدة من اللاجئين السوريين إلى أراضيها، في منطقة يعيش فيها حوالي أربعة ملايين من السوريين من سكانها ومن المشردين من مناطق أخرى، إضافة إلى أنها ترى أن وجودها في هذه المنطقة يعزز من مكانتها في التفاوض على المنطقة الآمنة مع الولايات المتحدة في شرقي الفرات، كما يعزز من مكانتها في تقرير مصير سوريا، إزاء الأطراف الآخرين.

أما بالنسبة لروسيا، وهي هنا تلعب دور الفاعل والمقرر، عن النظام وإيران، في مواجهة تركيا، فهي لا تريد وجوداً قوياً لتركيا في المنطقة، وحتى إن وافقتها على حساباتها الأمنية، إضافة إلى أن موسكو تريد الانتهاء من وجود المعارضة المسلحة في ريف حماة، ما يفضي إلى فتح الأوتوستراد الدولي بين دمشق وحلب، كما تريد التخلص نهائياً من جبهة النصرة، التي تؤاخذ تركيا على عدم الحسم معها، وربما استعمالها كورقة ضغط، علماً أن تلك الجبهة لا تحسب نفسها على الثورة السورية، بل هي أضرت بشكل كبير بصورة تلك الثورة وبالسوريين.

على أي حال، فنحن إزاء احتمالين، فإما أن الأمور ستتم السيطرة عليها، وستنتج الأطراف المعنية، بعد لعبة عض الأصابع المتبادلة، إلى إيجاد توافقات تجدد تحالف أستانة، وإما توقفه عند حدوده بعد أن انتفى الغرض منه. وإما إنهاء التحالف مع ما يعنيه ذلك، من تموضع كل طرف في مواجهة الطرف الآخر، حيث الولايات المتحدة وتركيا في جهة، وروسيا وإيران في جهة أخرى، أما الشعب السوري، فهو وحده الذي يدفع الأثمان الباهظة نتيجة هذا الصراع الدولي والإقليمي الدائر في سوريا.

يبدو أن تحالف أستانة، الذي تأسس مطلع العام 2017، بات على المحك، أولاً، بسبب معركة خان شيخون، والتي هي بحد ذاتها بمثابة معركة على آخر منطقة مما يسمى "مناطق خفض التصعيد" الأربع، التي كانت تضم مناطق درعا ودمشق ومحص وإدلب، إضافة إلى أنها، أيضاً، آخر معركة لتمكين النظام السوري من استعادة سيطرته على المناطق التي كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

ثانياً، بسبب التوافقات الأميركية - التركية على ترتيبات المنطقة الآمنة، أو الحزام الآمن، أو ممر السلام في منطقة شرقي الفرات بمحاذاة الحدود التركية - السورية، بما يعنيه ذلك ربما، من ابتعاد تركيا عن روسيا، ما قد يفسر القلق الروسي مما يجري من ترتيبات أميركية - تركية في منطقة تشكل مساحتها ثلث سوريا.

المعركة الحاصلة في خان شيخون وفي منطقة إدلب عموماً هي جزء من الصراع الدولي والإقليمي حول سوريا، وهو يبدئن المرحلة الأخيرة من النزاع المسلح فيها، سعياً من كل طرف لتعزيز مكانته التفاوضية من خلال الميدان

ثالثاً بسبب وصول الصراع السوري إلى مرحلة بات يتعذر فيها الصراع المسلح، لإنهاء أدوائه، وأيضاً بحكم تقاسم النفوذ في الجغرافيا السورية، بين الولايات المتحدة (شرقي الفرات) وتركيا على امتداد الحدود الشمالية لسوريا من جهة، وروسيا وإيران في الداخل والساحل السوري من جهة أخرى، الأمر الذي كان يحث على إيجاد وسائل وتوافقات ومناوير تفاوضية أخرى، لإيجاد حل لهذا الصراع الطويل والمعقد على الأرض السورية.

وللتذكير، فقد تأسس تحالف أستانة لحل، وبالأصح لإدارة الصراع، في سوريا، قبل ثلاثة أعوام تقريبا، بين الدول الأكثر انخراطاً في ذلك الصراع، وعلى الجبهتين، والتي عرفت في ما بعد، بالدول الضامنة لما سمي في حينه بـ"مناطق خفض التصعيد" الأربع، في الجنوب ودمشق ومحص وإدلب.

وربما يجدر التذكير هنا بأن النظام السوري استعاد المناطق التي كانت خارجة عن سيطرته في مدينة حلب، أو آخر العام 2016، مقابل تمرير حملة "درع الفرات" التي شنتها تركيا مع فصائل سورية معارضة انطلاقاً من 24 أغسطس عام 2016، ومكنتها من السيطرة على ريف حلب الشمالي، وصولاً إلى مدينة جرابلس السورية (على الضفة الغربية لنهر الفرات قرب الحدود التركية)، ما يعطينا فكرة عن تقلبات وتحولات الأطراف الفاعلة في الصراع السوري، واشتغالها بحسب أجنداتها الخاصة، ويأتي ضمن ذلك عدم فهم انخراط تركيا، الداعمة للمعارضة السورية، في هذا التحالف مع شريكي النظام روسيا وإيران.

ومعلوم أنه في غضون الأعوام الثلاثة الماضية اشتغل تحالف أستانة على ثلاث مسائل.



عملية تعرية علي عبدالله صالح



زهير الخياط
إعلامي لبناني

في مثل هذه الأيام، قبل عامين، ظهر علي عبدالله صالح الذي حكم اليمن ثلاثة وثلاثين عاماً، للمرة الأخيرة في مهرجان شعبي. كان ذلك في مناسبة الذكرى 35 لتأسيس حزب (المؤتمر الشعبي العام) الذي ليس معروفاً هل يمكن إعادة الحياة إليه في غياب الرجل الذي صار أنصاره يسمونه "الزعيم" بعد خروجه من السلطة.

لا يزال المهرجان الشعبي يوم الرابع والعشرين من آب - أغسطس 2017 مهرجاناً غريباً. ففي ذلك اليوم اكتشف علي عبدالله صالح، ولو متأخراً، أن الحوثيين يطوقونه وأن مئات الآلاف من رجال القبائل، الذين غصت بهم شوارع صنعاء في المناسبة، ليسوا على استعداد للدفاع عنه وحمايته. أعطى هؤلاء إشارة أولى إلى أن كل شيء انتهى وذلك تمهيداً لتصفية الرجل في الثالث من كانون الأول - ديسمبر 2017.

حدث ذلك مباشرة بعد المهرجان الشعبي للذكرى 35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام. بدل أن يبقى رجال القبائل في شوارع صنعاء، عادوا من حيث أتوا وتركوا علي عبدالله صالح وحيداً تحت رحمة الحوثيين، أي "أنصار الله". هؤلاء كانوا اجتاحتوا صنعاء في الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 وتحولوا إلى أسياذ المدينة بعدما رفض الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي التصدي لهم وهم في محافظة عمران في طريقهم إلى العاصمة.

نسج علي عبدالله صالح علاقات عميقة وأقام مصالح مشتركة مع معظم قبائل الطوق، أي القبائل التي تتحكم بمداخل صنعاء. لا يزال السؤال للغز قائماً إلى اليوم: لماذا انحازت هذه القبائل إلى الحوثيين؟ من الذي دفع ما يكفي من المال كي ينقلب موقف هذه القبائل منذ ما قبل وصول الحوثيين إلى الواقع؟

إلى الواقع، كان للحوثيين دائماً وجود في صنعاء، لكن احتلالهم الكامل للمدينة لم يبدأ إلا في الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها حربية في أساسها الحسابات الخاطئة لرجل اسمه عبدربه منصور هادي قبل توقيع اتفاق معهم في صنعاء بعد ساعات من سيطرة هؤلاء على العاصمة.

من المفيد العودة إلى ما حصل يوم 24 آب - أغسطس 2017 في صنعاء من أجل محاولة فهم ما يدور حالياً في اليمن، خصوصاً في الجنوب. تأكد في ذلك اليوم أن علي عبدالله صالح صار خارج المعادلة اليمنية، وذلك

انتهى علي عبدالله صالح في 2012، قبل خمس سنوات من اغتياله باوامر من عبدالمك الحوثي. من بين أكبر الأخطاء التي ارتكبت في التعاطي مع أزمة اليمن الاعتقاد أن هناك حلفاً قوياً بين الرئيس الراحل والحوثيين. لم يكن من وجود لحلف في يوم من الأيام. هناك جريمتان ارتكبتا في حق اليمن. أولاهما التخلص من الجيش اليمني ومن اللوية الحرس الجمهوري تحديداً. والأخرى الاعتقاد أن في الإمكان التوصل إلى اتفاقات مع الحوثيين، على غرار "اتفاق السلم والشراسة" في 2014 مباشرة بعد سيطرة "أنصار الله" على العاصمة.

من المفيد العودة إلى ما حصل يوم 24 أغسطس 2017 في صنعاء من أجل محاولة فهم ما يدور حالياً في اليمن، خصوصاً في الجنوب. تأكد في ذلك اليوم أن علي عبدالله صالح صار خارج المعادلة اليمنية

ما نشهده اليوم في اليمن هو خارطة عسكرية وسياسية جديدة تقوم على سيطرة الحوثيين على شمال الشمال وعلى ميناء الحديدة مع جيب في تغز ووجود لما بقي من جيش "الشرعية"، وهو جيش الإخوان المسلمين في مناطق أخرى مثل مارب أو شبوة أو بعض مناطق الجنوب. لا يشبه التفكيك الممنهج للجيش اليمني سوى القرار بحل الجيش العراقي

الذي اتخذ في العام 2003 بحجة أن الانتهاء من الجيش جزء من عملية "اجتثاث" لحزب البعث. انتهى الأمر إلى تحول العراق إلى مستعمرة إيرانية، وإلى سعي "الحشد الشعبي" إلى أن يكون جيش المستقبل في عراق تسيطر عليه إيران.

في كل الأحوال، كان الحوثيون المستفيد الأول من انتهاء الجيش اليمني، خصوصاً اللوية الحرس الجمهوري التي بقيت منها نواة تقاتل حالياً على جبهة الحديدة، حيث يسود الجمود منذ فترة لا بأس بها... بمباركة الأمم المتحدة.

بالنسبة إلى الأحلاف على الأرض، إن الحلف الوحيد هو ذلك الحلف العميق غير الملعلن الذي يربط بين "أنصار الله" والإخوان المسلمين في الجنوب والشمال والوسط.

لم يكن المشهد الذي ظهر فيه علي عبدالله صالح في صنعاء قوياً يوم 24 آب - أغسطس 2017 سوى مشهد مزيف. ما كتب للرجل قد كتب. من استثمر في قبائل الطوق التي تستاجر ولا تشتري، هو نفسه الذي استثمر في الإخوان المسلمين منذ فترة طويلة ونسج علاقات مع الحوثيين في موازاة الحروب التي كانوا يتواجهون فيها مع علي عبدالله صالح.

ما نراه اليوم ليس مشهداً يمينياً جديداً وما أتيت على ذكره في هذا المقال ليس دفاعاً عن علي عبدالله صالح، الذي يصعب إحصاء الأخطاء التي ارتكبتها. ليست هذه السطور سوى محاولة لوضع الأمور في نصابها، وتفسير لماذا لا يوجد في الجنوب، في عدن، خصوصاً وحتى أبين، أي نوع من الثقة بـ"الشرعية" وقواتها التي لم تحقق أي تقدم على أي جبهة ما كان مفترضاً أن تحقق تقدماً على الأرض فيها...



السودان من بؤرة صراعات إلى مركز إقليمي



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لم تفلح العقود التي تلت تحرر الدول الأفريقية من الاستعمار في تقديم نموذج للحداثة المتكاملة، تنتقل عدواً إلى دول المنطقة. وأخفقت التجارب السياسية والاقتصادية من جنوب أفريقيا وحتى كينيا وما بينهما من دول متطورة نسبياً في تقديم تجربة ناجحة تمثل مصدراً للإلهام في القارة. غابت الدولة الرائدة واجتهد كثيرون في تطوير الأنظمة الحاكمة، ولم نجد النموذج الذي يحظى باهتمام نوعي من بعض القوى المؤثرة في التفاعلات الدولية، ومنها ينتقل شعاع النور الديمقراطي والتنمية إلى دول تعاني أزماً متفاوتة، ربما لأن الصراعات أخذت أنماطاً مختلفة ولا توجد القوة المعنية بتقديم الدولة الجاذبة، وربما تفقد القارة للحاضنة التي تعبر عن الحداثة بمعناها الشامل في القرن 21. انتهت الحرب الباردة، وطويت معها إفراتات سياسية واقتصادية وأمنية عدة، وأصبحت تجربة الرأسمالية في كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وسط بيئة اشتراكية مسالمة عادية، وعدواهما انتشرت في المحيط المجاور، وبرزت دول في الشرق الآسيوي تناهز في تقديمها الاقتصادي دولاً في الغرب الرأسمالي. وبصرف النظر عما حققته المشروع من تأثيرات استراتيجية، إلا أنه يقف شاهداً على عمق التحولات في آسيا، والاهتمام الولايات المتحدة وحلفائها بتسويق حالة نادرة في مكانها وزمانها لتكبح جماح الاتحاد السوفييتي آنذاك وخلخلته وكسر شوكتة العسكرية.

يستعدي ما جرى في آسيا منذ عقود نفسه في أفريقيا حالياً. ولا أعلم مدى دقة المقارنة في تقديرات المهتمين بما يدور من تطورات درامية، لكن أشعر أنها حاضرة ومنطقية في أذهان كثيرين، بشكل مباشر أو غير مباشر. فالقارة السمراء متوقع أن تستحوذ على المزيد من اهتمام قوى عالمية من الشرق والغرب، في وقت نجحت بعض الأطراف في تكريس وجودها بالطريقة التي تراها مناسبة لتحقيق مصالحها، ولا يزال هناك من يسعون إلى اللحاق بها. أصبحت الصين أكبر راعٍ في أفريقيا، ولا تخلو دولة مهمة في القارة، من شمالها إلى جنوبها ومن غربها إلى شرقها، إلا وتلاحقها بكين بالمساعدات والاستثمارات. مع ذلك لم تقدم لنا الدولة الشاهد على براعتها في الاقتصاد أو غيره، لأنها تفقر للنموذج الديمقراطي الذي يصلح للتعميم. وهي ثغرة يمكن أن تعوق تمدد بكين في أفريقيا وغيرها، حتى لو بدت تجربتها الاقتصادية المتطورة وتصوراتها السياسية الصارمة تروق لبعض زعماء دول القارة. تريد شعوب الدول الأفريقية نهضة اقتصادية تخرجها من الفقر إلى الرفاهية. تجري وراء الحداثة التي تمكثها من إنهاء التوترات والحروب، وترى أن التطور الديمقراطي الطريق الوحيد القادر على تجاوز الأزمات الناجمة عن هذه الحالة، وصهر الجماعات العرقية المتنوعة في بوتقة احترام حقوق الإنسان وتقديس الحريات والإعلاء من شأن المواطنة القاتية. ظهرت تجارب اقتصادية وسياسية واعدة، لكنها بقيت ناقصة أو مبتورة. لم تحقق التطور المتوازن على هذين المستويين. فإذا تقدم الأول تراجع الثاني.

وإذا تقدموا معا أرخت مشكلات أمنية بظلالها على المشهد العام، بما يعوق الوصول إلى الدولة "القوية" أو المهمة في أفريقيا، التي تحتاج بيئة مناسبة لرعايتها، وتوفير العوامل اللازمة لتجسيدها. قد يكون السودان هذه الدولة الغائبة في القارة، إذا مضت عملية التوافق السياسي بين الأطراف العسكرية والمدنية إلى سبيلها الإيجابي، بعد أن قاد التفاهم إلى توقيع اتفاق لتقاسم السلطة، يؤدي نجاحه في النهاية إلى تحاشي سنوات الفشل الماضية بكل ما تنطوي عليه من إخفاقات سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية. لدى السودان فرصة كشفها اهتمام إقليمي ودولي كبير لتخليصه من تحالف العسكريين والإسلاميين، وتوفير أجواء داخلية جيدة لتفكيكه، وقدمت وعود صريحة وضمنية لتخطي صفحته. وثمة تعهدات بمساعدة السودان اقتصادياً لإخراجه من أزماته المتراكمة، إذا نجح في توفير السلام الشامل، وأنهى الحلقات القائمة من الممارك التي سادت ربوعه. يمتلك السودان موقعاً مميزاً في القارة، وموارد طبيعية لم تستغل بعد، وتاريخاً طويلاً في التعاطي السياسي، وطيفاً واسعاً من النخب الواعية. ويات محطه مهمة في صراعات قوى إقليمية ودولية مختلفة، في ظل التفكير فيه كمرکز للعديد من المشروعات التنموية. قدم التعامل مع الأزمة الأخيرة صورة جيدة للتفاهم السياسي على قاعدة التنازلات المتبادلة وتغليب القواسم المشتركة، لفتت انتباه بعض الدوائر للتفكير في أن يصبح السودان النموذج. ويبقى أن عليه النجاح في استكمال تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية



الرئيس المعزول عمر حسن البشير، عندما استهوت لعبة الانحياز لدول على حساب أخرى، وكادت تقضي الانتهازية السياسية على مستقبل البلاد. تحاول النخبة السودانية الاستفادة من دروس الأزمة الأخيرة والبناء على نتائجها، وعدم العودة إلى الفشل، وتحقيق تقدم شامل باعتباره فريضة تقطع الطريق على الأجسام الغريبة التي تنتشر الطغراف كافة تخرب المجتمعات، وتقلق روافده قوى كثيرة في العالم، بعد أن تحول السودان في عهد البشير إلى ملاذ أمن لقيادات متشددة، ومنه بدأت تبث سمومها في دول المنطقة. يمكن أن يصبح السودان نموذجاً مضيقاً وحدائياً في أفريقيا. ويمكن أن يكون نموذجاً مظلماً ومركزاً للتخلف. الكرة في ملعب من يديرون معادلة السلطة ومن يشاركون فيها إيجاباً أو سلباً من قوى معارضة. إذا كانت فرص الفريق الأول متفوقة على الثاني حالياً، فعلى أصحابه تقديم التلميذات الواجبة والإنجازات السريعة لزيادة رقعة المساندة في الداخل والخارج.

روسيا الصديقة وأميركا العدو

باشهر ولكن إن واصل ترامب أنانيته التي يمارسها تحت شعار "أميركا أولاً"، فسيبعث الدفء حتماً في عروق العلاقات الروسية الأوروبية الباردة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والروس، هذا على الأقل ما يريده الأوروبيون وما مارسوه ليس فقط في حادثة القرم، وإنما أيضاً في محاولة تسسيم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته على الأراضي البريطانية في شهر مارس عام 2018. استبعاد الخبر العسكري ليس هو العامل الأخير الذي تستند عليه المراجعة الأوروبية للعلاقة مع روسيا. ثمة روابط اقتصادية واجتماعية وسياسية كثيرة تجمع دولاً في الاتحاد مع روسيا ترجح كفة الصداقة على العداء بين بروكسل وموسكو.

ثمة دول أوروبية عديدة انتقلت من الضفة الشيعية إلى الضفة الرأسمالية منذ مطلع الألفية الجديدة، تؤيد فكرة وحدة القارة بدلاً من الاتحاد كتكتل تفرض فيه الدول القوية شروطها على الدول الضعيفة. هذه الدول تحفظ برصيد جيد من العلاقات مع روسيا وربما يولد الضغط عليها نزعة للانفصال عن الاتحاد الأوروبي وإبرام اتفاقيات اقتصادية ودفاعية مع موسكو. ولا شك أن مخاوف تفكك الاتحاد الأوروبي تدفع ببروكسل إلى إعادة النظر في عدائها لموسكو. فالعلاقة الجديدة مع روسيا قد تمنعها من الترحيض على انقسام التكتل وتفككه، سواء عبر التدخل في الانتخابات البرلمانية والرئاسية في دول الاتحاد، أو عبر تعزيز العلاقات مع دول الاتحاد القريبة من موسكو.

ولم يعد خافياً على أحد، أن الولايات المتحدة ترغب بتفكك الاتحاد الأوروبي، أو بتعبير أدق ترامب هو من يريد ذلك، وهو من يحرض عليه سواء بدعمه طلاقاً لفرن وبروكسل دون اتفاق، أو عرضه دعم الرئيس الفرنسي في خطوة انفصالية شبيهة بما فعله البريطانيون في استفتاء عام 2016.

حتى في حربه التجارية مع العالم، لم يمنح ترامب أي اعتبار لتحالف بلاده مع الاتحاد الأوروبي، وفرض الضرائب على دول الاتحاد وواصل تضيقه عليها لكي تبحث عن اتفاق جديدة للتعاون الاقتصادي مع "خصوصية" الروس والصينيين، وبالتالي منح ترامب الأوروبيين دافعاً جديداً للتقارب مع موسكو.

لن يستطيع الأوروبيون تسوية عقود من النزاع البارد مع روسيا بغضمة عين، ولن تنتهي المراجعة الأوروبية التي يبردها الرئيس الفرنسي في العلاقات مع روسيا بسرعة، ففتنحوال الخصومة إلى صداقة تزهز تحالفاً ينهي القطبية الأميركية الوحيدة للعالم. لن يحدث هذا

آخر للتقارب مع الروس. فقد كان قراراً أنانياً تجاهل فيه تحالف بلاده مع الاتحاد الأوروبي. وما هي موسكو وبروكسل تفتان على ضفة واحدة لحماية الاتفاق والحفاظ على علاقاتهما الاقتصادية والسياسية مع طهران. الانفتاح الأميركي على التفاهم مع روسيا حول ملفات الشرق الأوسط، وخاصة سوريا، ساهم في إبرك الأوروبيين أن شرط العداء المطلق للروس لا ينطبق سوى عليهم، فيما تتمتع واشنطن بحق اللعب على جميع الحبال بما ينسجم مع مصالحها فقط.

إن واصل ترامب أنانيته التي يمارسها تحت شعار «أميركا أولاً»، فسيبعث الدفء حتماً في عروق العلاقات الروسية الأوروبية الباردة

الدور الأميركي في دفع بروكسل لمراجعة علاقاتها المتوترة مع موسكو، حضر أيضاً في ضغط واشنطن على الدول الأوروبية لزيادة مساهمتها في ميزانية حلف الناتو. قد يتبادر إلى ذهن الأوروبيين سؤال من قبيل، لماذا لا نتصالح مع العدو الروسي بدلاً من أن نستسلم للابتزاز الأميركي؟ لا يريد الأوروبيون حرباً على أراضيهم مهما كلف الأمر، ودرهم على ضم روسيا للقرم عام 2014، كان أكبر دليل على هذا التوجه. الحرب الاقتصادية والدبلوماسية هي سقف أي مواجهة بين الأوروبيين

بهاء العوام
صحافي سوري

عندما يقول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن على أوروبا أن تعيد هندسة نفسها لتطوي عقوداً من الخلافات بين الغرب وروسيا، فهذا يكشف مقاربة مختلفة للاتحاد الأوروبي في علاقته مع روسيا ومراجعة كبيرة لعلاقتها مع الولايات المتحدة. لا يعني ذلك أن روسيا ستتحول بين ليلة وضحاها من عدو إلى صديق، ولكن الحديث عن علاقات جيدة بين بروكسل وموسكو لم يعد خيانة لـ"شهداء" الحرب الباردة. الربط بين تضعف العلاقة الأوروبية الأميركية والتقارب الأوروبي الروسي يبدو منطقياً. فالسياسة العنجهية للرئيس الأميركي دونالد ترامب حولت الحلفاء إلى خصوم ووحدت الخصوم في مواجهة.

ربما كان انسحاب واشنطن من معاهدة الأسلحة النووية قصيرة المدى القشة التي قصمت ظهر البعير. فعودة سباق التسلح بين القطبين الروسي والأميركي سيضع الدول الأوروبية في خطر. وترامب لا يكتفئ كثيراً لخلق هذه الأخطار طالما أن في انسحابها تطويراً لأسلحة ستر أموالاً عند بيعها.

صحيح أن روسيا هي التي تقود حملة عبر مجلس الأمن ضد عودة أميركا إلى تطوير منظومة أسلحتها وشروعها في إنتاج صواريخ تثير قلق موسكو وقلق الكثيرين حول العالم، ولكن دول الاتحاد الأوروبي تتفهم المخاوف الروسية في هذا المجال، وتتفهم أيضاً ماذا يعني أن تنجر موسكو إلى هذا السباق.

انسحاب الرئيس ترامب من الاتفاق النووي مع إيران منح الأوروبيين مبرراً



تفجير الصواريخ الإيرانية

في العراق سيستمر



د. باهرة الشبيخي
كاتبة عراقية

بيان المهندس أظهر أن الخلاف بات عميقاً بين قيادات الحشد الشعبي من خلال البيان، الذي أصدره رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، والذي يقول "تؤكد رئاسة هيئة الحشد الشعبي أن ما نسب إلى نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي -بغض النظر عن صحة صدوره عنه- لا يمثل الموقف الرسمي للحشد الشعبي وأن القائد العام للقوات المسلحة أو من يخوله هو المعبّر عن الموقف الرسمي للحكومة العراقية وقواتها المسلحة".

والأكثر أن الرئاسات الثلاث في العراق رفضت البيانين، و"دعت" الحشد الشعبي إلى ضبط النفس. هذا التناقض في التصريحات، والرعب الذي أصاب الميليشيات الإيرانية وهروبها من مواقع القصف، بعث الأمل في نفوس العراقيين بقرب تخلصهم من هذه الميليشيات، التي عانت بآمن العراق وأفسدت وقتلت وفعلت الإعاجيب بهم، مما لم يشهده في تاريخهم كله.

بهاء الأعرجي نائب رئيس الوزراء العراقي الأسبق كان أكثر شجاعة من المهندس حين قال إنه "من خلال طبيعة نيران حريق مخازن العتاد في معسكر الصفر جنوب بغداد، يظهر أن الأسلحة التي انفجرت غير عادية ولا تستعملها القوات العراقية ولا حتى الحشد الشعبي"، مضيقاً "نعتقد أنها عبارة عن أمانة لدينا من دولة جارة، وقد استهدفت هذه الأمانة من دولة استعمارية طائلة بناء على وشاية عراقية خائنة"، في إشارة إلى إسرائيل.

إن تفجير مخازن الصواريخ الإيرانية في العراق سيستمر حتى آخر صاروخ، لكن الخطوة في الأمر أن الميليشيات الإيرانية تحتفظ بهذه الصواريخ الباليستية، التي لا يحتاجها العراق ولا يحتاجها الحشد الشعبي، وسط المناطق الأهلة بالسكان، مما يصيب السكان المدنيين الأبرياء بالأذى ويعرض أطفالهم للرعب والخوف ويدمر منازلهم، التي تعوضهم عنها الحكومة. كما جاء في بعض التقارير الصحافية، بمبلغ 25 ألف دينار عراقي، وهو ما يساوي نحو 21 دولاراً وهو ما يمثل استهانة واضحة بالأم العراقيين.

الانفجارات التي تصر الحكومة العراقية على وصفها بالغامضة، تعطي انطباعاً بأن الحكومة العراقية إما أنها لا تريد التطور مع أي جهة دولية، وإما أنها لا تعلم شيئاً مما يدور حولها وأن سيادتها ناقصة. ألح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في تصريح صحفي نقله عنه موقع "تايمز أوف إسرائيل" أنه "ليس لإيران حصانة في أي مكان"، مضيقاً أن أيدي إسرائيل طويلة وستتحرك ضدها أينما تستدعي الحاجة، مشيراً إلى مسؤولية إسرائيل عما يعتقد أنها غارات جوية على معسكرات الحشد الشعبي بالعراق.

ورغم هذا الوضع، ورغم التصريحات الإسرائيلية بهذا الصدد، تنكر الحكومة العراقية ذلك وتصر على أن الأمر لا يعود عن كونه تماساً كهربائياً مرة، وسوء خزن للصواريخ مرة أخرى، وحوادث غامضة أخرى، حتى أن أحد الناشطين الحقوقيين كتب على صفحته في فيسبوك تغريدة ساخرة تقول "للمرة 17 تماس كهربائي يحيل معسكراً لميليشيا الحشد الشعبي إلى أثر بعد عين، والمعرضون يقولون إن الكهرباء ليست قوية في العراق". ورغم الإقرار الإسرائيلي بمسؤولية تل أبيب عن هذه الانفجارات، إلا أن جمال جعفر آل إبراهيم (أبو مهدي المهندس) نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي تحاشى توجيه أي اتهام مباشر إلى إسرائيل، في بيان أصدره وتبرأت منه هيئة الحشد الشعبي، وهدد الولايات المتحدة بتحميلها المسؤولية "فليس لدينا أي خيار سوى الدفاع عن النفس وعن مقدراتنا بأسلحتنا الموجودة حالياً واستخدم أسلحة أكثر تطوراً، وقد انتظرنا طول هذه المدة لحين إكمال جميع تحقيقاتنا بدقة حول الموضوع، هذا وقد أبلغنا قيادة العمليات المشتركة بأننا سنعتبر أي طيران أجنبي سيحلّق فوق مقدراتنا دون علم الحكومة العراقية طياراً معادياً، وستتعامل معه وفق هذا المطلق وسنستخدم كل أساليب الردع للحيلولة دون الاعتداء على مقدراتنا".

عجز ميزانية سلطنة عمان ينخفض بنسبة 53 بالمئة

ترشيد الإنفاق في المؤسسات الحكومية. وبلغ الإنفاق الكلي في الموازنة في تلك الفترة نحو 6.17 مليار ريال (16 مليار دولار) مقارنة بنحو 6.35 مليار ريال (16.54 مليار دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

وترجع البيانات الجديدة أن يتراجع عجز الموازنة في مجمل العام الحالي بدرجة كبيرة عن العجز الأولي الذي تضمنته الموازنة مطلع العام الحالي والذي يبلغ 2.8 مليار ريال (7.3 مليار دولار). وكانت عُمان قد أطلقت خطة خمسية تمتد من عام 2016 إلى عام 2020 تهدف إلى تنويع مصادر الدخل، بهدف خفض الاعتماد على إيرادات صادرات النفط بمقدار النصف، وذلك بعد تصاعد ضغوط هبوط أسعار الخام على المالية العامة للبلاد منذ عام 2014.

وتساهم صناعة النفط بنسبة تقدر بنحو 44 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تستهدف مسقط خفضها إلى 22 بالمئة فقط بحلول العام المقبل من خلال استثمار 106 مليارات دولار على مدى خمس سنوات.

وكانت الأوضاع المالية لسلطنة عمان قد بلغت مرحلة حرجية في وقت سابق من العام الحالي بسبب تراجع ثقة الأسواق المالية في سندات السيادية، لكنها تراجعت عن تلك المستويات في الأشهر الأخيرة.

من المتوقع أن تتحسن ثقة الأسواق المالية بسلطنة عمان بدرجة كبيرة بعد أن تمكنت من تسجيل خفض كبير في عجز الموازنة بعد نجاحها في تقليص الإنفاق وتعزيز الإيرادات من خلال إصلاحات واسعة لمعالجة اختلالات المؤشرات المالية.

وقد أدت تلك الأرقام إلى تحسن الثقة باقتصاد البلاد وتراجع عوائد السندات السيادية، وهي مقياس تكلفة الاقتراض من أسواق المال العالمية. وأظهرت بيانات أمس أن الإيرادات العامة للسلطنة قفزت خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 11.4 بالمئة بعد فرض عدد من الرسوم والضرائب الجديدة.

1.7 مليار دولار عجز الموازنة العمانية في النصف الأول من العام مقابل 3.64 مليار قبل عام

وبلغ حجم إيرادات الموازنة في تلك الفترة نحو 5.51 مليار ريال (14.3 مليار دولار) مقارنة بنحو 4.94 مليار ريال (12.8 مليار دولار) في الفترة المماثلة من العام الماضي. أما على صعيد النفقات الحكومية فقد تراجعت خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 2.8 بالمئة بعد

مسقط - أعلنت حكومة سلطنة عمان عن تسجيل انخفاض حاد في عجز الموازنة في النصف الأول من العام الحالي، والذي قالت إنه تقلص بنسبة 53 بالمئة على أساس سنوي ليصل إلى 660.6 مليون ريال (1.72 مليار دولار).

وتمثل تلك الأرقام نقلة نوعية كبيرة يمكن أن تعزز الثقة باقتصاد البلاد، التي تعاني من اختلالات كبيرة في المؤشرات المالية، أدت إلى تراجع ثقة الأسواق بسندات السيادية وارتفاع تكاليف اقتراضها.

وأظهرت بيانات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات العماني (حكومي) أن عجز الموازنة في النصف الأول من العام الحالي بلغ نحو 660.6 مليون ريال (1.72 مليار دولار) مقارنة مع 1.4 مليار ريال (3.64 مليار دولار) في النصف الأول من عام 2018.

وكانت بؤادر تحسن التوازنات المالية قد ظهرت في الشهر الماضي حين أعلنت مسقط عن بيانات مشابهة أكدت تراجع عجز الموازنة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة 67 بالمئة بمقارنة سنوية.

اقتصاد إيران في أقسى انكماش منذ حربها مع العراق

صندوق النقد يرجع انكماشاً بنسبة 9.3 بالمئة هذا العام



بحثاً عن عملة الشيطان الأكبر

وتذهب بيانات أوبك إلى أن إنتاج النفط الإيراني تراجع من 3.5 مليون برميل يومياً قبل فرض العقوبات الأميركية في نوفمبر 2018 إلى 2.2 مليون في يوليو الماضي. وتراجعت الصادرات بأكثر من 80 بالمئة.

ويرى حكيميان أنه حتى لو استطاعت إيران بيع النفط فإن القبضة الحديدية للولايات المتحدة على النظام المصرفي العالمي تشل قدرتها على وضع يدها على إيرادات عمليات البيع.

ويؤكد ذلك سفاكيانكيس بالقول إن العقوبات على صادرات الطاقة مرتبطة بالجانب المالي، وإذا أرادت أي جهة شراء النفط الإيراني، فإنها لن تستطيع لأن المؤسسات المالية لا تستطيع تسهيل الصفقات.

وتشير توقعات فوكس إيكونوميكس إلى جوانب أخرى للضرر الذي أصاب الاقتصاد الإيراني، مثل تراجع تراجع الاستهلاك الخاص هذا العام بنسبة 2.8 بالمئة وتراجع الاستهلاك الحكومي بنسبة 1.8 بالمئة وانخفاض الصادرات والصادرات بأكثر من 20 بالمئة.

ونسبت فايننشال تايمز إلى سفاكيانكيس قوله إن "فقدان الثقة يجعل من الصعب القيام بالأعمال مع بقية العالم... قصة الأمد الطويل للاقتصاد الإيراني كئيبة إلى حد كبير. نعتقد أن التومان سيستمر في السقوط".

ويضيف أن "الاقتصاد الإيراني يعاني عددا كبيرا من المشكلات إلى درجة أنهم لا يعرفون في الواقع من أين يبدأون. هناك أوجه تشابه كثيرة مع فنزويلا. هم لم يصلوا إلى تلك المرحلة حتى الآن، لكنهم يتبعون ما مر به الاقتصاد الفنزويلي قبل بضعة أعوام".

ويستبعد حكيميان أي "تحول كبير في الموقف الإيراني" حتى إذا تراجع تأثير العقوبات وكان هناك زخم في الجهود الرامية إلى جذب السياح الأجانب بعد قرار إلغاء متطلبات التأشيرة للزوار من الصين.

ويقول "ليس من الصعب أن نتصور أن يكون البيت الأبيض قادراً على الضغط على الاقتصاد الإيراني في المرحلة المقبلة".

ويضيف أنه على المدى الأطول، لا بد من ربط نهوض إيران اقتصادياً بحل مشكلاتها في السياسة الخارجية، وهي مسألة صعبة التصور في الظروف الحالية.

وأكد أن "رأس المال البشري في إيران جيد جداً وكذلك الثروات والموارد الطبيعية، وهذا يعني أن اللجنة الأبدية والمصرف المظلم مرتبطان بسياسات النظام".

أكد خبراء وتقارير عالمية أن الاقتصاد الإيراني سيتلقى ضربة قاضية من تفاقم الانكماش المتوقع. واستبعدوا أي أمل لنجاة الاقتصاد إلا إذا حصل تغيير في سياسات طهران الخارجية.

لندن - ذكرت تقارير عالمية أن الاقتصاد الإيراني يتجه لانكماش غير مسبوق منذ الحرب الطويلة مع العراق في ثمانينات القرن الماضي بسبب الشلل الذي فرضته العقوبات الأميركية الشاملة.

ويرجح صندوق النقد الدولي في آخر تقاريره في يوليو أن يتسع انكماش الاقتصاد الإيراني إلى 9.3 بالمئة هذا العام، وهو رقم أسوأ بكثير من تقديراته السابقة في أبريل التي توقعت انكماشاً بنسبة 6 بالمئة.

وسيكون هذا الانكماش الأقسى، الذي تشهده إيران منذ نهاية حرب الثماني سنوات مع العراق في عام 1988.

وتعكس تقديرات الصندوق، التي لن يصدر تعديل لها حتى نوفمبر المقبل، إلغاء واشنطن لجميع إعفاءات شراء النفط الإيراني في مايو، والتي جاءت بعد التقديرات السابقة.

وتفوق تلك التقديرات جميع التوقعات المتشائمة بشأن وطأة العقوبات على الاقتصاد الإيراني، حيث ترجح مؤسسة فوكس إيكونوميكس انكماشاً بنسبة 5.9 بالمئة في العام المالي الإيراني الذي ينتهي في مارس 2020.

ويقول ستيف جونسون في تحليل في صحيفة فايننشال تايمز إنه مهما كان نطاق الركود هذا العام، فإنه سيوجه ضربة قاضية لبلد يعرف جيداً قسوة التراجع الاقتصادي ويضم 83 مليون نسمة.

ويخشى تشارلز روبرتسون، كبير اقتصاديي رينيسانس كابيتال الاستشارية من أن توقعات صندوق النقد القاتمة بشأن نمو اقتصاد إيران "قد يتبين أنها متفائلة فوق الحد".

ويضيف أن "بيانات الناتج المحلي الإجمالي الإيراني ستكون مؤلمة هذا العام" وأنه لن يتفاجأ إذا انكش الاقتصاد بمعدلات تفوق انكماشه بنسبة 9.9 في عام 1984 ونحو 9.5 بالمئة في عام 1988.

ويشير حسن حكيميان رئيس الرابطة الاقتصادية الإيرانية الدولية إلى أن التوقعات قبل انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، كانت ترجح نمو اقتصاد إيران هذا العام بنسبة 4 بالمئة ما يعني أنه سيخسر أكثر من 10 بالمئة من الناتج المحلي حتى إذا كان الانكماش بنسبة 6 بالمئة.

ويقول جون سفاكيانكيس، كبير اقتصاديي مركز الخليج للبحوث في الرياض، إن الإيرانيين شهدوا 8 أعوام من الجحيم في الثمانينات حين تم

العراق يبدأ إنشاء قرى سياحية في الأهوار

وقال رئيس اللجنة ترشيد السري إن زوار مناطق الأهوار في محافظة ذي قار يأتون من مختلف محافظات العراق، إضافة إلى السائحين الأجانب والبعثات الأخرى.

وأضاف أن مناطق الأهوار تفتقر إلى أبسط الخدمات الأساسية بسبب الإهمال الحكومي لفرص تطوير تلك المواقع وجعلها من أهم المناطق السياحية في البلاد، وهو ما يمكن أن يحقق إيرادات تدعم خزينة الدولة.

وأوضح أن أبسط التقديرات تشير إلى إمكانية تحقيق إيرادات بقيمة 5 مليارات دينار سنوياً من الرسوم فقط، فضلاً عن عوائد النشاط الاقتصادي المحلي وتوفير آلاف من فرص العمل الدائمة والمؤقتة.

وقال السري "الأوضاع المتردية لتلك المناطق ناتجة عن إهمال مؤسسات الحكومة الاتحادية التي لم تقدم شيئاً، بل إنها تمنع أي طرف محلي من تطويرها". وأكد إمكانية مضاعفة الإيرادات وفرص العمل بشكل كبير إذا ما توفرت المرافق السياحية والخدمية المناسبة.

حالياً إلى جهود كبيرة من الحكومة المركزية. وتشير تقديرات اللجنة الاقتصادية في مجلس المحافظة إلى أن ما يصل إلى مليون سائح يزورون مناطق الأهوار سنوياً، لكنها تؤكد أن تلك المناطق تفتقر إلى أبسط الخدمات والاهتمام الحكومي.



عبد الأمير الحمداني

خصصنا 64 مليون دولار لإنشاء قرى سياحية في الأهوار وتطوير مدينة أور

بغداد - كشف وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي عبدالأمير الحمداني، عن رصد 75 مليار دينار (64 مليون دولار) لإنشاء قرى سياحية في الأهوار، وتطوير مدينة أور الأثرية موزعة بالتساوي على مدى 5 سنوات.

وقال بيان لوزارة الثقافة إن الوزير بحث مع رحيم الخاقاني رئيس مجلس محافظة ذي قار، سبل تطوير واقع السياحة والآثار والنهوض بالبنية التحتية للمؤسسات الثقافية والمرافق العمرانية في الأهوار والمناطق الأثرية. ونسب البيان إلى الحمداني قوله إن الوزارة تسعى لإنعاش الاستثمار في القطاع السياحي لأن واقع السياحة لا يمكن أن ينهض دون القطاع الخاص.

وأضاف أن الوزارة رصدت تمويلاً بقيمة تقارب 13 مليون دولار سنوياً لمشاريع الأهوار والآثار ولدة 5 سنوات، سيجري استثمارها في إنشاء قرى سياحية في الأهوار، وتطوير مدينة أور الأثرية.

وأكد الخاقاني أن قطاع الثقافة والسياحة في محافظة ذي قار تعرض لنظم كبير على مدى عقود وأنه بحاجة



ثروة سياحية مهمة



طوابير الانتظار للظفر بما يسد الرق

أزمات اقتصادية معقدة تستقبل الحكومة السودانية المقبلة

ضغوط شعبية للإسراع بترتيب الفوضى المالية والاجتماعية

في ظل استمرار الحظر الأميركي رغم شطب جزء كبير منه في أكتوبر 2017. ولفتت الخبرة السودانية إلى أن الاستقرار السياسي الذي سوف تشهده البلاد سيؤدي إلى سرعة إنجاز الأعمال وإزالة القيود البيروقراطية وبشجع على المزيد من دخول الاستثمارات. وتعتقد أن من أولويات الحكومة المقبلة استكمال المفاوضات الخاصة بانضمام السودان لمنظمة التجارة الدولية.



وقالت إن "نجاح السودان في الانضمام لمنظمة التجارة الدولية سيلقي الكثير من الدعم المالي واللوجستي، مما يمكنه من الخروج من مأزق عجز ميزان المدفوعات".

ومن شأن الاستثمار في مجال البنية التحتية تشجيع قيام المصانع والصناعات المرتبطة بالزراعة، كما سيؤدي إلى سهولة الاتصال وتحسين خدمات الخطوط الجوية وحركة الموانئ والإسهام بصورة فعالة في زيادة حجم صادرات السودان.

وأكد أن الانفراج الذي تشهده علاقات الخرطوم مع دول الخليج والغرب بقيادة الولايات المتحدة من شأنه أن يعيد التوازن لاقتصاد البلاد. وهناك اعتقاد سائد بأن الدعم السعودي والإماراتي سيسمح للخرطوم بترتيب ملفاتها الاقتصادية ولو أن الأموال المرصودة لن تحل إلا جزءا بسيطا من المشاكل المزمنة. وتبلغ قيمة الدعم 3 مليارات دولار وتشمل وديعتين بقيمة إجمالية تبلغ نصف مليار دولار في بنك السودان المركزي، بينما يتجه الباقي لفانورة الوقود والقمح والدواء. وترى رئيسة قسم الاقتصاد بجامعة السودان العالمية ماجدة مصطفى صادق أن الحكومة الجديدة مطلوب منها العمل على الخروج بالاقتصاد من نفق الأزمة ومحاولة تقديم الحلول العاجلة للمشاكل الأتية التي تتعلق بمعاش الناس.

وتتوقع الخبرة الاقتصادية قيام الإدارة الأميركية برفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، مما يجعل أبواب البلاد مشرعة أمام الاستثمارات الأجنبية في مختلف المجالات من الزراعة والتعدين والبنى التحتية والسياحة والمواشي. ولا يزال الاقتصاد يبرز أيضا تحت إرث البشير، حيث تم فرض عقوبات في البداية لدعمه مجموعات مسلحة ثم لاحقًا بسبب الحملة التي شنّها لسحق المتمردين في إقليم دارفور بغرب البلاد. ونظرا لأن السودان لا يزال مدرجا على قائمة الولايات المتحدة للدول الراعية للإرهاب، وعليه متاخرات لمصندوق النقد الدولي بنحو 1.3 مليار دولار، فإنه لن يستطيع اللجوء إلى الصندوق أو البنك الدولي لطلب الدعم. وتكافح البنوك السودانية لاستعادة علاقات المراسلة مع المصارف الأجنبية

أجمع محللون سودانيون على أن الحكومة الجديدة تواجه تحديات شاقة لتحريك عجلات الاقتصاد الذي يفتقر للمرونة بسبب الأزمات المزمنة والتركبة الثقيلة وهي من الأمور التي خلفتها السياسات المرتجلة خلال حكم الرئيس المعزول عمر حسن البشير طيلة ثلاثة عقود.

كما تعهد بإعادة هيكلة النظام المصرفي الذي قال إنه "شارف على الانهيار"، مشيرا إلى القضايا الاجتماعية "الحارقة" التي لم تعد تقبل المساومة مثل معالجة الفقر ومجانية التعليم والصحة. ونصّ إلى ضرورة الاستفادة من التجارب الاقتصادية العالمية، والمرج بينها في ضبط توجهات البلاد الاقتصادية واستند في ذلك إلى ما أسماه بالمناخ السياسي الملائم ما يساعد على العبور بالسودان إلى بر الأمان. وظهر الخط، الذي سارت فيه الخرطوم في ظل حكم البشير حجم ارتباط السلطات، التي تغير تحالفاتها بين فترة وأخرى وكان آخرها مع تركيا رغم تفاقم متاعبها الاقتصادية قبل سنوات حين راهنت على التقارب الاقتصادي مع إيران. ونسبت الوكالة السودانية لاستاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم محمد الجاك أحمد قوله إن "حالة الاستقرار الأمني والسياسي ستعكس إيجابا على مجمل الأوضاع الاقتصادية ما يتيح إقامة شركات اقتصادية واستثمارية مع دول العالم".

وأوضح أن المطلوب من حكومة حمدوك في هذه المرحلة العمل على تهيئة مناخ الأعمال في جوانبه القانونية والتشريعية والاقتصادية لجذب الاستثمارات المالية والمصرفية مع السعي لتوظيف فوائض رؤوس الأموال العربية في دعم مشروعات تأمين الغذاء العربي والمشروعات المشتركة.

● **الخرطوم** - تعترض الاقتصاد السوداني جبهة واسعة من التحديات الشاقة مع بداية عمل حكومة تصريف الأعمال برئاسة عبدالله حمدوك، المتوقع الإعلان عنها رسميا خلال أيام قليلة. وتواجه الحكومة المرتقبة ضغوطا هائلة من الأوساط الاقتصادية والشعبية للإسراع في انتهاج سياسات اقتصادية تقطع مع الماضي لوقف تراجع قيمة العملة المحلية ومحاصرة التضخم وتحقيق معدلات نمو مستقرة. كما تنتظرها أزمة معالجة الديون الخارجية المقدرة بنحو 50 مليار دولار وكبح العجز التجاري وإعادة العلاقات مع مؤسسات التمويل الدولية. ويقول محللون إن حمدوك أمام تركة ثقيلة من المشكلات تعرقل إعادة الروح للاقتصاد وإصلاحه عقب انهيار الشامل الذي أوصله له حكم الرئيس السابق عمر البشير، على مدى ثلاثة عقود من التجارب المريرة التي دفع ثمنها السودانيون. وأجمع هؤلاء في تصريحات لوكالة الأنباء السودانية الرسمية على صعوبة المهمة، التي تنتظر حمدوك خاصة أنه جاء في وقت شهدت فيه البلاد تدهورا غير مسبوق في الاقتصاد وانهيارا في أساساته.

وكان حمدوك قد بعث برسائل طمأنة في أول لقاء مع الصحافة عقب تلبية اليمين الدستورية الأسبوع الماضي حينما أشار إلى أنه سيعتمد خطة لمواجهة التحديات الطارئة ومعالجة قضايا التضخم وتوفير السلع والعناية بالقطاعات المنتجة.

أنشطة الإقامة تضخ 8.85 مليار دولار في اقتصاد الإمارات

بحسب ما يظهره الرصد الخاص بحركة مؤشرات القطاعات الاقتصادية التي شكلت العصب الرئيسي لهذا النهج الذي يستهدف التحضير لحقبة ما بعد النفط التي تسعى الدولة لبلوغها خلال الفترة القادمة. واستمرت في زيادة مكاسب الدولة على صعيد التنوع الاقتصادي الصناعات التحويلية إلى جانب الصناعات المعرفية والطيران والفضاء والنقل والتخزين والمكاسب نتيجة اتباعها سياسة التنوع والخدمات المالية والطاقة المتجددة وغيرها.

وذلك إلى جانب الزيادة التي شهدها في قطاع الخدمات الغذائية في المنشآت الفندقية الإماراتية. وبحسب الرصد الخاص بحركة مؤشر نمو القطاع خلال السنوات الثلاث الماضية فقد ارتفع الناتج الإجمالي لأنشطة الإقامة والخدمات الغذائية بواقع 1.09 مليار دولار منذ العام 2016 وحتى نهاية العام الماضي. وكانت الإمارات قد حققت العديد من المكاسب نتيجة اتباعها سياسة التنوع الاقتصادي خلال السنوات الماضية وذلك

مساهمة قطاع أنشطة الإقامة والخدمات الغذائية في الناتج المحلي الإجمالي للقطاعات غير النفطية 6.8 بالمئة في العام الماضي. ويظهر من خلال هذه الإحصائيات محافظة القطاع على نسب نمو جيدة خلال المرحلة الماضية الأمر الذي أهله لكي يكون من القطاعات الرافدة بقوة لاقتصاد الدولة الخليجية. ويتزامن التطور الذي شهدته أنشطة الإقامة والخدمات الغذائية مع النمو المسجل في البنية التحتية للقطاع السياحي والتي تعد الأفضل في المنطقة

● **أبوظبي** - أظهرت بيانات رسمية حديثة أن قطاع أنشطة الإقامة والخدمات الغذائية في دولة الإمارات قفز لمستوى أعلى في السنوات الماضية بفضل الخطط الحكومية للنهوض بالقطاعات غير النفطية. وارتفع الناتج المحلي الإجمالي لهذا القطاع، الذي تراهن عليه البلاد كأحد محركات تنوع الاقتصاد، بنحو 4.2 بالمئة إلى 32.5 مليار درهم (8.85 مليار دولار) خلال العام الماضي بمقارنة سنوية. ووفق إحصائيات الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء، بلغت نسبة

لبنان يصحو على جراح خفض التصنيف الائتماني

فيتش تحذر بيروت من ارتفاع مستوى خدمة الديون

صدمت وكالة فيتش لبنان بخفض تصنيفه الائتماني رغم التطمينات التي بعث بها المسؤولون حول صمود الاقتصاد بوجه الأزمات المزمنة لتفجر أحلام المواطنين التي علقوها على السلطات، بعد أن تحولت من الحديث عن حماية الفقراء إلى الحديث عن التضحيات التي ينبغي دفعها.

● **بيروت** - تعهدت الحكومة اللبنانية بإحراز تقدم سريع على صعيد الإصلاحات لمواجهة أزمة اقتصادية متفاقمة دفعت وكالة فيتش لخفض تصنيف لبنان الائتماني الأسبوع الماضي. وقال الرئيس ميشال عون، بعد أن خفضت وكالة فيتش تصنيفها للبنان من بي سالب إلى سي.سي.سي.سي لخاوف متعلقة بخدمة الدين، إن "الأزمة الحالية تتشكل منذ سنوات طويلة لكن الجميع يساهم حاليا في معالجة أسبابها". وكانت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني قد أصدرت تقريرها الدوري، وقررت إبقاء تصنيف البلاد على ما هو عليه، أي عند بي سالب مع نظرة متشائمة. وتعتبر ستاندرد أند بورز احتياطات العملة الأجنبية في لبنان كافية لخدمة الدين الحكومي "في المدى القريب". غير أن وزير المال اللبناني علي حسن خليل أكد لوكالة رويترز أن تقريره فيتش وستاندرد أند بورز أشارا إلى الحاجة الماسة للإصلاح الذي تأخرت فيه الحكومة كثيرا.



وقال إن "هذا التصنيف هو تنكير للبنان بأن عمل الحكومة ليس ترفا بل ضرورة قصوى في المرحلة القادمة". وأضاف "التصنيف يصف الأمور كما نعرفها ونعمل على معالجتها من خلال الإصلاحات الهيكلية التي بدأنا بها وسنزيد وتيرتها". واستطرد بالقول "نحن سنتصرف بمسؤولية مع التقرير ولدينا ثقة باننا سنستطيع الخروج من الأزمة نحو المزيد من الاستقرار". ويواجه لبنان أحد أكبر أعباء الدين العام في العالم والذي يبلغ 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما يعاني بظنا في النمو الاقتصادي منذ سنوات. وتتعرض الأوضاع المالية الحكومية، التي تعاني من الفساد والإهدار، لضغوط بسبب تضخم القطاع العام وتكاليف خدمة الديون ودعم شركة الكهرباء الحكومية.

وحذر سياسيون لبنانيون من حدوث أزمة مالية إذا لم يتم إجراء إصلاحات. وتزايد الحافز لتطبيق إصلاحات بسبب بطء تدفق الودائع للقطاع المصرفي الذي يعد مصرا مهما لتمويل الدولة. وتحاول الحكومة الآن وضع ماليتها العامة في مسار أكثر ثباتا بخفض العجز في موازنة 2019 وخطة لإصلاح قطاع الكهرباء الذي تديره الدولة والذي يستنزف الموارد بينما يعاني اللبنانيون من انقطاع الكهرباء بشكل يومي. وقالت فيتش في أحدث تقاريرها إن خفض التصنيف الائتماني للبنان يعكس تصاعد الضغوط على نموذج التمويل



دعم الرصيد أولوية قصوى

الحياة النباتية تسهم في إنقاذ البشر من الانقراض السادس

الغابات تعد التكنولوجيا الطبيعية التي يمكن استخدامها لتقليل آثار تغير المناخ



كوكب الأرض يدخل مرحلة جديدة من الانقراض

بيانات "كراوثر لاب" التي نشرت مؤخرا في مجلة ساينس لا تؤكد فقط المفهوم القديم لاستعادة الغابات بل تضعه كحل وحيد وجذري.

ويقول البروفيسور توماس كراوثر، المؤلف الذي قاد البحث ومؤسس مختبر "كراوثر لاب"، "إن هذا التقييم الكمي الجديد يدل على أن استعادة الغابات ليست مجرد أحد حلولنا المتعلقة بتغير المناخ، إنه الحل السالح للغاية".

ويؤكد كراوثر على أنه لا يزال من الضروري عكس الاتجاهات الحالية لارتفاع انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري وتدمير الغابات وخفضها إلى الصفر.

ويضيف "كل فرد منا يمكن أن يشارك، والإقرار يمكن أن يكون لهم تأثير ملموس من خلال زراعة الأشجار بأنفسهم والتبرع لمنظمات ترميم الغابات".

ويقول جان فرانسوا باستين الذي يعمل أيضا في المعهد الفيدرالي السويسري للتقنية في زيورخ، إن الإجراء مطلوب بشكل عاجل، ويجب على الحكومات إدخال استعادة الأشجار في استراتيجياتها الوطنية.

وقالت كريستيانا فيغيريس رئيسة المناخ السابقة للأمم المتحدة ومؤسسة مجموعة التفاؤل العالمي "أخيرا لدينا تقييم موثوق لمقدار الأرض التي يمكن أن نغطيها مع الأشجار دون التأثير على إنتاج الغذاء أو مناطق المعيشة، وهو مخطط هام للغاية للحكومات والقطاع الخاص".

وقال رينيه كاسترو، مساعد المدير العام في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، "لدينا الآن أدلة قاطعة على مساحة الأراضي المحتملة لإعادة زراعة الغابات، حيث يمكن أن توجد ومقدار الكربون الذي يمكن تخزينه".

وتظم الدول الست الكبرى في العالم روسيا وكندا والصين والولايات المتحدة والبرازيل وأستراليا نصف مواقع الترميم المحتملة.

وقد تعهدت العديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم بالفعل باستعادة أنظمة الغابات، ومنها أستراليا ونيوزيلندا على سبيل المثال، وتخطط كل منهما لزراعة مليار شجرة كحل قائم على الطبيعة.

وبينما يعكف العلماء منذ فترة على إيجاد حلول تكنولوجية لسحب ثاني أكسيد الكربون من الجو، أثبتت البيانات أن بوسع النباتات والأشجار المساعدة في احتواء هذه المشكلة العالمية الخطيرة، وهي من أرخص الحلول وأكثر الوسائل فعالية، وإذا ما تم إدراج استعادة الغابات من طرف الحكومات ضمن استراتيجياتها الوطنية، وتوجيه المواطنين في جميع أنحاء العالم للانخراط في التشجير وترميم الغابات، فسيكون التأثير بلا شك هائلا لتجنب تغير مناخي خطير يبشر

بـ"انقراض سادس" مؤكد.

نمو الأشجار التي بالإمكان زراعتها في جميع أنحاء العالم يمكن من إزالة ما يقارب ثلثي جميع الانبعاثات التي تم ضخها في الغلاف الجوي من خلال الأنشطة البشرية منذ الثورة الصناعية



خارطة لنظام الغابات

لكن من خلال إنشاء شبكة عالمية من علماء البيئة مزودة ببيانات مصدرها الأرض من 1.2 مليون موقع حول العالم وإقرانها ببيانات الأقمار الصناعية، استخدم مختبر "كراوثر لاب" في المعهد الفيدرالي السويسري للتقنية في زيورخ التعلم الآلي لإنشاء أول خارطة مكانية واضحة للنظام العالمي للغابات بأكمله.

ووجد الباحثون أنه في ظل الظروف المناخية الحالية يمكن للأرض أن تدعم 4.4 مليار هكتار من الغطاء الشجري أي بزيادة 1.6 مليار هكتار على مساحة الغابات الموجودة حاليا والتي تقدر بـ2.8 مليار هكتار، ويمثل 0.9 مليار هكتار من أصل 1.6 مليار هكتار أراضي متاحة للتشجير لا يحتاجها البشر، ما يعادل مساحة الولايات المتحدة.

وبمقدور الغابات الجديدة حين تنمو وتصل إلى أقصى إمكاناتها أن تخزن 205 مليارات طن من الكربون أي حوالي ثلثي 300 مليار طن تم إطلاقها في الجو نتيجة للنشاط البشري منذ التغيير تركيبته الكيميائية، لكي يصبح أكثر مقاومة أو بتشغيل البات

حقبة ما قبل الصناعة، وتهدف اتفاقية باريس المناخية لعام 2015 إلى الحفاظ على هذا الانحسار أقل من 2 درجة مئوية أو حتى 1.5 درجة مئوية.

ويسعى البعض من العلماء لإيجاد حلول تكنولوجية للحد من الاحتباس الحراري، واقترح الكثير من الباحثين العديد من الأفكار لعكس أشعة الشمس، تماما كما يفعل الجليد القطبي الذي يعكس نحو 30 بالمئة من أشعة الشمس، والجليد البحري الذي يعكس مسار نحو 90 بالمئة من أشعة الشمس إلى أعلى.

وذلك عن طريق إطلاق مرايا في الفضاء تدور حول الأرض وتعكس أشعة الشمس، أو صناعة آلات تعمل بطاقة الرياح لتوليد الثلج فوق المحيط المتجمد الشمالي، أو محاكاة تأثيرات البراكين وإنتاج غيوم اصطناعية تعكس كميات كبيرة من أشعة الشمس نحو الفضاء. ولكن تلك الحلول التكنولوجية قد لا تعمل على النطاق الواسع واللازم، والمشكلة الأساسية تكمن في عدم إلمام الخبراء بطبيعة آثارها الجانبية، وهو ما جعل ما يزيد على 100 جمعية ومجتمع مدني توقع على بيان رسمي يطالب بمنع جميع تجارب هندسة المناخ، لما قد تمثله من مخاطر على البيئة.

وفي المقابل يرى البعض أن الحل لاحتواء ظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ، يكمن في الأشجار والنباتات التي تعد من الناحية البيئية أكثر الوسائل فعالية لالتقاط وتخزين الكربون، ومن الملفت للانتباه أن الكثير منها يمكن أن يصمد أمام

البيئات القاسية التي تقتل معظم الحيوانات، فعلى سبيل المثال هناك نباتات تزدهر عند درجات حرارة تصل إلى 47 درجة مئوية وقد تطورت بكيفية تجعلها قادرة على التكيف والازدهار مع البيئات القاسية، والأدوات التي تستخدمها هذه النباتات لأداء هذا الإنجاز المذهل لا تزال لغزا محيرا.

ومن المثير للدهشة أيضا أن بعض النباتات ذهبت إلى أبعد من ذلك، ففي المنطقة المحظورة لحماية حمضها النووي بتغيير تركيبته الكيميائية، لكي يصبح أكثر مقاومة أو بتشغيل البات وقد اكتسب الكوكب 1 درجة مئوية منذ

النباتات تحول طاقة الشمس عبر عملية التمثيل الضوئي إلى طاقة كيميائية تمثل المصدر الرئيسي للإمدادات الغذائية للبشر، ويعود لها الفضل في كون الأرض غنية بالأكسجين، كما أنها تساهم في تنقية الهواء من الملوثات وتعمل على امتصاص الكربون الذي يلوث به النشاط البشري الغلاف الجوي، عبر استخلاصه من الهواء وتخزينه في صورة أخرى، فهل يمكن أن تحمل أيضا بين خلاياها خارطة الطريق التي من شأنها التصدي لمعضلة التغير المناخي، التي تتجه نحو الأسوأ، وتهدد بانقراض العديد من أنواع الكائنات الحية وقد يكون الجنس البشري بين أوائل ضحاياها؟

محمد اليعقوبي

يعلق الخبراء على النباتات والأشجار أصلا في احتواء ظاهرة الاحتباس الحراري، مرجحين أن خلاياها تحمل الكثير من الأسرار، التي يمكن أن تساعد على كبح جماح أزمة التغير المناخي، وإبقائها ضمن الحدود المعقولة، لخلافي "تدهور هائل في التنوع البيولوجي".

ودخل كوكب الأرض مرحلة جديدة من الانقراض، ربما يكون الجنس البشري بين أوائل ضحاياها، حسبما خلصت دراسة أجرتها ثلاث جامعات أميركية. وأشارت الدراسة، التي أعدتها جامعات ستانفورد وبرنستون وبيركلي، إلى أن الفقاريات تختفي بمعدل أسرع 114 مرة من الطبيعي.

ويقول الخبراء "نحن الآن على مشارف مرحلة الانقراض الجماعي السادسة العظيمة".

وحدثت آخر مرحلة من تلك المراحل منذ 65 مليون عام، عندما محيت الديناصورات من على وجه الأرض، فيما تشير جميع الاحتمالات إلى أنه حدث جراء ارتطام نيزك ضخم بالأرض.

ويقول الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة إن ما لا يقل عن 50 نوعا من الحيوانات تقترب من الانقراض كل عام. ويضيف أن قرابة 41 بالمئة من البرمائيات و25 بالمئة من الثدييات مهددة بالانقراض.

وفي عام 2014، حذر كذلك تقرير أعده ستيفارت بيم، عالم الأحياء وخبير الانقراض بجامعة ديوك في نورث كارولينا، من أن الجنس البشري على اعتاب مرحلة الانقراض الجماعي السادسة.



الحلول التكنولوجية قد لا تعمل على النطاق الواسع واللازم والمشكلة الأساسية تكمن في عدم إلمام الخبراء بطبيعة آثارها الجانبية

وتقول جولي غراي، الباحثة في مجال الجزيئات النباتية بجامعة شيفيلد في المملكة المتحدة "لا أعتقد أننا نحن البشر سنكون بين الناجين، بل سنذهب سريعا أدراج الرياح"، جاء ذلك خلال زيارتها على سؤال حول أي الأنواع الحية التي تعتقد أنها ستظل على قيد الحياة، ما لم يتخذ الإنسان تدابير جذرية للتعامل مع التغير المناخي.

إلا أن بعض العلماء يعتقدون أن الحل للحيلولة دون "الانقراض السادس" يكمن في زرع مليارات من الأشجار في جميع أنحاء العالم، وهي أهم وأرخص وسيلة لمعالجة أزمة المناخ، وفقا لأول عملية حسابية لعدد الأشجار التي يمكن زراعتها، من دون التعدي على أراضي المحاصيل أو المناطق الحضرية.

وتشير تقديرات بحفية جديدة، أنه مع نمو الأشجار التي بالإمكان زراعتها في جميع أنحاء العالم، يمكن إزالة ما يقارب ثلثي جميع الانبعاثات التي تم ضخها في الغلاف الجوي من خلال الأنشطة البشرية منذ الثورة الصناعية. وهي طريقة فعالة لا تنقسم بأي طابع تكنولوجي، قد تغني عن اللجوء إلى الهندسة الجيولوجية أو ما يسمى هندسة المناخ التي يرى فيها بعض العلماء إجهادا للنظام الأرضي بطرق لا يعرفون تبعاتها، بالإضافة إلى أنها

المعركة الإخوانية الفاضحة والفرص السانحة

مبادرة سجناء الإخوان في مصر بين توبة التقيّة ومكابدة كي الاستشفاء



تنكر الإخوان لشباب زج بهم في المحرقة

المسلمين داخل وخارج سجون وحدود مصر، أن يحرّكوا بكل ما أوتوا من قوة تجاه حل لأزمّتهم مع النظام في مصر، ولا يترددون في أخذ خطوة للوراء تحفظ لهم ما تبقى من بقايا جماعة وتحفظ عليهم القليل القليل، ممن تبقى من شبابهم، وأيضاً ليحفظوا لنا أعمارنا ومستقبلنا وحاضرنا، وما تبقى من كرامتنا وإنسانيتنا".

تبلورت النقاشات في مناخ من التهديد والخوف والإقصاء والحروب النفسية داخل السجون من قيادات التنظيم الرسمية، حتى انتهت إلى مبادرة أهم وقعها 1350 سجيناً، تصّورها أهم بنودها الذي ينص على "أن عدداً كبيراً جداً من المعتقلين قد وُعِدوا الدرس، وأدركوا في ظلمات السجون ما لم يدركوه في شوارع وطنهم، وهم على أتم الاستعداد لمراجعة مواقفهم".

مواجهة سجناء التنظيم لموقف قيادات الإخوان تمنحنا فرصاً سانحة لبناء مجتمع قادم يملك من قوة التسامح الواعي

وتابعوا "علّمتهم المحنة قيمة حريّتهم، وهم ياملون في فرصة جديدة يعملون فيها على الالتحام مجدداً بنسيج مجتمعهم، والتعايش بسلام تام مع أبناء وطنهم، وبلا تدخل في الشأن العام نهائياً، والمساعدة في بناء بلدهم بالقدر والشكل الذي يخدم مصالح الوطن العليا، بعيداً عن أي صراع فكري أو سياسي".

عند هذا الحد يبدأ دور كل معني بالمصير في أوطاننا، فالواقع أن الحضور التنظيمي وانتشار جرائمه بات قضية تؤرق المصير العربي والإسلامي والإنساني، ما يعني تطوير أدوات المواجهة للإرهاب بما يتيح كل الفرص لاحتواء من طالته جرائمه، وهو جهد تلزمه مسارات إعادة تأهيل إنساني ومعرفي ومهاري واجتماعي يعمل على إزالة عوارض الجرائم واحتث كل أفر لها في النفوس وتحصين الوعي لينهض إنسانياً في مواجهة تحديات البقاء.

إنه الجهد اللازم مع كل عائد إلى رحاب إنسانيته، فحقيقة التجارب التاريخية أثبتت أن كل جولات حروب التطرف وتنظيماته استحات مخدراً مرحلياً لأنها لم تصنع مناخ استيعاب المصابين بجرائمهم. ولعل مواجهة سجناء التنظيم الفاضحة لموقف قيادات الإخوان تمنحنا العديد من الفرص السانحة لبناء مجتمع قادم يملك من قوة التسامح الواعي، ما يؤهله للبذل في سبيل إنقاذ من يسعى للنجاح من جرائم عقائد ومناهج وأفكار تطرف تغذت على وعي أبنائنا حين غفلنا عن صيانتهم.

حد التراشق اللفظي النابي مع الشاطر، حين أتكّر معرفته بالشباب المقبوض عليهم في الخلية المعروفة إعلامياً بـ"مجموعة خيرت الشاطر".

ضمت ست سنوات على صناعة لطمية "رابعة"، أنتجت شرائح متعددة من المسجونين على ذمة قضايا مختلفة، الأولى هي شريحة القيادة التنظيمية الرسمية والرمزية، والثانية هي شريحة المجموعات النوعية المسلحة بغض النظر عن المسمى الذي تعمل تحت لوائه. وكلاهما لا يتجاوز إعلان مراجعته لمواقفه حد التقيّة المرحلية لتجاوز حالة الاستضعاف.

أما الثالثة فهي الشريحة التي استهدفتها غرفة عمليات "رابعة"، حين قال قائلها "كلما زاد الدم زادت دوائر التعاطف والثّار، فلا يهنا النظام على الاستقرار".

هؤلاء طيف عام متنوع فيه التنظيمي الذي أصابته جرثومة الفكرة فانسحق وفيه الحب الذي حرّكه عاطفته الدينية أو الوطنية أو حتى الشخصية تعاطفاً مع من راح ضحية أو أصيب، ومنهم من ساقته أقدار، إلى ساحات مواجهات وراح مع حشود تفر وانتهى به المطاف في السجن.

هذه الشريحة الأخيرة هي السواد الأكبر الذي عاين كي السجن لعل جرائم أفكار الإخوان، حتى صُدّ رسالته إلى قيادات الإخوان موصفاً الحال، "باتت العورات مكشوفة وسجن الشباب مع الشيوخ، ورأى الرجل عوار أخيه، واحتدمت المشاكل الصغيرة وكبرت، وبرزت الاختلافات الفكرية بين الشيوخ والشباب، حتى أن الشباب أصبح لا يرى من الشيوخ والقيادات سوى سجن داخل السجن، رأينا من القيادات داخل السجون العجب العجائب، شعارات كاذبة، ثبات مزيف، وادعاءات لا تمت للحقيقة ولا للواقع بصلّة".

وزاد "تقمّص للحمل والصبر، وهم أول المتعبين وأشد المنهكين، والياس تمكّن منهم كما تمكّن منا، لكن هبهات للمكابرة أن تفنى منهم، فاصبحوا يخسرون يوماً بعد يوم من شعبيّتهم وشبابهم ومحبّهم، وباتت السجون التي كانت تطلق الجماعة عليها وصف معسكرات إيمانية خسارة كبيرة للجماعة، تستهلك أفرادها وتُفني شبابها، وتقدهم الثقة فيهم".

نقاش يتسع

منذ بداية العام الجاري، ومجموعات واسعة من الشباب السجناء على ذم قضايا لها علاقة بالإخوان بدأوا حالات نقاش أخذت في الاتساع بحثاً عن مخرج، ووصلني عدد من الأوراق التي تحمل رسالة إلى متصدري مشهد إدارة التنظيم الإخواني، تقول "إننا نحن شباب المعتقلات إخواناً وغير إخوان، ندعو جميع قيادات جماعة الإخوان

اليوم كانت تقارير اللجان الحقوقية للإخوان تنشر خبر حبس الشاب لترفع به إحصاءات من تقول إنهم معتقلون. وفي لقائنا بعدما برّاته المحكمة قال "أول تجربة سجن كانت الصدمة في كل الشعارات التي كنا نسمعها ونرددّها، حينها قررت أني مهما طال بي البقاء في السجن، فبعد أن أخرج لن أعود إليه وقررت أن أرتاد المقاهي وأدخن ليعلم الناس أني خالص مش (ليس) من الإخوان".

زادت صدمته كثيراً عندما حدّثته عن أوضاع القيادات في الخارج وفي السجن، وكانت صدمته أكبر عندما شاهد جلسات سمر شباب الإخوان في قطر وتركيا ولندن وما فيها من ملذات متنوعة.

في بداية ربيع 2012 كان آخر لقاء جمعتني بالمهندس الزراعي الراحل محسن عبدالقناص القويقي، الذي كان مؤسس البعث الإخواني الحديث في محافظة البحيرة عام 1971، وأول من باع الإخوان ودار مُجنّداً عناصر جديدة للتنظيم من ربوع المحافظة.

وفي هذا اللقاء كان الرجل يروح كالموجوع، وهو صاحب قلب عليل، ولتوّه أعلن خروجه من تنظيم الإخوان، وقال "حين سافرت مع الإخوان إلى اليمن أوائل الثمانينات كنت مصدقاً تماماً وهناك كانت أولى صدماتي في القيادات على رأسها خيرت الشاطر ومحمود عزت ومحمد البحيري، وحينها عولت على أن العوار شخصي، لكن حين سجنّت معهم في قضية 1995 عسكرية أيقنت أن العوار منهجي في التنظيم"، مضيفا برفرة حارة "السجن فاضح".

ورداً على سؤال، ما الذي أحرّق قرارك كل هذه الفترة؟ أجاب الرجل بمرارة "الأسباب دوماً مغلقة والسؤال الذي نواجه به أنفسنا إلى أين نذهب وكيف نستثمر طاقاتنا، كان هذا أيام الرئيس حسني مبارك، لكن بعد 2011 صار هناك أمل في أبواب توارب".

مواجهات والتحام

خلال الأعوام الستة الماضية شهدت السجون المصرية حالات من المواجهات التي وصلت حد الالتحام بين قيادات تنظيمية تابعة للإدارة الرسمية، وبين قيادات تنظيمية قاعدية وتطورت لتراشق الاتهامات وتبادل الدعوات بالهلاك والثبور، وربما أشهرها ما كان بين أحد القيادات الإخوانية البرلمانية الجماهيرية في جنوب القاهرة وبين عضو مكتب إداري جنوب، وهو وائل طلب، والمحبسوب على القيادي خيرت الشاطر، وانتهت بنقل الأخير إلى عنبر آخر.

أما عن المواجهات بين القواعد الشابة التنظيمية والمتعاطفة، وبين قيادات التنظيم، فهو إجراء طبيعي يتم بصفة مستمرة، وأشهرها الوصول إلى

وانقصة والدوحة، فضلاً عن مساحات حركة للقيادات الأولى والثانية والثالثة عبر أوروبا والولايات المتحدة. أوجدت هذه المسألة أجيالاً جديدة من القيادات التنظيمية التي تزايد حضورها التنظيمي ونجوميتها وفرواتها عبر تجارة الأزمة المصرية الإخوانية، ما يعني أن ظهور مؤشرات لانجلاء أزمة إخوان مصر يمثل تهديداً لبقاء الأجيال الجديدة، فضلاً عن مصالحتها، ما يستلزم مثلاً أن تبقى القوائم النهائية لمن لقوا حتفهم في "رابعة" مجهولة الحصر، بما يجعلها مشاعة لكل تكتن.

وكذا قوائم من يرغم التنظيم اختفاؤهم قسرياً على يد السلطات المصرية الأمنية، ومثلها قوائم حصر السجناء عموماً أو من يروّج التنظيم لتعرضهن لمسات اغتصاب أثناء الاحتجاز. هذه الإحصاءات وغيرها من ملامح حالة الأزمة الإخوانية المصرية، كلما بقيت مجهولة تظل مادة قابلة للتضخيم والتأجّر.

في أغسطس 2016 سطر عبدالكريم عبدالمقصود، أحد مواطني محافظة البحيرة في شمال غرب القاهرة، رسالة إلى كاتب هذه الأسطر باعتباره من نفس المحافظة، كانت تحوي نداء إنسانياً من أب طاعن في السن التقي القبض على نجله الأكبر (محمد 27 سنة) أثناء وقفة احتجاجية للإخوان على أحد الطرق الفرعية الزراعية، ظل الابن حبساً على ذمة قضية حتى أخلي سبيله بعد ستة أشهر، وخرج بعدها متخلياً عن كل علاقة له بالإخوان، عازماً على أن ينصب جهد حياته للسعي في ورشة النجارة التي يملكها.

دارت الأيام حتى ألقي القبض عليه مرة أخرى بعد وشاية بمشاركته في مظاهرة إخوانية، وكان كل أمل الأب أن يلقي ابنه المساعدة للنجاة من دفع فاتورة ذنب غادره وتاب. يقول الأب رقيق الحال حضر إلى المحامي الإخواني الذي يتولى أمر هذه القضايا وطمان قلب الأب مؤكداً أن التحريات تشير إلى براءته وأنه بمجرد مثوله أمام القاضي سيتم الإفراج عنه لحين النطق بالحكم.

صباح يوم جلسة نظر القضية ذهب الأب العجوز وحضر الابن البريء فيما هرب المشاركون الفعليون في المظاهرة، ولم يحضر محامي الإخوان، وهو ما ترتب عليه أن قرر القاضي حبس الشاب لحين جلسة النطق بالحكم، وعصر نفس

تترجم رسالة "العفو" التي وقع عليها شباب من عناصر جماعة الإخوان المسلمين القابعين في السجون المصرية والتي وجهت إلى السلطات المصرية وأفادوا فيها بأنهم مستعدون للتخلي عن السياسة، حدة الأزمة التنظيمية والهيكلية التي تمر بها الجماعة، ويتلخص هذا الاستنتاج الأخير في ما ورد على لسان القيادي التنظيمي الدولي إبراهيم منير الذي أجرى اتصالاً من مكتبه في لندن، مع قناة الجزيرة القطرية قال فيه حرفياً "نحن لا نساوم على ديننا وعقيدتنا، والباب مفتوح لمن يريد أن يكفر بالإخوان ليخرج من السجون، والجماعة ثابتة ولن تتراجع".



عبدالجليل الشرنوبي
كاتب مصري

فجر 14 أغسطس الحالي كان يُشّرق

بعد ست سنوات من البُكاية التنظيمية المُعاصرة "رابعة"، وبينما كانت ماكينة التنظيم الدولي تتحرك عبر أرجاء يؤرها الساخنة في تركيا ولندن وقطر وألمانيا والولايات المتحدة لإحياء ذكرى بكائيتهم كانت صفحات شباب التنظيم ممن عاينوا الحدث تزدح بشهادات جديدة عما كان في كواليس الفض هروب القيادات ودور البناية الشهيرة تحت الإنشاء حينها، وكانت معروفة بعمارة "المنافقة"، نسبة إلى محافظة المنوفية بشمال القاهرة، في بداية القصف وإلقاء أسطوانات البوتاغاز على قوات الأمن.

لم تنته الشهادات بما حدث في رابعة، بل امتدت لتشمل ما تم من فعاليات تتعلق بإسقاط الدولة بالتزامن مع فض الاعتصام، وأشهرها أحداث رمسيس ومسجد الفتح بوسط القاهرة، والتي يتحمل مسؤوليتها القيادي صلاح سلطان، وأحداث محطة الرمل بالإسكندرية، ويتحمل مسؤوليتها القيادي مدحت الحداد.

هذه الشهادات التي خرجت من معابني الأحداث لم تات من فراغ التدوين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإنما امتلكت جرأة الخروج من وعي أصحابها إلى العلن بعدما بات الاعتراف بمرارة الوجود أهون بكثير من الاستمرار في وهم العافية و"عودة الشرعية".

الاستغناء عن الرمزية

منذ نهاية يوم 14 أغسطس 2013 بدأ التنظيم الدولي مرحلة الاستغناء عن رمزيّته حضوره الرسمي المصري على خارطة العالم، بحضور علني مباشر للقيادة الدولية وكذا القيادات القطرية، واستبدلت القاهرة بلندن وإلى جوارها مراكز تقل حاضرة في كل من إسطنبول

بالتأكيد لم يفلح منسروب مساعده إبراهيم الإيباري في تخفيف حدة تكرار السؤال المصري الذي يواجه منير وكل قيادات تنظيم الإخوان القديمة، ماذا سيكون مصيرنا إذا انفرط عقد التنظيم وتناثرت حبات قواته؟

غرفة عمليات رابعة

فجر يوم 14 أغسطس 2013، كانت الأنباء المؤكدة لدى غرفة عمليات تجمع رابعة العدوية تجزم بأن السلطات حسمت قرارها بالفرض تراخياً أو بالقوة، وعبر وسطاء تنظيميين يلعبون دور ضباط الاتصال مع السلطات المصرية تم حسم المعلومات المتواترة، وكان قرار إدارة التخطيط بالتنظيم، أمانة لجنة التنمية الإدارية، ضرورة الفض الفوري، ما استتبع أن انقلب عليهم الإدارة العلنية للمنصة، واتهمتهم بالخيانة والعمالة وصولاً إلى القبض من الحكومة مقابل إصدار هذا القرار.

حينها كان صوت القيادي الإخوان صفوت حجازي عالياً وهو يقول لهم "انهبوا وقولوا للإخوان ذلك على المنصّة وشوقوا ردهم"، وحين تعالت الأصوات محذرة من حجم الدماء التي ستراق كان تعليق مفتي الاعتصام صلاح سلطان "كلما زاد الدم زادت دوائر التعاطف والثّار فلا يهنا النظام على الاستقرار".

بعدها مباشرة كان صوت حجازي وسلطان مدوّياً عبر مكبرات الصوت "يا عشاق الشهادة هذا هو وقتها"، قالها الاثنان وخرجا عبر الممرات الآمنة تاركين خلفهما مغدورين سيقوا إلى حتفهم مخذّرين بخدر تنظيمي خالص عنوانه "الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمي أمانينا".

مسرح الشباب يستعيد حقبة الفايكينغ بحثًا عن السعادة

مسرحية «الملحمة» تكشف صراعات السلطة وتنتصر للتسامح الديني



العودة إلى التاريخ لفهم الحاضر

الدين والقساوسة المسيحيين في ذلك العهد. استخدم العرض اللغة العربية الفصحى السهلة كأداة للتوصيل فقط، وليست كغاية للخفامة شأن الكثير من الأعمال التاريخية القائمة على التّعهر والمبالغة، واستكمل الممثلون بالأداء الجسدي والاستعراضي الحوار القليل، فكانت رسائل العنف مثلًا من خلال سفك الدماء والذبح والطعن، لتوضيح عقيدة الفايكنغ ووصايا الآلهة للمحاربين، كما عبرت صلات المسيحيين في الكنائس والمسلمين في المساجد عن تعاليم الأديان السماوية وسماحتها وسلامها وروحانياتها. استثمر العرض طاقة الأضواء والظلال والموسيقى وبقات الطبول والأصوات البدائية ونغير الحروب وغيرها من المؤثرات من أجل استكمال الحالة الكاملة لواقعية الأحداث والمعارك.

وخارجها، في دراما متصاعدة رصدت معالم الحياة في بلاط الحكم، وفي بيوت العاديين من أبناء الشعب، وأبرزت أن الهمج من ملوك وقادة وجنود محاربين، ومن رجال ونساء كذلك، هم في حقيقة الأمر نسيج واحد.

يمكن القول إن "الملحمة" عرض ناطق بلغة العيون، أي أنها مسرحية الرؤية البصرية، والفرجة الممتعة لمجموعات الممثلين المدربين بعناية، المتحركين طوال العرض دون توقف.

وسحبت المسرحية جمهور المشاهدين إلى عالمها الخاص وأجوائها المثيرة، إذ جاء كل شيء صادقًا وأقعيًا، من ديكور وملابس وماكياج وملامح، سواء في مشاهد الحياة الاعتيادية، أو القتال والمبارزات والمعارك البرية والبحرية، وجاءت المشاهد الدائرة في فرنسا والجزر البريطانية مقنعة، ورسمت المسرحية صورًا مألوفة للملوك الأوروبيين ورجال

آخر هو "الرضا عن الذات، وصحوة الضمير". يذكر التاريخ أن سكان الفايكنغ المتفرقين كانوا يعيشون على الزراعة وصيد السمك والتجارة البحرية، ثم سلك المحاربون والقراصنة والمغامرون طريق البحر في هجماتهم وحملاتهم على أوروبا.

هاجم الفايكنغ الجزر البريطانية وفرنسا والاندلس، وتحولت حملاتهم لاحقًا من الكر والفر إلى غزوات استعمارية كبيرة منظمة، ثم اعتنقوا المسيحية، واختلطوا بالسكان المحليين، وتواصلوا معهم ثقافيًا وحضاريًا وانصهروا تجاريًا واجتماعيًا.

عالم خاص

نجحت المسرحية في تصوير هذه الأمور التاريخية بسلاسة، من خلال العلاقات بين البشر، داخل القبيلة،

الحقيقي للإيمان، "كنت أظن أن الإيمان بسفك الدماء، اتضح أنه بالإيمان نفسه"، كما قال قائد الفايكنغ، وهو شاب يافع وجد نفسه وأخاه على رأس منظومة القبيلة، في شؤونها الداخلية، وغزواتها الخارجية عبر البحار.

طرحت المسرحية أفكارًا ورؤى متشعبة، من قبيل معيار المفاضلة بين البشر على أساس العدل والنقاء والحب وليس القوة والغلبة والحرب، واتخذت من الشقيقتين القائدين مجالًا لإبراز هذه الفروق بين إنسان وآخر، فكلهما نشأ في بيئة بربرية واحدة، لكن استجابة كل منهما لمستجدات العمر وتعاليم الأديان

وخبرات الحياة وفصول الحروب المتتالية جاءت متفاوتة، ومن ثم تغير مفهوم "المجد" لدى أحدهما، فلم يعد مجداً ذلك النصر العسكري المبني على القتل، ولم يعد شرفًا إهداء الشعب البائس الكنوز الملوثة بالدماء، كما صار للسعادة مذاق

في السنوات الأخيرة أكد المسرحيون الجدد من أبناء الجامعات والمعاهد والفرق المستقلة والحرّة في مصر قدراتهم الفنية والتخيلية الكبيرة، وأنهم يملكون بوصلة المسرح الحديث ومستقبله المبشر بالأمل والوعود. وهذا ما يظهر جليا من خلال عدد من العروض المسرحية المميزة.

شريف الشافعي كاتب مصري



القاهرة - أطلقت مسرحية "الملحمة"، التي عُرضت مؤخرًا في القاهرة، رسائل المحبة والتسامح بين الأديان والحضارات والشعوب، مستعيدة مرحلة زمنية بائدة في أوروبا، سادتها الغزوات العنيفة والحروب الهمجية الطاحنة.

جاءت المسرحية ضمن عروض الشباب الجريئة، التي أبهرت جمهور المهرجان القومي للمسرح المصري (17-30 أغسطس) بالأفكار الجادة العميقة والأداء الحركي المتناغم، لفرقة كلية التجارة على مسرح "الشباب والرياضة" بالقاهرة لتحول المسرح من غلبة تقليدية ساكنة إلى ساحة للاقتتال وميدان للمعارك البرية والبحرية ودائرة موجية تتلاقح فيها الحشود وتتبدل الأمكنة وتتلاحق الأزمنة.

جوهر القيم

شكّل العرض المسرحي الشبابي "الملحمة" إبحارًا دراميًا ملحميًا في التاريخ، يهدف قراءته بوعي، وتمحيصه، واستخلاص عصاراته، واستنباط قوانين ومؤشرات ملائمة لفهم الواقع وتقادي خطايا البشر الغابرة.

العرض تعمق في الوصول إلى جوهر القيم والأخلاقيات الإنسانية، كالشجاعة والصدق والشرف، وصولًا إلى المعنى الحقيقي للإيمان

اختار فريق العمل الطريق الصعب في صياغة أحداث العمل، من خلال استيعاب سيرة شعوب "الفايكنغ" من الملاحين والتجار والمحاربين والقراصنة الإسكندنافيين الذين هاجموا السواحل البريطانية والفرنسية ومناطق من أوروبا في الفترة ما بين القرنين الثامن والحادي عشر، التي تسمى "حقبة الفايكنغ".

«بياض الثلج» تستعين بالإنترنت في عرض دمشق

العرض تناول القصة العالمية المعروفة «بياض الثلج» مع بعض التعديلات التي تخص لغة العصر ومنهجيته الحالية

التلفزيونية لها، وهو ربما ما يحفظها، لذلك كان لا بد من تقديم شيء جديد له، لكي يمكننا طرح رؤى معاصرة وحياتية وحارة، وهذا ما كان من خلال إيجادنا لبعض التعديلات والإضافات.

وبعض دباغ "عصرنا يحوطه النت في كل تفاصيله، والأطفال يعلمون معنى هذا المخترع الذي يدخل في تفاصيل حياتهم، لذلك وجدنا أن إدخاله كممثل للوصول إلى الحلول، هو مشاركة حية في الحياة المعاصرة بأحد أهم تجلياتها. الطفل إنسان ذكي وواع ويستطيع أن يميز تماما بين الصحيح والخطأ، والتعامل معه دقيق وصعب لذلك حرصنا على أن نقدم ما هو معروف وراسخ ضمن إطار حداثي وضروري بشكل يحدث فيه صيغة من التكامل الخلاق من الناحية المعرفية والإبداعية".

ونذكر أن مسرحية "فلة والأقزام السبعة" من إنتاج المديرية العامة للمسارح والموسيقى السورية بالإشتراك مع مسرح الطفل والعرائس، وهي من تأليف ذكي مارندلي وإخراج محمد دباغ.

وشارك في تمثيل العمل كل من راميا زيتوني وروجينا رحمون وريم مقدسي وفرقة ميرال للمسرح الراقص.

متخصصة محترفة. أضفت من خلال حيوية الحركات والرقصات التي قدمتها جوا من البهجة على العرض، وإن كانت بعض الرقصات غير موظفة تماما في فكرة الحدث فبست تزيينية وخارجة عن سياق الفكرة.

يقول مخرج العرض محمد دباغ عن وجود بعض التعديلات في تفاصيل القصة المعروفة "لم نشأ أن نقدم العرض بنفس القصة العالمية المعروفة، كون الطفل الذي نتوجه إليه في هذه المسرحية يعرف القصة الأصلية من خلال العشرات من المتابعات

في سياق الحكاية المعروفة، قدم العرض ذات الأحداث والرؤى العامة التي قدمتها الحكاية المعروفة، ولكنه مع ذلك أوجد العديد من التغيرات. فالمرأة في هذا العرض تتحدث وتظهر على شكل امرأة، وهي تحاور الملكة الشريرة متجسدة بشكل امرأة، كذلك فإن الحل الذي يصل إليه الجميع في مقاومة شر الملكة الشريرة يأتي من خلال الإنترنت في إشارة واضحة إلى العصر الحديث الذي يعيش فيه أبطال الحكاية المفترضة. وقدم العرض أيضا أجواء راقصة، بمساهمة فرقة

كونها أجمل منها، كما كانت تقول لها مراتها السحرية.

كذلك تتعرف على الأقزام السبعة الذين كانوا يعملون في منجم قريب من الغابة، وعاشت معهم سنوات من حياتها بمحبة ووثام، إلى أن عرفت الملكة الشريرة أنها لم تمت فعادت لتسلط عليها جام شرها محاولة قتلها بأي وسيلة. ولكن مساعدة الأقزام لها، وكذلك بعض من بجها، تخلصها من شر الملكة، وتصل بهؤلاء جميعا إلى الحل، فيحرون فلة من الخطر وتعيش مع من تحب بخير وسلام.



حكاية عالمية بثوب جديد

على غرار قصص ألف ليلة وليلة وقصص أندرسن فإن قصص الآخرين غريم تعتبر من أشهر الأعمال الأدبية العالمية التي أصبحت راسخة في الخيال الشعبي، وتتأقلمها الأجيال حتى أصبحت بمثابة التاريخ المشترك. لكن الاشتغال على قصص من هذا النوع في قالب مسرحي يبدو أمرا بالغ الصعوبة، خاصة وأن الكثير من الأعمال استلهمتها سابقا، لذا تطرح استعادتها اليوم سؤال التجديد والاختلاف عن السابق.

نضال قوشحة كاتب سوري



عالمية، كما شكلت منجما لصناع الفنون في المسرح والموسيقى والسينما، الذين نهلوا منها العشرات من التجارب الفنية؛ كان من أهمها الفيلم الذي قدمته الشركة العالمية للإنتاج السينمائي والت ديزني في عام 1937، حيث أنتجت فيلم "سنو وايت والأقزام السبعة" من إخراج ديفيد هاند، وحقق الفيلم نجاحا عالميا كبيرا وما زال يعرض على شاشات التلفزيون في الأعياد ومناسبات الأطفال، كذلك حقق جائزة شرفية في الأوسكار ورشح لأفضل عمل موسيقي في حينه.

عربيا، تعامل المبدعون مع تلك القصة بالكثير من الاهتمام، حيث ظهرت في العديد من التجارب المسرحية والفنية عموما.

أحدث هذه التجارب، كانت في دمشق مؤخرا، عبر إنتاج مسرحي جديد لمديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة، التي قدمت هذه القصة في عرض حمل عنوان "فلة والأقزام السبعة"، وقد تناول العرض القصة المعروفة العالمية مع بعض التعديلات التي تخص لغة العصر ومنهجيته الحالية.

فظهرت في العرض فلة الأميرة الجميلة التي كادت الكثير من المشاق والمتاعب وهي تبحث عن مخرج لها من شر زوجة أبيها الملكة التي تغار منها

دمشق - عاش الأخوان غريم، وهما أديبان المانيان الأول اسمه يعقوب (1785 - 1863) والثاني فيلهلم (1786 - 1859)، في العصر الرومانسي الأوروبي وتأثرا به، فالكاتبان الشقيقتان، عاشا في جو من حب الرواية والقصص الشعبية والأساطير بحكم التربة الشخصية لهما وتعرفهما عليها من خلال حكايا الجدات بعد أن فقدوا والدتهما مبكرا.

وقد ترجم الكاتبان هذا الاهتمام بأن قررا جمع تراث المنطقة الأوروبية خاصة في ألمانيا والمنطقة الإسكندنافية، في مجموعة قصصية واحدة تضم المئات من القصص. وقد صدرت الطبعة الأولى من هذه المجموعة عام 1812 ولأقت صدى كبيرا، كونها حوت مجموعة من القصص التي صارت أشهر قصص الأساطير والخرافات في أوروبا ولاحقا العالم.

في هذه المجموعة ظهرت قصص: "بياض الثلج" و"سندريلا" و"ذات الرداء الأحمر" و"الرجل الضفدع"، وغيرها. وترجمت المجموعة إلى أكثر من مئة لغة

«ألف عنوان وعنوان» توثق تاريخ الإمارات به 4 كتب

المسمى وقيمه الأخلاقية إلى جانب مناقشة العديد من المواضيع التي تختص بالمجتمع المحلي الإماراتي، وتعزز المعرفة بقضايا المواطنين. ويلقي كتاب "الجيش الإماراتي في الشعر النبطي" لمؤلفه إبراهيم أحمد ملحم، الضوء على حجم البطولات التي قدمها الجيش الإماراتي من خلال قصائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، إلى جانب إبراز الجماليات التي تتعلق بطرح الشعر لعلاقة التضحيات التي قدمها الجيش الإماراتي؛ حيث يقدم الكتاب مجموعة متنوعة من القصائد التي تشيد بطولات الشهداء وتتغنى بها.

كتب جديدة تقدمها مبادرة «ألف عنوان وعنوان» تروي تاريخ الإمارات وتعالج عددا من القضايا الثقافية والاجتماعية

ويؤكد كتاب "كلنا فنانون"، للمؤلفة شمع خان، وترجمة الكاتبة فاطمة شرف الدين، أن كل الأطفال في العالم شغوفون بالفنون والحرف البدوية؛ حيث تطرح الكاتبة قصة ملهمة تقود الصغار إلى الانتماء في مجموعات والقيام بعدد من الأنشطة الفنية التي تهدف إلى تطوير خبراتهم ومهاراتهم وتمكنهم من الإبحار في خيالهم بشكل كبير وإبداعي.

أبوظبي - قدّمت مبادرة "ألف عنوان وعنوان" 4 كتب جديدة من الإصدارات التي دعمتها في مرحلتها الثانية، تتضمن إبداعات أدبية في حقول متنوعة منها في الرواية والقصة والتاريخ والقضايا المجتمعية، لتواصل جهودها الرامية إلى إثراء المكتبة العربية بمضامين قيمة ومعارف جديدة.

وفتحت المبادرة من خلال عناوينها الأربعة الجديدة نافذة على الأدب والمؤلفات التي تروي تاريخ الإمارات، وتعالج القضايا المجتمعية؛ حيث دعمت كتابا بعنوان "زايد مئة عام من المجد" للكاتب محمد عمر الهاشمي، وكتاب "أهلا بكبار المواطنين" للمؤلفة شيماء المزروعى، وكتاب "الجيش الإماراتي في الشعر النبطي" للمؤلف إبراهيم أحمد ملحم، وكتاب "كلنا فنانون" من تأليف شمع خان، ترجمة الكاتبة فاطمة شرف الدين.

في كتاب "زايد مئة عام من المجد" يجمع الكاتب الإماراتي محمد عمر الهاشمي، باقة مختارة من المقالات التي تنغنى بحسب الوطن من زوايا متعددة وقلب واحد تنطلق من رؤية الشيخ الراحل زايد بن سلطان آل نهيان، في نفوس أبناء الوطن، لتبقى بمثابة الرسالة المشرقة التي تعبر عن صورة الوطن للأجيال القادمة.

ويأتي كتاب "أهلا بكبار المواطنين" للكاتبة شيماء المزروعى ترسيخا للمصطلح الذي اعتمدته السياسة الوطنية لكبار المواطنين، والذي يناقش في مضمونه الأبعاد الإنسانية لهذا

الفنان التشكيلي الليبي علي المنتصر: يشغلني الكائن البشري في لوحاتي

مأساة إنسان هذا الزمن مأساة كائن حشر داخل قفص غير مرئي



الإنسان هو الملحمة الكبرى لفكرة الحياة والموت

الفن خطاب جمالي وإنساني شامل ومادة حرة ترصد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع

تنوع الرؤية الفنية في لوحات المنتصر مثل لوحات الصراخ والموسيقين والسلام والمصابيح. كل سلسلة من هذه اللوحات تحفل برّخم فلسفي. نساله هل استطاعت هذه السلاسل أن تجيب على أسئلة الفن والحياة. فيجبنا "على" امتداد ممارستي الفنية كنت أقوم بالعمل على مجموعة من الأعمال الفنية. تنفذ بخامة موحدة، ويجمع بينها موضوع محدد لتحمل في طياتها الكثير من الأسئلة المفتوحة للبحث والتأمل. ثم أتوقف لمراجعة ما أنجزت وأعود لرسم مجموعة أخرى تستمد قوتها من مدى حجم السؤال الذي تركته المراحل السابقة. السؤال طاقة متعددة لدى الفنان ومادة أساسية في بناء مفردات اللوحة للمبدع الباحث عن معنى للفن والحياة عبر الرسم".

وفي الختام يشير الفنان علي المنتصر إلى أن ليبيا لم تكن فيها حركة تشكيلية بالمعنى الصحيح لكلمة "حركة"، والصحيح أن هناك اجتهدا فرديا يعكس الفنان التشكيلي الذي يأخذ على عاتقه أدوارا أخرى تبطل من دوره الأساسي كفنان منتج للعمل الإبداعي. فأصدر المراجع من كتب وصحف ومجلات متخصصة وغيرها ترصد وتوثق الحركة التشكيلية، دور كبير منه يتبع للجهات المعنية بذلك من مؤسسات عامة قادرة اقتصاديا، وواعية كذلك بدورها تجاه نشر الوعي الثقافي في المجتمع.

الرؤية الفنية عن المراحل السابقة، في غياب تام للشكل البشري الذي كان يمثل محور وجوه كل المراحل السابقة. في محاولة لإخفاء ملامح ذلك الكائن ككتلة مادية ملموسة بصريا داخل اللوحة، وتسليل الضوء على إبراز نتائج ذلك الفعل البشري في صناعة القبح.

يرفض ضيفنا تاطير الفن بمفاهيم أكبر مما يحتمل كان ينظر إلى الفن التشكيلي على أنه يجب أن يكون مكرسا للواقع السياسي، ويوضح "في الدول المتقدمة يقف رجال السياسة في الصفوف الأولى عند الإعلان عن افتتاح متحف أو إقامة معرض فني، فالكل على يقين بأن الفن مادة حرة ترصد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. الفن له خطاب جمالي وإنساني شامل، لا يمكن تحديد وحصر دوره في اتجاه محدد. إن قوة الفن تكمن في تحرره من كل أشكال التاثير التي تحد وتحدد مساره والرسالة السامية التي جعلت من الفن قوة إنسانية شاملة".

الفنان الليبي

يقول علي المنتصر "الفنان مرآة لعصره، يرصد ملامح زمنه ولا بد أن يكون فاعلا فيه. فالوعي والثقافة وكذلك الإحساس المدرك بالزمن يمثل قوة العمل الإبداعي لدى الفنان منها يستطيع صنع رؤيته الخاصة نحو تقديم عمل فني يحمل اهتزازات زمنه. الغياب والصمت الإبداعي التام للفنان الليبي في عدم قدرته على رصد ومجارة المشهد القائم الذي تمر به بلادنا، من فرقة وتمزق بين أبناء الشعب الواحد، يفتحان له باب الحيرة والتساؤل عن الدور الحقيقي الغائب، الذي يقدمه الفنان كمساهم في رصد مجريات واقع المجتمع وتوثيق مرحلة هامة في تاريخ ليبيا ما بعد الحرب".

مع تغير الظروف في بعض الدول العربية مثل ليبيا وسوريا والعراق وغيرها من البلدان التي تعرف موجات من العنف، فإن أول من يتأثر هو المثقف والمبدع والفنان، حيث غادر أغلب هؤلاء أوطانهم مخيرين الهجرة واللجوء، لكن البعض الآخر بقي مؤمنا بدور المثقف والفنان المصري في بيئته لذا فضل البقاء رغم المصاعب والظروف الصعبة. من هؤلاء المبدع الليبي علي المنتصر الذي بقي في ليبيا رغم الوضع القائم فيها، وفتح منزله مرصما ومعرضا له. "العرب" التقت الفنان في حوار حول واقع الفن التشكيلي وتجربته الخاصة.



خلود الفلاح
كاتبة ليبية

رغم تداعيات الحرب والفوضى الليبية تحول التشكيلي علي المنتصر بيته في مدينة طرابلس إلى معرض فني دائم لمسيرة تشكيلية تجاوز عمرها الثلاثة عقود، ويلفت المنتصر إلى أنه منذ بداياته الأولى كفنان كانت فكرة الاعتماد الكلي على الذات تمثل أسلوب حياة، من خلالها استطاع بناء تجربته الشخصية الخاصة كفنان يبحث عن رؤية جمالية معاصرة ذات خصوصية لمشروعه الفني، في غياب شبه تام لكل أشكال الحراك الثقافي بالمجتمع، كان لها أثر كبير في تداعيات الحيرة على كيفية التعامل والتحرك كفنان تشكيلي داخل مجتمع، والثقافة والإبداع آخر اهتماماته.

ويقول المنتصر إنه "بين مطرقة السفر وترك المكان جاء القرار الحاسم بالعدول عن فكرة الابتعاد وترك المكان. بل العودة وبقوة إلى الداخل بشكل أكثر عمقا في اتجاه صنع كيان خاص لدعم مشروع فنان يؤمن بأن الفن تنمية ذاتية تساهم في الارتقاء بالمجتمع إلى صورته الحضارية، في 2016 8.18 أعلنت افتتاح مشروعي الخاص؛ قاعة علي المنتصر للفنون. هي فكرة طموحة أساهم من خلالها في دعم المشهد التشكيلي ببلادنا".

حياة معاصرة

يقول التشكيلي علي المنتصر "أستمد أفكار لوحاتي من إفرات الحياة المعاصرة وانعكاساتها السلبية والضرية الباهظة التي تدفع باسم الحضارة، جعلت من المشاعر الإنسانية معلبة في برادات التقنية والعوالم الافتراضية داخل عالم جديد جعلت منه قرية كونية تقلص فيها الوقت وزاد من غربة الفرد وعزلته. أستمد مشروعي الفني منذ بداياته الأولى من مأساة إنسان هذا الزمن. مأساة كائن حشر داخل قفص غير مرئي في معركة غير عادلة، تحت اسم الحضارة والتقدم".

وحول مجموعة الإنسان المعاصر التي تميزت بالقلق والعزلة والقسوة. يشير الفنان إلى أن "الإنسان مركز الكون



فن يشتبك مع واقع دموي

«عكاظ» يبحث أسباب تراجع القصيدة العربية المغناة

الشعر العربي بالأوزان الغنائية، وأما شعر الثقافة الغربية "اليوناني"، فشعرهم يرتبط بالملاحم والقصص والأحداث لذلك "يُمثل"، أما الشعر العربي فـ"يُغنى".

إلى ذلك أوضح الدكتور الحارثي أن النغمة الموسيقية تبدأ من الكلمة الشعرية وصياغتها، حيث إن أول ملحن للقصيدة هو الشاعر، فهو من يختار الحالة الموسيقية والجملة الموسيقية. وقال "ما يحدد إيقاع القصيدة المغناة هو الوزن وعلاقته بالإيقاع الموسيقي، ومراسل ضبط حركة وسكون"، مضيفا "ثلاثة أمور يجتمع فيها الشعر بالموسيقى، التأليف، الوزن، والمناسبة بين الحركة والسكون".

وتساءل الحارثي عن غياب القصيدة الفصحى في الأغنية العربية، مجيبا عن تساؤله "هي لم تغب ولكن خضعت للعرض واللحن لأسباب تردى الفن، والثقافة، وأصبحت سلعة الشاعر الفصحى سلعة غير مطلوبة".



إبداع يتجدد

سوق عكاظ يفتح النقاش حول الشعر العربي وعلاقة القصيدة بالموسيقى من خلال ورقات نقدية لباحثين عرب

وأكد أن فنانين كبارا على مستوى الوطن العربي لا يستطيعون أن يغنوا بالفصحى، والسبب يعود إلى تدني اللغة العربية عند هؤلاء خصوصا أنهم جزء من المجتمع، مما أبعد الفن والموسيقى عن الشعر الفصحى، رافضا في الوقت ذاته ربط البعض للشعر بالموسيقى. وشدد الدكتور الحارثي في ختام الندوة على أن لغة الآلات الموسيقية لغة مختلفة تماما، وهي لغة إنسانية يفهمها الجميع، وإقبال الناس على الموسيقى وجمال اللحن جعلهم يبتعدون عن المحتوى أو النظر إليه.

الطائف (السعودية) - عزا المتحدثون في ندوة "القصيدة العربية المغناة"، تراجع القصيدة العربية المغناة في الوقت الراهن إلى أسباب عدة، تمثلت في أوضاع الثقافة، والفن، وتدني اللغة العربية بصفة عامة.

جاء ذلك خلال ندوة ثقافية أقيمت أخيرا في ساحة اللغة والثقافة، ضمن البرنامج الثقافي لجامعة الطائف في سوق عكاظ في دورته 13 هذا العام، وأدارها رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالطائف عطالله الجعيد.

وافتتح الندوة الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب، الذي أكد أن الإحصاء أثبت قوة "القصيدة العربية المغناة"، مشيرا إلى تصدر الأوزان التامة قائمة البحور الأكثر استعمالا في القصائد المغناة في كتب الأدب، إذ أن 29 في المئة من القصائد المغناة في الشعر لكتاب الأغاني هي من بحر الطويل.

وقال "أما بحر الكامل فاشتمل على 15 في المئة فقط من القصائد المغناة، ثم بحر الخفيف بنسبة 11 في المئة، وأخيرا ثمانية في المئة لبحر البسيط".

وأضاف الدكتور أبوشوارب أن النسبة الإجمالية للبحور التامة والطويلة للقصائد العربية المغناة في كتاب الأغاني بلغت 87 في المئة في مقابل 13 في المئة فقط للبحور القصيرة، وبهذا تكون الموسيقى ركنا أصيلا من أركان النص الشعري.

من جانبه تناول المتحدث جحيي بن مفرح زريقان، تجربة بعض الفنانين العرب مستشهدا بغناء القصيدة العربية الفصحى "كم تذكرت سويغات الأصيل" في العام 1964 .

بدورها قدمت الدكتورة نانسي إبراهيم، ورقة بعنوان "الاتجاه الوجداني في القصيدة العربية المغناة"، مؤكدة أن القصيدة العربية المغناة تتجاوز حدود اختلافات الثقافات والأمكن، فهي تتردد على السنة العمال والفلاحين والبسطاء بلغة فصحى سليمة، فهي تقوم بدور المعلم لتسمو بالارتقاء للأذقة لدى أجيال متعاقبة.

وأكدت إبراهيم أن القصيدة العربية المغناة ما زالت تحتل مركز الصدارة في إشعال الحس الوجداني والتعبير عنه، عبر عامل إضافي لا يقل تأثيرا عن الكلمة ألا وهو الموسيقى.

بينما اعتبر الدكتور منصور الحارثي، أن شرف الشعر هو الوزن والغناء، وجميع القصائد هي أغنيات، وجميعها توزن على الغناء، وما يميزنا هو ارتباط

فنست دائما وأبدا

فاروق يوسف

كاتب عراقي



تجد المتاحف مسوغات مقنعة للعودة إلى الهولندي فنست فان غوخ. لا فرق بين فنه وحياته. كلاهما الشيء نفسه. فنست هو ساحر مرحلة ما بعد الحداثة غير أنه الممهد لها بطريقة مأساوية. لقد قطع الرجل الذي لم يعيش طويلا (37 سنة) ولم يرسم سوى في العشر سنوات الأخيرة من حياته، بالرغم من غزارة إنتاجه الطريق أمام المدارس الفنية المكرسة في زمانه وبالأخص المدرسة الانطباعية، وكان من الممكن أن يلحق به فراغا هائلا لولا ظهور الفرنسي بول سيزان. صنع فنست من قدره المواد الخام التي عجنها بمواد الرسم ليصل إلى طريقة في الرسم، لم يسبقه إليها أحد. كان تأثره بالمحفورات الخشبية اليابانية حاسما في ذلك المجال، غير أن النتائج الجمالية التي توصل لها كانت عصية على اليابانيين الذين لا يخلو معرض من معارضه من الآلاف منهم.

كان عليه أن ينزع عنه ثيابه الأوروبية من أجل أن يخلص إلى رغبته بالتحليق بالمه بما يهب ذلك الألم نوعا من النبوغ الإنساني. كان تابعة في تحليل المصادر الطبيعية لنشوة الوجود. وهو ما جعل منه رسولا لعذاب لا يمكن إدراكه إلا عن طريق التلذذ الجمالي.

مفارقة سيكون فنست ضحيته فيما يرتقي الآخرون عن طريقها السلام التي تؤدي بهم إلى ملاقاته أرواحهم في لحظة صفاء نادرة من جهة تمردها. الرسام الذي عاش حياته فقيرا يهب البشرية عني روحيا لا ينفذ.

فروات فنست لا يمكن استهلاكها، لأن هناك حاجة بشرية توسع من حجمها. ميزة فنست أنه لم ينك من عزلته وآله وعذابات بل صنع منها دافعا لاكتشاف مواقع جديدة للجمال. وهي مواقع لا تزال تتمتع بسحرها ولا تزال نبوءاتها تقيم في مستقبل الإنسان.

لذلك فإن العودة إليه لا تحتاج إلى أسباب. فهي أشبه بالرغبة في التطلع. وهو ما يمكن قوله تعليقا على المعرض الضخم الذي يقمه تيت بريتان في لندن استذكارا لزيارة قام بها فنست للندن قبل أن يحترف الرسم.

مخطوفون يروون قصصهم مع الفضائيين

«رُهاب الغرباء» فيلم خيال علمي أساسه الرعب والمغامرات القاطعة للأنفاس



فضائيون بلا رحمة

الفيلم في العديد من المشاهد، لاسيما مع احتشاد ثلاثة من المخرجين لغرض إنجازه. ومع ذلك، كان هناك تنوع ووفرة من الشخصيات واختلاف في القصص التي تروى في كل مرة حتى بدت سلسلة المرويات بمثابة انتقال جديد لموضوع مختلف في كل مرة، وكذلك الحال في الانتقالات المكانية المتنوعة التي شهدت تلك الوقائع، وهي في الغالب أماكن حقيقية تم التصوير فيها.

وفي المقابل وجدنا أن حلا دراميا لجا إليه المخرجون الثلاثة من خلال افتراض أن الشخصيات يمكن ألا تكون حقيقية وإنما هي فضائية في شكل بشر، وبذلك ادخلوا المشاهد في إشكالية تتراوح ما بين الرعب وبين التصعيد الدرامي على افتراض أن تلك الشخصيات من الممكن أن تعود إلى حقيقتها الفضائية في أي لحظة، وهو ما سوف ينتهي إليه الفيلم عندما تعود بعض الشخصيات إلى أصلها الفضائي.

وأما على صعيد السرد الفيلمي، فإننا نلاحظ أنه قد ارتكز على فكرة أن يروي كل واحد من أعضاء مجموعة الدعم قصته ومعاناته، ثم تنتقل بصيغة العودة إلى الماضي (فلاش باك) من وجهة نظر الشخصية، وهي تروي الأحداث التي وقعت لها ثم تجري مناقشة كل حالة على انفراد.

ولا شك أن هذا الحل الدرامي في السيناريو أصلا، ومن ثم تحول لدى المخرجين إلى حل تبسطي إلى حد كبير، ممّا أضعف إلى حد كبير من حبكة الفيلم بسبب دخولنا في رتابة شملت مرويات المخطوفين بطريقة ليس فيها الكثير من التأثير في المشاهد.

وإذا علمنا أن هنالك وفرة من أفلام الخيال العلمي التي عالجت قصة الفضائيين وهم يخطفون البشر، فإن إضافة فيلم إلى هذا النوع لا بد أن يشكل إضافة في البناء الدرامي والجمالي والسرد الفيلمي، وهو ما افترق إليه هذا

ثم تأتي قصة بيكي (الممثلة كريستين رينتون) التي كانت تخيم هي وزوجها في لاختطاف من كائن فضائي يقوم بوسمه في الظهر، ثم تنتقل مباشرة بعد ذلك إلى اجتماع يضم مجموعة دعم الاتصال والاختطاف الغربية، وهي مجموعة تقدم التوجيه والدعم النفسي لأولئك المخطوفين.

وسيروي إيريك قصته للمجموعة وكيف تعرّض للاختطاف، وذلك في أثناء سفره إلى إحدى المدن الأمريكية، حيث يتوقف لالتقاط بعض الصور عندما يداهم الفضائيون ويقومون بزرع جسم في رأسه، ما يؤدي إلى سماع أصواتهم، وكيف أنهم يتواصلون معه في النوم، ومن خلال الأحلام وحتى وهو في وسط حلقة الدعم والتوجيه للمخطوفين، فإنه يتعرّض لتلك الأصوات ويعاني منها.

أما جون، الذي يتّراس المجموعة (الممثل مانو إنترامي) فيروي أنه تعرّض لتلك التجربة عندما كان في الجيش.

وتبدأ المشاهد الأولى من الفيلم مع تعرّض إيريك (الممثل بيكر باول) للاختطاف من كائن فضائي يقوم بوسمه في الظهر، ثم تنتقل مباشرة بعد ذلك إلى اجتماع يضم مجموعة دعم الاتصال والاختطاف الغربية، وهي مجموعة تقدم التوجيه والدعم النفسي لأولئك المخطوفين.

وسيروي إيريك قصته للمجموعة وكيف تعرّض للاختطاف، وذلك في أثناء سفره إلى إحدى المدن الأمريكية، حيث يتوقف لالتقاط بعض الصور عندما يداهم الفضائيون ويقومون بزرع جسم في رأسه، ما يؤدي إلى سماع أصواتهم، وكيف أنهم يتواصلون معه في النوم، ومن خلال الأحلام وحتى وهو في وسط حلقة الدعم والتوجيه للمخطوفين، فإنه يتعرّض لتلك الأصوات ويعاني منها. أما جون، الذي يتّراس المجموعة (الممثل مانو إنترامي) فيروي أنه تعرّض لتلك التجربة عندما كان في الجيش.

تتداخل ثيمة الاختطاف على أيدي الفضائيين بأبعاد نفسية وبما فيها المعالجات المبنية على عنصر الرعب في سرد القصص التي يجري تداولها، وهو ما عنيت به سينما الخيال العلمي، ومن بينها فيلم "رُهاب الغرباء" للمخرجين الثلاثة: جوي كاسترو وتوماس ترنتشل وستيفن إيسكوبار.

طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن



درجت المعالجات السينمائية في بعض أفلام الخيال العلمي على تتبع قصة نزول الفضائيين الافتراضيين الذين تتلخّص مهامهم في الإهداء إلى بني البشر واختطافهم، أو ربطهم بنظام اتصالات يجعلهم خاضعين على الدوام لتلك العالم البعيد والمجهول.

وخلال ذلك والاعتاد في هذه الأفلام سوف تظهر شخصيات تواجه حالة الاختطاف وتحاول مقاومة المختطفين، أو إيجاد وسائل تمنعهم من المضي في مهمتهم.

ولقد شهدنا العديد من أفلام الخيال العلمي التي سارت وفق هذا المنحنى حيث يورد موقع العالم الغامض مثلا خمسة أفلام من هذا النوع بُنيت على أساس قصص حقيقية، وهي فيلم "حادثة الجسم الغامض" (إنتاج 1975) و"تواصل" (1989) و"الدخلاء" (1992) و"نار في السماء" (1993) و"روزويل" (1994).

الفيلم حفل بتنوع ووفرة من الشخصيات وباختلاف في القصص التي تروى، وكذلك الحال في الانتقالات المكانية المتنوعة

وفي فيلم "رُهاب الغرباء" الذي أخرجه ثلاثة مخرجين وهم: جوي كاسترو وتوماس ترنتشل وستيفن إيسكوبار، وكل منهم يبدو أنه أخرج قسما من الفيلم بحسب كل ثيمة وكل حدث، سوف نعيش تلك الأجواء المتعلقة بالاختطاف والفضائيين.

«خارجة عن القانون» قضية بوبيني 1972 على خشبة المسرح

المسرحية صورت الظروف التي عاشتها النساء في فرنسا قبل صدور قانون فيل، بيد أنها غلبت الجوانب التربوية على الجانب الفني

المعروفة آنفة الذكر، ترافق مع بث صور في الخلفية عن عريضة الـ 343 ومحكمة بوبيني ومرافعة جيزال حليمي التي أدت أن المتهمات ضحية وليست مجرمة. يُذكر أن تلك القضية ساهمت في تخفيف الأحكام المسلطة على النساء المجهضات في فرنسا، فمن 518 إدانة عام 1971، انخفض العدد إلى 288 عام 1972، ثم إلى بضع عشرات عام 1973، قبل أن تعرض سيمون فيل وزيرة الصحة في ذلك الوقت قانون "الإيقاف الإرادي للحمل" في 26 نوفمبر 1974، الذي ختمته بقولها "الإجهاض هو دائما مأساة، وسيبقى دائما مأساة"، وقد صادق عليه البرلمان في العام الموالي، وصار يعرف باسمها.

لا جدال أن المسرحية صوّرت بصق الظروف التي عاشتها النساء في فرنسا قبل صدور قانون فيل، بيد أنها غلبت الجوانب التربوية والتوعوية على الجانب الفني، فلئن كان الممثلون والممثلات الذين تناوبوا على أداء نحو عشرين دورا مُقنعين في أدائهم، فإن الإخراج وجد صعوبة في تجاوز سردية أفقية، اكتفت بالنواحي الإخبارية والتفسيرية، ولم ترق كثيرا إلى مستوى الموضوع التي تثيره، وأبعاده الأخلاقية والإنسانية.

تعرّضت فيها لعملية الاغتصاب التي كانت ضحيته، والإجهاض الذي أجرته "صانعة ملائكة"، وهو الاسم الذي كان يطلق على القابلات اللاتي يمارسن الإجهاض والتوليد خلسة، عقبه التبليغ عنها للسلطات المعنية، وإيقاف ماري كلير بتهمة ارتكاب جريمة حسبما تقتضيه فصول قانون 1920.

ثم جاءت المرافعة في ديكور يبدو في خلفيته مكتب المحامية، وفي مقدمته حرم المحكمة حيث سيتناوب الشهود، أقارب ماري كلير، القابلة، إلى جانب الأسماء

لأنها سوف تفتح الباب لمراجعات عميقة آلت إلى سنّ قانون جديد، يمنح المرأة حق امتلاك جسدها.

وشكّلت مارتين شوفالتي الخيط الرابط للعرض، فقد تقمّصت دور ماري كلير في كبرها، لتروي ما جرى، وأثر ذلك في نفسية المراهقة التي كانت. وقد هبى ديكور يشمل مطبخا متواضعا، باثاث السبعينات، مع فرجة تفتح على فناء العمارة، وجعل كل ذلك خارج حقل الخشبة. أما الحكاية فقد قامت على أحاديث أجريت مع ماري كلير،

بين العشرينات والسبعينات، أي في السنوات التي فرض فيها قانون منع الإجهاض، توفيت في فرنسا نحو ربع مليون امرأة.

وتندرج المسرحية في ما يعرف بالمسرح الوثائقي، وقد انبثت هنا على زمين بريطان التاريخ الأصغر (مأساة الفتاة) بالتاريخ الأكبر (ما جرى ويجري في فرنسا)، سردية خطية بين حادثة لافتة، ومحكمة اشتهرت بـ"قضية بوبيني 1972" سوف تكون حدا فاصلا بين زمنين، ما قبل القضية وما بعدها،



كلهن متهمات حتى إشعار آخر

"خارجة عن القانون" مسرحية ألقتها وأخرجتها بولـين بيرو انطلاقا من "قضية بوبيني" التي هزت فرنسا في مطلع سبعينات القرن الماضي، وساهمت في سن قانون فيل 1975، نسبة إلى سيمون فيل وزيرة الصحة في ذلك الوقت.



تواصل المخرجة الفرنسية بولين بيرو ربط المسرح بالفضايا المجتمعية الراهنة، تلك التي تبدأ كخباير مثيرة تتناقلها وسائل الإعلام، ثم يتضائل فيها بمرور الزمن فيطوئها النسيان، فهي حريصة على التذكير بما كان حتى لا يتكرر، وحتى يعلم من لم يعايشوا تلك الأحداث بأن ثمة من ناضل للحصول على إدانة الجناة أو مراجعة بعض القوانين الجائرة.

فبعد تصديدها في مسرحية "قلبي" للفضيحة الصحية التي عرفت بـ"ميدياتور" اسم الدواء الذي تنتجه مختبرات "سيرفي"، والذي تسبب في موت بعض المصابين بمرض القلب، وجهت عنايتها نحو قضية أخرى هزت فرنسا في مطلع السبعينات، هي قضية ماري كلير شوفالتي، تلك الفتاة التي حملت نتيجة اغتصاب وهي لم تخط عامها السادس عشر، فاعلمت أمها التي استعانت بقابلة لتجهض ابنتها خلسة. ولما افتضح الأمر أحيلت الفتاة على محكمة الجنايات لتحاكم بوصفها مجرمة، "خارجة عن القانون"، وهو عنوان المسرحية.

تلتفت وسائل الإعلام الحادثة، وحولتها إلى قضية رأي عام، لاسيما بعد

موسيقىات العالم التقليدية تجتمع في المغرب

كما تشارك فرقة الثنائي "توبونيك" من النمسا، و"مجموعة ثمر الموسيقي دون حدود" من ساحل العاج، والفنان المغربي البلجيكي أمير راي، و"مجموعة أحفاد الغيوان"، وفرقة بني امطير لفنون أحيديوس"، وفاطمة الزهراء العروسي، ونعمان لحلو من المغرب.

فعاليات دورة هذه السنة

من المهرجان تجمع بين التبادل الثقافي والتلاقح الفني، وبين المتعة والفرجة الموسيقية

وتندرج هذه التظاهرة ضمن سلسلة مهرجانات فن وتراث التي وضعتها الوزارة في إطار استراتيجيتها الرامية للحفاظ على الموروث الثقافي والفني. وتجمع فعاليات دورة هذه السنة بين التبادل الثقافي والتلاقح الفني، وبين المتعة والفرجة الموسيقية، من خلال برمجة سهرات فنية بجبها فنان وفنانون وفرق تراثية، من داخل المغرب ومن خارجه، يستعرضون أنماطاً وألواناً من الإبداع الفني والتراث الموسيقي التقليدي. وتعكس هذه الفعاليات التعددية الثقافية والفنية، وغناها، والتنوع المجالي والجغرافي الحاضن لها، من بلدان مختلف القارات.

وتتميز هذه الدورة كذلك بعودة مهرجان ويلي إلى حضنه الطبيعي الأصلي (موقع ويلي الأثري)، الذي انطلق منه سنة 2000، حيث يشهد المهرجان مجموعة من العروض، من بينها إبداع فني خاص بالدورة، تجسدها لوحة موسيقية، سفر عبر ويلي.



المهرجان تبادل ثقافي وتلاقح فني

مسيرة التشكيلي التونسي منوبي بوصندل في كتاب

زاخرة وثرية على امتداد ما يقارب نصف قرن من العطاء والنشاط الفني والثقافي. وبوصندل من مواليد بلدة منزل عبد الرحمن التابعة لمحافظة بنزرت (شمال تونس) في 15 أكتوبر 1939، درس في المدرسة الابتدائية بمنزل عبد الرحمن ثم في جامع الزيتونة والمعهد الفني بتونس العاصمة.

وتتلمذ في مدرسة الفنون الجميلة بتونس على كبار الأساتذة الفنانين

كالخطاط الخماسي، بنيتو، برجول، صفية فرحات، جاك أرنو، هنري سعادة وغيرهم.

وتحصل الراحل على الإجازة في الفنون التشكيلية من جامعة السوربون، ثم درس التربية الفنية في المعاهد الثانوية والمدارس الإعدادية من 1965 إلى 2002. وعرض أعماله الفنية الزيتية والمائية في تونس

وفي العديد من الأقطار العربية مثل القاهرة وبغداد والجزائر والمغرب وليبيا وأيضاً الأجنبية كالمانيا وفرنسا وهولندا وكندا.

والراحل، مؤسس التظاهرة الثقافية السنوية للفنون التشكيلية ببنزرت "شمس الفنون تشرق على بنزرت"، وأيضاً صالون الربيع للفنون التشكيلية ببنزرت، ومشروع الفنون التشكيلية لجميع التونسيين، كما أنه من مؤسسي المجلة الثقافية "أجبال" بمنزل عبد الرحمن.



تونس - "منوبي بوصندل" هو عنوان مؤلف فني من 128 صفحة من الحجم الكبير، يضم أكثر من 100 صورة من صور ولوحات للفنان التونسي الراحل منوبي بوصندل (1939-2011)، علاوة على رسومه وصور فوتوغرافية وثقت مسيرته التشكيلية.

ويحتوي الكتاب الذي أعدته ابنة الراحل، أحلام بوصندل، على تقديم سيرة الفنان ومميزات تجربته التشكيلية، فضلاً عن قراءات فنية لبعض اللوحات صيغت خصيصاً لهذا الكتاب، والتي ساهمت بشكل هام في توثيق مسيرة الراحل. والكتاب الصادر في يوليو الماضي أتى بدعم من وزارة الشؤون الثقافية التونسية، ضمن مشروع صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني. وعنه قالت أحلام

بوصندل في تصريح مقتضب لـ "العرب"، "تجربة والد وفنان، حلم يتحقق، هذا الكتاب الذي أشرفت على إنجازه مكنتني من عيش التجربة مرتين، مرة حين كان الوالد على قيد الحياة فتشعبت به وبفنه، وأخرى حين فارق الحياة فاستسعدت ذكرياته ومساره الإبداعي الطويل".

ويعدّ الفنان الراحل منوبي بوصندل أحد الرموز الفنية الفاعلة في الحركة الفنية التشكيلية التونسية، وهو الذي توفي في 26 أكتوبر في العام 2011 عن سن تناهز 72 عاماً بعد مسيرة طويلة

مكناس (المغرب) - افتتحت مؤخرًا بالموقع الأثري ويلي الدورة العشرون لمهرجان ويلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية، بمشاركة مجموعة من الفنانين والفرق الموسيقية المغربية والأجنبية. وافتتحت التظاهرة، التي تنظمها وزارة الثقافة والاتصال بشراكة مع مجلس جهة فاس مكناس، تحت شعار "مهرجان ويلي الدولي، ملتقى لحوار الثقافات ولتلاقح الفنون"، بعرض فني للفرقة الموسيقية الصينية "بيجينغ غواوا" حيث قدمت المجموعة، المؤلفة من 12 طفلاً يرتدون الزي التقليدي الصيني، عرضاً ملوناً، مستمداً من التقاليد الخاصة لهذا البلد الآسيوي العريق. كما ساهمت في حفل الافتتاح "مجموعة التراث لفن الحضرة الشنشاونية" بقيادة الفنانة حنان مزيان، و"الفرقة الإسماعيلية للموسيقى العصرية" بقيادة الفنان منتصر حملاًلا، والفنانة فاتن هلال بك من المغرب.

وتتواصل الدورة العشرون للمهرجان في الموقع الأثري ويلي ومدينة مكناس، من 23 إلى 26 أغسطس الجاري. حيث كان الجمهور المغربي على موعد مع عروض متنوعة لعدة فرق مشاركة في المهرجان، من الكوت ديفوار والصين والنمسا وكندا، إضافة إلى المغرب.

نذكر من بين الفرق المشاركة في المهرجان هذا العام مجموعة الثلاثي "المولودون الكبار" من كيك، ومجموعة الفنان عبد الرحيم العمراني، والفنانة أميمة أمسعودي، والفنان أسامة فاضل من المغرب. ونجد كذلك "مجموعة بنات كناوة" بقيادة المعلم عبد النبي المكناسي، و"مجموعة بمباري الكناوي" بقيادة المعلم أحمد الدقاقي، و"مجموعة السرور للموسيقى التراثية" بقيادة الفنان رشيد بادي، و"مجموعة حمادي المشاهب" والفنان حسن مفيد من المغرب.

نجلا بدر: سياسة التقشف سمحت بظهور وجوه جديدة

أعول على نجاح مسلسلتي القادم «شبر مية» بعيداً عن رمضان



جسدت الشر الطاغى من خلال شخصية رحاب في مسلسل «أبوجيل»

مادة بها قدر كبير من الحديثة، وحال إعادتها لن يكون لها معنى، ما يجعلها تفضل المشاركة في أدوار فنية سينمائية التي تعتبرها التراث الحقيقي للفنان، لأن الأفلام تعيش فترات طويلة بعكس الدراما والإعلام.

وكانت بدر أول مذبعة مصرية تظهر على شاشة خليجية، إذ شاركت الإعلامي محمد المرجبي في تقديم برنامج "لقاء الظهيرة" على تلفزيون سلطنة عمان، ثم انطلقت في عدة برامج بالتلفزيون المصري، وفصائيات عربية، منها "أوربيت" و"أم بي سي"، قبل أن تركز بشكل كبير على تقديم الأعمال الفنية منذ العام 2012.

ورغم تفضيلها السينما على التلفزيون، إلا أنها شاركت في أكثر من 30 عملاً درامياً متنوعاً، واقتصرت مشاركتها السينمائية على عملين فقط آخرهما "قدرات غير عادية"، قبل ثلاثة أعوام، وأثارت جدلاً عند ظهورها في مشاهد جريئة.

وأوضحت في حوارها مع "العرب"، أن العديد من المخرجين حاولوا توظيفها في أدوار الإغراء بعد تجسيدها شخصية "حياة"، غير أنها رفضت المشاركة فيها بحيث لا يجري حصرها في تلك الأدوار، وقدمت أعمالاً درامية عديدة ظهرت فيها من دون مستحضرات تجميل لتغيير صورتها، مثل مشاركتها في مسلسلات "بين السرايات"، و"الصعلوك"، و"أنا عشقت".

وأضافت "لم أقصد تقديم أدور الإغراء، لكن كان لا يجوز الاعتذار عن دور في فيلم للمخرج الكبير داود عبد السيد، وبعد زواجي رفض زوجي نوعية هذه الأدوار ثم قدمت العديد من الأدوار بالسوان فتمت مختلفة، وحاولت استغلال أوثقي في أدوار الشر والزوجة الخائنة في مسلسل "فوق مستوى الشبهات"، والزوجة الصالحة والإم في مسلسل "امر واقع"، وجسدت الشر الطاغى من خلال شخصية رحاب في مسلسل "أبوجيل".

ولفتت نجلاء بدر إلى أن آخر أعمالها قصدت منه أن تظهر في شخصية لا تكون فيها علاقة من قريب أو بعيد بشكلها، واختارت أن تقدم دور الزوجة الشريرة التي اعتمدت على شخصيتها وليس ملامحها في القيام بهذا الشر، لأنها كانت تبحث عن الثراء ولو على حساب الآخرين عن قصد، كي تظهر موهبتها الفنية بجدارة وتؤكد أنها مستعدة للقيام بأدوار متباينة وفي مناطق تمثيلية متنوعة.

ولا تجد الفنانة المصرية مشكلة في المشاركة كضيفة شرف في العديد من الأعمال، منها "الزوجة 18"، وشددت على أن فعالية الشخصية، وإن كان ظهورها في حلقة واحدة، تشجعها على خوض التجربة باقتدار.

نجلاء بدر قصدت من
مشاركتها في مسلسل
«أبوجيل» أن تظهر في
شخصية لا تكون فيها علاقة
من قريب أو بعيد بشكلها



تعدّ الفنانة المصرية نجلاء بدر واحدة من نجومات الدراما اللاتي قرّرن المشاركة في أعمال درامية لعرضها خارج موسم رمضان، خوفاً من تكرار أزمة الموسم الماضي، الذي كان فيه تقشّف الإنتاج سبباً في غياب عدد كبير من النجوم، اعتادوا على الظهور بشكل مستمر، وترى أن توزيع الإنتاج على مدار العام يعد أحد الحلول لمواجهة انخفاض قيمة الأموال الموجهة للدراما.

وأوضحت الفنانة المصرية أن انحسار موسم رمضان الدرامي يعطي فرصة أكبر لمتابعة الأعمال المعروضة خلاله، بعد أن واجهت العديد من المسلسلات مشكلات عديدة نتيجة انعدام نسبة المشاهدة، وكان التركيز بشكل أساسي على 10 أعمال من إجمال 45 عملاً منتجاً، والوضع الآن مختلف في ظل إنتاج 23 مسلسلاً فقط.

وقالت في حوارها مع "العرب"، إن الإيجابيات أيضاً تكمن في إفساح المجال أمام وجوه جديدة للمشاركة في أدوار البطولة متمنياً مع سياسية التقشف وعلى رأسهم: محمد رجب وياسمين عبدالعزيز وياسمين صبري وعمرو سعد ودينا الشربيني، معتبرة أن هذا التغيير مطلوب من أجل التنوع. وأضافت أن سياسية التقشف تعاملت بجدية مع جزء كبير من أزمات البيع والشراء، فالعديد من الممثلين على مدار السنوات الماضية فشلوا في تقاضي رواتبهم كاملة، لأن المنتج لم يتحصل على أمواله كاملة من المعلن، وكانت الدائرة معظمها ديون، وما حدث مؤخرًا من قرارات صبّ في صالح تقليل الديون وتخفيض الأجور المرتفعة، وهي خطوة كان لا بد من تنفيذها منذ فترة.

وأكدت بدر أن تطبيق السياسة الجديدة قاس إلى حد ما، لأن نتائجها على مستقبل الدراما وصناعتها لم تظهر بعد، كما أنها تسببت في وجود بطالة كبيرة بين العاملين في مجال الدراما، وأفضت إلى جلوس عدد كبير من الفنانين والمخرجين وحتى عمال التجهيزات في المنزل.

وشددت على ضرورة البحث عن حلول لتعويض هؤلاء لأنه يضر بالدراما كأحد أنواع الصناعات الهامة في مصر، وتلك الحلول لا بد أن تكون من خلال فتح مواسم جديدة تحد من هذه الأزمة.

أحد الحلول التي تحدثت عنها نجلاء بدر تمثلت في الذهاب إلى إنتاج المسلسلات "الديجتال"، غير أنها رأت أن ذلك بحاجة إلى جمهور لا يعاني الأمية التكنولوجية، وأن وجود نسب كبيرة من الشباب والكار في القرى والأرياف ليس لديهم تلك الثقافة يجعل من التلفزيون الوسيلة الأولى لنجاح أي عمل فني في الوقت الحالي، ومن الممكن توظيف ذلك بشكل أكثر فاعلية في المستقبل القريب.

طموح سينمائي

تري نجلاء بدر أن الدراما سريعة النسيان مثلها كالإعلام الذي تركته بعد أن أدركت أنه يركز على تقديم



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - قالت الفنانة المصرية نجلاء بدر في حوارها مع "العرب"، إنها بدأت في تصوير مسلسلها الجديد "شبر مية"، كأول بطولة مطلقة لها، ومن المقرر عرضه قبل نهاية العام الجاري، وهو من نوعية الأعمال الطويلة التي يبلغ عدد حلقاتها 45 حلقة، وتعول على تحقيق نسبة مشاهدة مرتفعة بعيداً عن سوق رمضان المتكش بالأساس.

وأضافت أن الخروج عن إطار الأعمال المعروضة يرجع إلى أسباب عدة على رأسها، أن الأدوار التي تقدّم قد لا تتماشى مع رغبات الفنان في الظهور بشكل معين، أو وجود مشكلات في السيناريو وتركيبية الدور أو فريق العمل، وعانت من هذا الأمر هذا العام، بعد أن رفضت المشاركة في عملين جرى عرضهما عليها.

الفنانة المصرية ترى أن
الحل في إنقاذ الدراما
المصرية يكمن في الذهاب
إلى إنتاج المسلسلات
«الديجتال»

وأشارت إلى أن حرصها على الحضور المستمر كان دافعا للموافقة على تجسيد شخصية "رحاب" في مسلسل "أبوجيل" مع الفنان مصطفى شعبان، وكانت قلقه من فكرة عدم عرض الأعمال عليها، ومتخوفة من عدم خوضها تجربة المشاركة في بطولة أحد الأعمال خارج رمضان، وهو ما مثل لها هاجساً إضافياً دفعها إلى الإصرار على المشاركة في العمل، بالإضافة إلى إعجابها بتركيبة العمل الجيدة.

رب ضارة نافعة

لعل الخوف من العمل في توقيتات مختلفة من العام، كان أحد العوامل التي شجعت الفنانة المصرية الشابة على المشاركة في مسلسل "شبر مية" للتحلّص من تلك العقدة، وتحفظت نجلاء بدر في الحديث عن تفاصيل قصته خلال الحوار، انتقاراً للاستقرار على الشكل النهائي لفريق العمل، الذي يشاركها فيه أحمد السعدني ونهى عابدين ومراد مكرم ومحمد علي رزق.

فصاحة الرئيس صالحة للاستعراض التلفزيوني

الظهور التلفزيوني يرفع أسهم مرشحي الانتخابات أو يهوي بها



رئيس فصيح، لقول ماذا؟

الحبيب بورقيبة والباقي قائد السبسي وهما محاميان. ويدل هذا مرة أخرى على أن الفصاحة، رغم أهميتها التي لا تقبل جدلاً، لم تكن وحدها المحدد الرئيسي فصاحة كينيني المختص في الاقتصاد والعلوم السياسية. وهناك علاقة واضحة بين وظيفة رئيس الجمهورية في العالم والحاماة. والإحصاء مدهش في ذلك المجال إذ كان من بين الخمسة وأربعين رئيساً أميركياً خمسة وعشرون محامياً ومن بين الخمسة وعشرين رئيساً فرنسياً أحد عشر محامياً، أي أن الرؤساء المحامين يمثلون في البلدين مجتمعين أكثر من النصف. وفي تونس، على قصر عهدها بالرؤساء، كان أحبهم إلى الناس

جون كينيني التي أبهرت الأميركيين عام 1960 وما بعده حتى اغتياله في 22 نوفمبر 1963. لقد كان نيكسون محامياً قبل اشتغاله بالسياسة غير أنه لم يبلغ فصاحة كينيني المختص في الاقتصاد والعلوم السياسية. وهناك علاقة واضحة بين وظيفة رئيس الجمهورية في العالم والحاماة. والإحصاء مدهش في ذلك المجال إذ كان من بين الخمسة وأربعين رئيساً أميركياً خمسة وعشرون محامياً ومن بين الخمسة وعشرين رئيساً فرنسياً أحد عشر محامياً، أي أن الرؤساء المحامين يمثلون في البلدين مجتمعين أكثر من النصف. وفي تونس، على قصر عهدها بالرؤساء، كان أحبهم إلى الناس

شخصاً آخر ضاحكا مرحا لم يعرفوه من قبل. وخلافاً للجنرال ديغول رفض ريتشارد نيكسون الخوض في أي مناظرة تلفزيونية بعد تلك التي خاضها مع جون كينيني عام 1960، وهي الأولى في تاريخ الولايات المتحدة، وهزم فيها ونسج على منواله بقية المرشحين حتى انتخابات 1976 التي تناظر فيها تلفزيونياً جيمي كارتر وجيرالد فورد. وانتخب نيكسون رئيساً عام 1968 بسبب حملته التي ركز فيها على "القانون والنظام" لمحاربة الجريمة. إن هذين المثالين يوضحان استفادة ديغول من التلفزيون بتوظيف فصاحته مع أفكاره واستفادة نيكسون من ترك التلفزيون بعدما غمرته فصاحة منافسه

رئيساً، منتظرا منه جواباً في دقيقتين فيأخذ بذلك تركيز المشاهد والمستمع لا إلى مضمون القول، فليس هناك ما يقال في دقيقتين، بل إلى قدرة المرشح على القول، فيكون التصويت على أشخاص لا على أفكار فيذهب المواطن إلى الاقتراع متفرجاً لا ناخباً. في انتخابات عام 1965 في فرنسا رفض الجنرال ديغول التمتع بحقه في الوقت المتاح للمرشحين في التلفزيون في الدور الأول فلما منه أنه سيفوز دون الحاجة إلى دور ثان. لم يحصل على الأغلبية فقبل الحديث في التلفزيون استعداداً للدور الثاني، رغم علم الفرنسيين بقيمة الرجل، فاجتمع الناس على أنهم اكتشفوا في التلفزيون

يفرض الظهور التلفزيوني على المرشحين للانتخابات مهارات اتصالية سلوكية وخطابية لا تتعلق بمشروعهم الانتخابي أو رؤيتهم المستقبلية لأمر الحكم، بسبب طغيان السمع البصري على المكتوب في إنتاج الخطاب السياسي، وذلك هو خطر التلفزيون في تقريب الخطيب إلى الناس بصرف النظر أحياناً عن قيمة كلامه.

محمد شلبي
باحث تونسي
في الإعلام

بعد دقائق من حوار مرشح الانتخابات الرئاسية التونسية عبدالكريم الزبيدي، مساء 22 أغسطس في أحد التلفزيونات الخاصة، ضج فيسبوك بتدوينات تتحدث عن لعنة الرجل التي يراها كثيرون عائقاً في سبيل بلوغه قصر قرطاج. غير أن تدوينات قليلة تحدثت عما قاله الزبيدي في ذلك الحوار مما يوحي بأن المشاهدين اهتموا بانعدام الفصاحة دون القول نفسه. ولا يجادل أحد في أن الفصاحة أمر مطلوب لبلوغ الحكم ثم ممارسته في الأنظمة القائمة على الانتخابات ويذهب القائمون على الاتصال في الحملات الانتخابية إلى أبعد من الاهتمام بالفصاحة قولا ليصل بهم الأمر إلى مرحلة الفصاحة صوتاً جميلاً. لقد انتدب فريق المرشح الفرنسي إيمانويل ماكرون، في حملته الانتخابية عام 2017، أستاذاً في فن الغناء ليدر به على تحسين صوته وإلقائه.

الفصاحة ليست مضمونا

ولا هي أداة للإقناع
بمضمون بل هي سلطان
المتحدث على المتفرجين
لجعلهم ينصتون إليه

وهناك كتب كثيرة وورشات ومختصون وغير ذلك من الأساليب والأدوات والابتكارات لنصح المرشحين في شأن لباسهم وقسمات وجوههم ونظراتهم وحركة أيديهم وأجسامهم وموعد كلامهم وتدقيقه أو بطئه ونبرة صوته وعلوه أو انخفاضه وموعد صمتهم... وكلها أمور تأتي لخدمة

التحقيق مع مذيعة مصرية

إساءتها إلى البديئات

بين المواطنين. كما قرر مجلس نقابة تقديم بلاغ للنابذة العامة ضد سعيد، بسبب تجاوزات أخلاقية في حق المجتمع في إحدى حلقات برنامجها التي تناولت فيها البديئات ببعض التشبهات المنافية للأخلاق اعتبرها المشاهدون سقطة للبرنامج، بالخالفه لقواعد القيد بالنقابة المقررة طبقاً للقانون 93 لسنة 2016. وأشارت النقابة إلى أن ذلك جاء بعد الإطلاع على القانون، وما ورد بتقرير المرصد الإعلامي لنقابة الإعلاميين من تجاوزات مهنية وأخلاقية ببرنامج صبايا الذي تقدمه ريهام سعيد على شاشة قناة الحياة.

مجلس نقابة الإعلاميين

قرر منع ريهام سعيد من

ممارسة النشاط الإعلامي

بعد شكوى مقدمة من

المجلس القومي للمرأة

ووجه طارق سعدة نقيب الإعلاميين خطاباً إلى رئيس قناة الحياة، جاء فيه أنه بالإشارة إلى ما ورد بتقرير المرصد الإعلامي لنقابة الإعلاميين من تجاوزات مهنية وأخلاقية ببرنامج صبايا الذي تقدمه ريهام سعيد، فإنه تقرر منعها من واللائق بجمهورها. وأضاف سعدة أنه بالبحث في جداول القيد بالنقابة تبين أن ريهام سعيد غير مقيدة بجدول النقابة كما أنها غير حاصلة على تصريح مزاولة النشاط الإعلامي للنقابة وذلك بالمخالفة للقانون رقم 93 لسنة 2016 بشأن.

القاهرة - مثلت المذيعة ريهام سعيد، الأحد، أمام لجنة الشكاوى بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، للتحقيق معها بشأن شكوى مقدمة من المجلس القومي للمرأة ضدها، على خلفية تناولها لمشكلة السمعة في برنامجها التلفزيوني، وتضمن إساءة لشريحة من النساء. وقالت الشكاوى إن حلقة برنامج صبايا الذي تقدمه الإعلامية ريهام سعيد على قناة "الحياة"، تناولت قضية السمعة ووجهت مقدمة البرنامج إهانات بالغة لقطاع كبير من المصريات، واستخدمت عبارات وأوصافاً لا تليق أدت إلى حالة استياء بالغة بين سيدات مصر.

وعقدت لجنة الشكاوى بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام اجتماعاً طارئاً السبت، للتحقيق في الشكاوى. وكان مجلس إدارة شبكة قنوات الحياة، اتخذ قراراً بوقف برنامج "صبايا" ومقدمة البرنامج ريهام سعيد، وذلك على خلفية ما أثير حول حلقة قد تم تقديمها مؤخراً.

ويستمر الإيقاف إلى أن ينتهي المجلس الأعلى للإعلام من التحقيق معها ويتم إعلان موقف البرنامج وفقاً لما ينتهي إليه الأمر، كما تؤكد شبكة قنوات الحياة أنها تحترم كافة مشاهديها وتتعهد بدوام تقديم المحتوى المميز واللائق بجمهورها. وأصدر بياناً دعا فيه إلى الإفراج غير المشروط عن الصحافيين الإيرانيين الذين تم اعتقالهم خلال المسيرة التي طالبت بحق إنشاء منظمات عمالية مستقلة، من ضمن مطالب أخرى. وتحتج السلطات الإيرانية حالياً 4 صحافيين آخرين، هم آفرين تشيت ساز وهنغامه شهيدي وكيومارس مرزبان وبوبا خوشال. وطالب الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين، أنتوني بيلانجر، بالإفراج عن هؤلاء الصحافيين، وأدان ما وصفه بـ"موقف السلطات القمعي تجاه الصحافيين في يوم العمال".

يذكر أن منظمة "مراسلون بلا حدود" ذكرت في تقريرها السنوي في أبريل الماضي، أن إيران تراجعت أكثر نحو أسفل مؤشر حرية الصحافة العالمي بسبب زيادة عمليات اعتقال الصحافيين الإيرانيين ونشطاء مواقع التواصل والمواطنين الصحافيين.

قائمة طويلة من الاتهامات

لتبرير أحكام سجن قاسية بحق كاتب وصحافية إيرانيين

وكانت استخبارات الحرس الثوري اعتقلت أميرى، التي تعمل مراسلة لصحيفة "شرق" المقربة من الإصلاحيين، بعد يوم من تغطيتها لمظاهرات يوم العمال العالمي في 1 مايو، ونقلتها إلى سجن "إيفين" سيء الصيت، ومنعتها من لقاء محاميين. وأفاد زملاء الصحافية بأنها كانت تغطي تجمعاً أمام البرلمان الإيراني، إلا أن رجالاً بملابس مدنية قاموا باعتقالها واقتيادها إلى جهة مجهولة.

ثمانية أعوام، قبل أن يتم توقيفه في 26 أغسطس 2018. وبشكل منفصل، أصدرت محكمة في طهران حكماً بالسجن 10 أعوام ونصف العام ضد الصحافية الإيرانية، مرضية أميرى، بالإضافة إلى جلداه 148 جلدة، وذلك لقيامها بتغطية احتجاجات العمال الإيرانيين بمناسبة يوم العمال العالمي. وكتبت سميرة أميرى، أخت مرضية، عبر حسابها على تويتر "6 سنوات سجنًا من الحكم على الأقل قابلة للتفويض".



المرطقة من بين الاتهامات ضد مرزبان

طهران - أصدر القضاء الإيراني حكماً بالسجن، السبت، ضد كاتب ساخر وصحافية لمدة تفوق العشر سنوات، بتهمة مختلفة إلا أنها تعود لطبيعة عملها، كما هو الحال المعتاد في محاكمات الكتاب والصحافيين المعارضين للحكومة. وأدانته محكمة الكاتب الإيراني الساخر كيومارث مرزبان بـ"التعاون" مع إذاعة "فردا" وقناة "مانوتو" التلفزيونية، وهما وسيلتا إعلام باللغة الفارسية مقرهما في الخارج ومنوعتان في طهران، وحكمت عليه بالسجن 11 عاماً وفق ما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، السبت.

واتهم مرزبان بـ"الاجتماع والتامر ضد الأمن القومي، والتعاون مع دولة عدوة هي الولايات المتحدة الأميركية، ونشر دعاية ضد النظام، والهرطقة وإهانة مسؤولين"، كما نقلت الوكالة عن محامي الكاتب محمد حسين أغاسي. وأسقطت عنه تهمة "الاجتماع والتامر"، لكنه أدين بأربع تهم كبرى أخرى، بحسب أغاسي. ووفقاً لما ينص عليه القانون الإيراني، يفترض أن ينفذ مرزبان أطول حكم صدر على النهم التي أدين بها، وهي في هذه الحالة "التعاون مع دولة عدوة" وعقوبتها السجن 11 عاماً، في حال لم يتم إسقاط الحكم بالاستئناف. وأكد المحامي "بالتأكيد سوف نستأنف هذا الحكم، لأننا نعتقد أنه لا توجد أي صلة بين موكلتي والحكومة الأميركية".

وأضاف "سوف نعترض كذلك على اتهماء بالهرطقة". وذكرت الوكالة أن مرزبان غادر إيران في 2009 وعاد بعد

#حزب_الحب_العالمي_جديد_السياسة_في_المغرب

الحب كلمة مستفزة.. جدل افتراضي يرافق الإعلان عن المبادرة



الحب ميثاق

وسخر معلق: @HBenzalla

المادة الأولى لـ#حزب_الحب_العالمي: لكل مواطن ومواطنة الحق في بروتش يضمن السكنية والمودة، وتسهر الدولة على ضمان البرتشة كفضل جامع ونظام لكل فعل تنموي.

واعتبر معلق: @7al_o_3qal

الحب العالمي من الممكن أن يكون شعار مهرجان دولي للتسامح أو مشروع لقاء ثقافي يدعو إلى احترام التنوع في ظل الاختلاف.. لكن باش يكون اسم حزب سياسي جديد بالمغرب يضاف إلى عصاية الدكاكين الحزبية..

وقال معلق: @MOHAMEDDZ8

يبدو أن السياسة مستقبلا ستكون وسيلة مناسبة لممارسة الحب والمراعاة للفرام.

وهاجم سفير المنتقدين قائلا:

Abdel Karim Safir

أن تقرأ عنوان كتاب وتبدأ في التظنير تلك هي قمة التهافت.

واعتبر متفاعلا: @MustafaAltaie12

وماكو شي (لا يوجد) يدل على أي تجاوز بالصورة! #جيهان_هاشم.

وسخر مغرد: @mweblinux

أنا بس خايف بعد خمس سنين يرحمون استخدامنا للأجهزة التقنية لأنها تعرض صورا وفيديوهات وهاي حرام #جيهان_هاشم

وقال معلق: @AhamedSamii

الجامع بيوت الله وين المشكلة إذا واحد يصور؟ وعليش (لماذا) كلما يصير شيء تحسسونا أن الله ضعيف ما يحدّر (يقدّر) يدافع عن بيوته؟ لو الله مو راضي جان حولها إلى قرد أو خنزير #جيهان_هاشم.

وكتب آخر: @Qutadaalgaood

#جيهان_هاشم الصور حلوة والملايس محتشمة وما سوت (لم تفعل) شيء خطأ.. الموضوع طبيعي بكل دول العالم لا تصيرون مقدسين.

وكان جدل مماثل أثاره عرض للزياء احتضنته مدينة الحبانبة في محافظة الأنبار الأسبوع الماضي، وقبل ذلك أثار حفل افتتاح بطولة غرب أسيا في كربلاء جدلا واسعا أيضا.

أما الصحافي هشام تسمارت فكتب "أحدث فصل من فصول التهريج المغربي: حزب الحب العالمي. لو تعلق الأمر بجمعية ومنظمة غير حكومية لبدأ الأمر مستساغا، لكن أن تجد أشخاصا عاقلين ينشطون سياسيا على هذا النحو فذاك من المضحك المبكي"، داعيا في إطار التهكم إلى "تأسيس حزب الكسكس المغربي، وبرنامج العريض: دفع الدولة إلى الاعتناء بسنة الكسكة وتخصيص برنامج وطني للتشجيع على تناول الوجبة". وضمن هاشتاغ #حزب_الحب_العالمي تساعل مغرد:

@AAabahasn

ما هذا يا عالم الأحرار في العالم؟ نعارض إنشاء حزب آخر، يريدون إنشاء حزب الحب العالمي ما هذه الأضحوكة؟ يجب أن يتوقف المغرب عن إنشاء الأحزاب السياسية نظرا للفساد وضياغ المال العام. كثرة الأحزاب دليل على الفساد السياسي المغربي.

وسخرت مغردة:

@CAouloul

#تشيد حزب الحب العالمي، هل رأى الحب سكارى، مثنا؟

لكن مغردين قالوا إن الفتاة لم تنتهك "قدسية الجامع" وانتقدوا "رجعية" مهاجميها، وضربوا مثلا بمساجد يتاح التصوير فيها. وكتبت مغردة:

@maryamalou

#جيهان_هاشم جيهان الجميلة حرام تدخل جامع وتتصور ويطعوها ادور طشة (تبحث عن الشهرة) بس عادي يدخلون ناس أشكالهم مربية والله يعلم بتاريخهم بالتشدد وغايتهم هم طشة بس بطريقة شرعية.

شوفوا الإمارات وتركيا جوامعها صارت مثل المتاحف حتى المومسلمين (غير المسلمين) يفوتون بتصويرون بيهم وانتوا ضلوا برجعيتكم.

وتساعل مغرد: @MustafaAltaie12

انتهكت قدسية جامع!!!!!! ليش جوامع العالم وجامع الشيخ زايد وجوامع إسطنبول مو كل الناس وحتى من ديانات أخرى دخلوا وصوروا بداخلها!!! بعدين البنية ملبسها محترمة!!!!

الموديل العراقية #جيهان_هاشم تثير الجدل والتساؤلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد قيامها بالتقاط صور استعراضية في جامع الدماء التابع لديوان #الوقف_السني في بغداد. السؤال

هو: لماذا؟ الوصول إلى أعلى القبة في رئاسة الوقف وهو دائرة بدرجة وزارة؟

واعتبر في سياق آخر: Abdel Karim Safir

إن ما نعانى من مشاكل في التعليم والصحة والشغل والفرق ناتج بالأساس عن غياب حب الوطن وحسب الخير للمواطنين في تدبير الشأن العام.

ورغم أن الحزب يقوم على معاني الحب والبيئة إلا أن عبد الكريم سفير، يصر على أن هدفه كأي حزب سياسي المشاركة في الانتخابات المقبلة وجذب قاعدة مهمة من الشباب لمصالحاتها مع العمل السياسي لقطع الطريق على أي ممارسة تفسد البيئة السياسية وتدمرها.

ووصفت ماريا الشرقاوي، ناشطة رئيسة منتدى أسرة، "حزب الحب العالمي" بالمبادرة الجميلة، مشيرة إلى أن "الاستهزاء ليس على المبادرة بتأسيس حزب، بل انصب على الاسم لأنه يحمل كلمة حب، هاته الكلمة وحدها أثارت حفيظة المستهزئين مما يدل على أن الحب أصبح غريبا نفتقد في حياتنا اليومية، والأدهى من ذلك أصبح طابوها بمجرد الحديث عنه بساء فهمه، فحينما نحسب الوطن مثلاً فقد ننتقد، نغضب، نشجب لكن لا نكرهه، لا نسيء إليه".

الشأن العام وتحمل المسؤولية الذاتية والجماعية، والمساهمة في بناء دولة ديمقراطية حديثة يتنزل فيها الحب منزلة الفاعلية والإبداع والقوة الخلاقة التي يعول عليها لإحداث التغيير. فيصير عندئذ الحب سياسة تروم النهوض بتدبير الشأن العام، بعيدا عن الاستقطابات الأيديولوجية والسياسية الحادة، فالحب يؤلف بين الجميع بالرغم من الاختلافات بينهم.

وكان سفير قال يوليو الماضي:

Abdel Karim Safir

مشروع التصور العام لفلسفة حزب الحب العالمي

* الديباجة: - حكمة إيقفا الحب - الجمال والخير - العدالة الاجتماعية والإيكولوجية - الديمقراطية التشاركية - السلمية - التنمية المستدامة - التربية والتكوين والشغل - احترام التنوع والاختلاف. * المبادئ: - الديمقراطية - المواطنة المحلية والكونية - الثورة الثقافية - الإنصاف - التغيير المناخي - التنوع البيولوجي - حقوق الإنسان والبيئة - التخطيط استخدام الماء والغذاء - السلم والأمن - العمل الكروي - إخضاع العولمة التنبيل والخروج من المبادئ التنمية المستدامة.

بغداد - قجرت مجموعة من الصور نشرتها عارضة الأزياء العراقية، جيهان هاشم في أحد مساجد بغداد عبر حسابها في إنستغرام، السبت، نقاشا على الشبكات الاجتماعية.

وظهرت جيهان في الصور متناقة في كامل هيئتها بثياب بيضاء اللون وغطاء للرأس حينما كانت جوار قباب مسجد "نداء الإسلام".

ويتابع حساب العارضة في إنستغرام قرابة مليوني شخص.

وانتقلت الانتقادات ضد جيهان هاشم إلى المستويات الرسمية، لكون المسجد تابعا لديوان الوقف السني، أعلى هيئة لتنظيم شؤون أهل السنة بالعراق.

وقال الديوان في موقعه الرسمي إن لجنة تحقيق أمر بتشكيلها الدكتور عبداللطيف الهميم، رئيس الديوان، وجدت أن جيهان هاشم دخلت الجامع "خارج أوقات الدوام الرسمي ومن دون الحصول على الموافقات الرسمية، وهذا مخالف للقانون".

وأعلن الديوان اعتزامه رفع دعوى قضائية ضد العارضة، معتبرا "هذا الفعل خارجا عن السياق العام"، مؤكدا أن "المساجد أماكن للعبادة وليست للتصوير والاستعراض".

وأمام تواصل سيل الانتقادات واتجاه الوقف السني لمقاضيتها، دافعت عارضة الأزياء عن نفسها، قائلة "أنا مظلومة، لم أقصد الإساءة وأردت نقل صورة جميلة عن الإسلام والعراق إلى جمهوري من المتابعين"، وذلك في تصريحات لشبكة "ووداو" الإخبارية الكردية.

#حزب_الحب_العالمي فكرة حزب سياسي جديد في المغرب استقطبت اهتماما إلكترونيا واسعا وقسمت المعلقين بين مشيد ومنتقد.

الرباط - أثار فكرة تأسيس حزب يحمل اسم "حزب الحب العالمي" بالمغرب، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بين مرجح بالفكرة ومستحسن لها معتبرينها إضافة نوعية للمشهد السياسي المغربي، في حين استهجنها آخرون واصفين القائمين عليها بـ"المراهقين السياسيين"، مؤكدين أنها ستزيد المشهد السياسي المغربي ميوعة. ولم تتجاوز المبادرة العالم الافتراضي بعد، لكن القائمين عليها مصرون على الذهاب بعيدا في اتجاه التأسيس. وكشف المنسق الوطني للجنة التحضيرية للحزب، عبد الكريم سفير في تصريح لـ"العرب" أن التنظيم له فلسفة قائمة على الحب كقيمة سياسية وفلسفية ولا يخضع لتصنيف يمين يسار، وهذا ما آمن به 2400 منخرط في الحزب الذين انضموا إلى الفكرة بطريقة افتراضية وعند التعارف المباشر في اللقاء الأخير لأعضاء الحزب، معتبرا "الجدل الذي خلقته الفكرة أمر مطلوب وصحي ولن يؤثر سلبا على مسارنا".

كما أكد المتحدث أن ما نسمعه في وسائل التواصل الاجتماعي ليس نقدا لأفكار الحزب بقدر هو سخرية من الاسم فقط لأن الناس لم يتعودوا أن يتضمن اسم حزب سياسي مفردة الحب، رغم أن الفلاسفات الكبرى تنظر إلى السياسة من منطلق الحب.

وقال سفير "نعكف على إعداد لجنة وطنية للقيام بمجموعة من الأمور أولها صياغة الأرضية النظرية لفلسفة الحزب وبعدها القانون الأساسي والدخلي وبرنامج الحزب وجمع التوقيعات والقيام بالإجراءات القانونية والتوجه للسلطات من أجل تأسيس الحزب بشكل قانوني".

وقال في تدوينته على حسابه في فيسبوك:

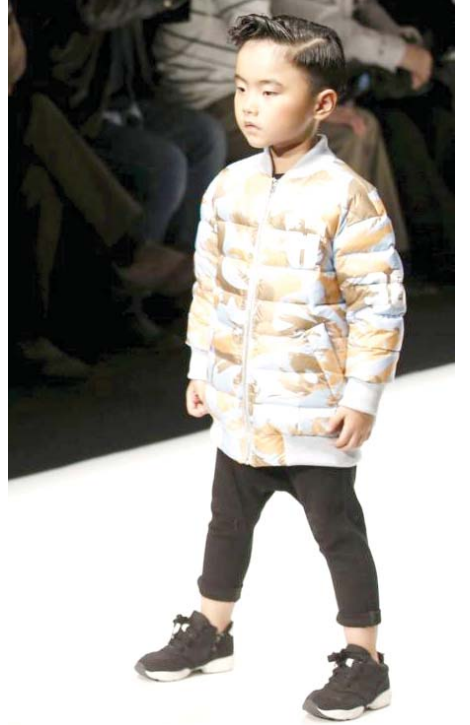
Abdel Karim Safir

وتأتي هذه المبادرة السياسية ذات المرجعية الفلسفية والإيكولوجية في سياق التجارب مع تطلعات فئات واسعة من المواطنين والشباب الراغبين في ولوج العمل السياسي، وتقوية المشاركة السياسية وتخليق الممارسة السياسية وإعادة الاعتبار للعمل السياسي النبيل والخروج من حالة العزوف واللامبالاة تجاه قضايا

ترامب يطعن في قرار منعه من حجب متابعيه

نيويورك - طعن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في قرار محكمة قضت بانتهاكه الدستور الأمريكي عندما حظر بعض مستخدمي موقع تويتر من متابعة حسابه عقب إدلائهم براءه لم تعجبه. وأوضحت أوراق دعوى قدمتها وزارة العدل الأمريكية أن ترامب سعى لجلسة إضافية بمحكمة استئناف في نيويورك لإعتباره أن قرار ثلاثة قضاة بالإجماع "جاء بالأساس لتصور خاطئ". وايد ثلاثة قضاة بمحكمة الاستئناف الشهر الماضي قرار محكمة أدنى درجة في مايو 2018 بجبر ترامب على إلغاء الحظر ومنع العشرات من متابعيه من الوصول إلى حسابه الرسمي على تويتر. ويستخدم الرئيس الأمريكي عادة حسابه، الذي يبلغ عدد متابعيه 63 مليون شخص، لإعلان قرارات مهمة.

وجاء في قرار محكمة الاستئناف، الذي أصدره القاضي بارينغتون باركر "لا يسمح التعديل الأول للدستور لمسؤول عام يستخدم حسابا على وسائل التواصل الاجتماعي لجميع أنواع الأغراض الرسمية باستبعاد أشخاص من حوار مفتوح عبر الإنترنت لأنهم عبروا عن وجهات نظر لا يتفق معها المسؤول". ولم يطعن ترامب وحده في قرار محكمة الاستئناف، إذ قام مدير التواصل الاجتماعي في البيت الأبيض، دان سكافينو، بالطعن في الحكم أيضا. وكان معهد "نايت فريست أمندمنت"، التابع لجامعة كولومبيا الأمريكية، وسبعة من مستخدمي تويتر حظرهم ترامب من متابعة حسابه، قد تقدموا بتلك الدعوى القضائية ضد الرئيس.



تدريبات شاقة لحركات رشيفة

عالم الموضة والأزياء يسرق من العارضين الصغار طفولتهم

أولياء أمور صينيون يرون في أطفالهم أداة لكسب المال

وردا على الفيديو التي تظهر فيه المرأة تركل ابنتها الصغيرة، وضعت سلطات هانغتشو ضوابط للحد من ساعات عمل الصغار ومنع الأطفال دون سن العاشرة من أن يكونوا وجوها للعلامات التجارية.

لكن الكثيرين يشعرون بأن السلطات لا تفعل الكثير لحماية الأطفال من الاستغلال الذي يتعرضون له.

وقال أكثر من 110 من متاجر البيع بالتجزئة في شركة تاوباو العملاقة للتجارة الإلكترونية إنها ستحد من استخدام العارضين الصغار، ويطلب المسؤولين فيها بالمزيد من القواعد والضوابط.

وقد ناقش الآلاف هذا الموضوع عبر الإنترنت، ودعوا إلى تشديد القواعد لمنع الإساءة إلى الأطفال.

وكتب مستخدم على "ويبو"، بالنسبة إلى لا يختلف هذا الأمر عن عمالة الأطفال، إذ يتوجب عليهم إنهاء عملهم بغض النظر عن مدى تعيهم، فيما يلعب أطفال آخرون، وتضيع طفولتهم القصيرة في جني المال من أجل ذويهم.

أقرح أن نزيد الضوابط. بهدف حماية حقوقهم ومصالحهم. وكتب آخر أن بعض الأهالي لا يرون في أولادهم سوى "أداة لكسب المال".

وأنا أحب التواجد على منصة العرض، مثل العديد من أولياء الأمور الآخرين، يقول تشاو. إنه أدخل التوأمين في البداية إلى هذا المجال ليعزز فيهما شعور الثقة بالنفس، لكن بعدما أبديا اهتماما بعرض الأزياء، بدأ استثمار المزيد من الوقت والمال في بناء مسيرة مهنية محتملة لهما.

ومن حين إلى آخر، يدفع للتوأمين معلوم مادي مقابل عرض أزياء لعلامات تجارية كبرى. وقال الوالد بفخر "أعتقد أنهما متميزان عن غيرهما، أولا لأنهما توأمين وثانيا لأنهما صبي وفتاة".

تنقسم قوانين الصين المتعلقة بعمل الأطفال بالتعقيد، وفي بعض الأحيان يدفع لأولياء الأمور معلوم مادي سرا لتخطي الإجراءات البيروقراطية المطلوبة لتوظيفهم.

أولادهم إلى مواصلة تلك المهنة لا يتراجع البتة، فقد أسست "لو شو ستارز" قبل ثلاث سنوات، وكانت واحدة من أولى مدارس عرض الأزياء في بكين حيث يدفع الزبائن ما يصل إلى 800 يوان (113 دولارا تقريبا) مقابل دروس خصوصية.

لم يصبح التوأمان يومي ويوكي تشاو والديهما من العمر أربع سنوات عارضين محترفين بعد، لكنهما يتعلمان منذ قرابة الستينين أساسيات عرض الأزياء على أمل أن يتمكن من تحقيق حضور لهما في هذا المجال.

وقال والدهما تشاو ليانغ "في بعض مسابقات عروض الأزياء، يتوجب عليهما أن يكونا في غرفة التحضيرات الساعة السادسة صباحا". وأضاف "تبدأ تلك المسابقات الساعة الثانية بعد الظهر وتنتهي قرابة الساعة الثالثة أو الرابعة. وبالتالي، يحتاج هذا الأمر إلى يوم كامل". وأشارت يومي إلى أن "هناك الكثير من التسلية والمرح

لكن في قطاع يمكن أن يكسب فيه القصر ما يصل إلى 10 آلاف يوان (1450 دولارا) للعرض الواحد، بات هذا السلوك العنيف من قبل الوالدين أمرا عاديا بحسب لي.

وأحيانا، يبذل العارضون الصغار أكثر من 100 زني خلال العرض، وغالبا ما يعملون 12 ساعة في اليوم.

لكن خبراء الصحة العقلية يحذرون من أن هذا الأمر لا يتسبب في إرهاب الأطفال جسديا فقط، فقد يواجهون مشكلات نفسية على المدى الطويل، في حين يرى آخرون أن مثل هذه العروض تساهم في بناء شخصية الطفل وتعلمه كيف يكون متميزا في اختيار ملابسه.

وأوضح الطبيب النفسي للأطفال غونغ شويوبينغ قائلا "الأطفال دون سن السادسة يكونون في طور النمو الذهني وبالتالي يحتاجون إلى القيام بالكثير من الاستكشافات والتمتع بالحرية".

وأضاف "في مكان العمل، يتوجب على العارضين الصغار القيام بالكثير من التعابير المختلفة عمدا... وهذا الأمر يتعارض مع مشاعر الطفل الحقيقية. وهذا كله يحد من تطور القدرات العاطفية والنفسية الأكثر تعقيدا للأطفال لذلك اعتقد أنه خيار سيء جدا". لكن عدد الأهالي الذين ما زالوا يرغبون في دفع

عالم الأزياء في ظاهره مبهز، إطلالة على البوديوم بموديلات ثياب جديدة مع قصة شعر مناسبة، في عرض يتابعه الإعلام ورجال المال والأعمال ونجوم الفن والسينما. لكنه مرقق بشهادة عارضات وعارضي الأزياء من الشباب، فمادّا عن جيل الصغار الذين دخلوا إلى عالم الأضواء في الصين؟

وفي وقت سابق من العام الحالي، انتشر على مواقع التواصل فيديو لامرأة وهي تركل ابنتها البالغة 3 سنوات لإخفاقها في التزام الخطوات أثناء مشاركتها في عرض أزياء، ما أثار موجة غضب على الإنترنت.

يبذل العارضون الصغار أكثر من 100 زني خلال العرض، وغالبا ما يعملون 12 ساعة في اليوم

وفي أوائل أغسطس، انتشر فيديو آخر على الإنترنت لصبي صغير يعرض ملابس شتوية سمكة في الهواء الطلق في ظل حرارة مرتفعة بلغت 37 درجة مئوية، ما أثار انتقادات شديدة عبر الشبكات الاجتماعية.

يُكبّن - يشهد قطاع عروض أزياء الأطفال في الصين حديث النشأة نسبيا نموا سريعا وتزداد فيه الأحداث والمسابقات التي تحفز الطلب على العارضين الصغار... إلا أن هذا الأمر يعرّض هؤلاء لضغوط جسدية ونفسية. وتنمو سوق ملابس الأطفال بوتيرة أسرع من أي قطاع ملابس آخر في البلاد، وقد بلغت قيمتها في 2018 أكثر من 40.5 مليار دولار، وفقا لهيئة "يورومونيتر" المتخصصة في بحوث الأسواق.

هذا إضافة إلى ظهور "أطفال مؤثرين" تدعمهم العلامات التجارية للترويج لمنتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، وكل ذلك يؤدي إلى زيادة الطلب على العارضين الصغار، لكن الخبراء يحذرون من الكلفة الباهظة لمثل هذه الصفقات. وقال لي كو مؤسس مدرسة "لو شو ستارز" لعروض الأزياء، "إذا لم يطع الأطفال أولياء أمورهم، اعتقد أن ضربهم أمر ضروري".

خراب الموصل يعيد النازحين العراقيين إلى المخيمات

لكن الأمر ليس كذلك في المدينة القديمة في غرب الموصل حيث ما زالت تلال من الأنقاض تقطع طرقا وتعزل منازل مدمرة تقبع تحتها قذائف ومتفجرات وبقايا صواريخ وجثث متفحسة. وتقول المنظمة الدولية للهجرة، إن ما يقارب 30 ألفا من العائدين إلى الموصل يعيشون ظروفًا صعبة بسبب الدمار الذي لحق بالمنازل والمدارس والمباني العامة، وهو العدد الأكبر من أي مكان في العراق.

ورغم ذلك، تُجرى العائلات الفقيرة اليائسة على تحمل كل ذلك والعودة إلى العيش هناك.

بين هؤلاء صبيحة جاسم الأرملة المسنة التي عادت إلى العيش مع ابنها وأحفادها الثلاثة في بينهم الذي تعرض لدمار شبه كامل، ويقع في منطقة الجامع الكبير وسط المدينة القديمة.

وتقول هذه السيدة (61 عاما) التي ترتدي ملابس بسيطة بلون أخضر وتضع غطاء رأس بنيا، "لم تتمكن من مواصلة دفع إيجار البيت في أيسر الموصل". وتضيف "عدنا إلى بيتنا رغم أنه غير صالح للسكن لتعرضه لكصف وانهار غرفته العليا وتشقق جدرانه التي تتساقط منها مياه الأمطار في الشتاء".

وتتابع وهي تتحرك بصعوبة بالغة "ليس بيدنا حيلة إلا السكن فيه (...). البيت خطر علينا وقد يتهاوى سطحه وجدرانه المهدمة" التي تنتشر عليها آثار الرصاص والذباب. وقالت بحسرة "ما نعيشه ليس حياة".

وأضاف "عدت إلى سنجار على أمل أن تتحسن الأوضاع، لكنني وجدت بيتي مهدها وغير صالح للسكن والخدمات ضعيفة" هناك.

وتابع فيما جلس ابنه بين أحضانها، عند خيمتهم "بعدما عالجت ابني، اضطررت للعودة إلى المخيم".

وتساءل هذا الشاب وهو أب لأربعة أطفال، "هل يعقل أن نبقى في مخيم دون عمل، كأننا في سجن منذ ثلاث سنوات، ناكل وننام دون أمل في تحسين أوضاعنا والعودة إلى الديار".

وتغادر نحو 25 عائلة يوميا منازلها المدمرة في نينوى للعودة مجددا إلى مخيمات النازحين بحثا عن خدمات أفضل، وفقا لمكتب دائرة الهجرة والمهجرين في المحافظة.

ويقول رئيس المكتب خالد إسماعيل، "شاهدنا على مدار 18 شهرا الماضية 'هجرة عكسية'؛ عودة إلى المخيمات أو إلى إقليم كردستان" المحاذي لنينوى.

ويرى هذا المسؤول أن "أسباب النزوح العكسي مختلفة، وفقا للمناطق، منها ما يتعلق بالأوضاع الأمنية أو الظروف المادية والمعيشية أو عدم صلاحية دور العائلات المهدمة للسكن".

وعادت نحو 72 ألف عائلة إلى محافظة نينوى منذ نهاية المعارك وطرد تنظيم الدولة الإسلامية نهاية عام 2017.

كثيرون عادوا إلى الجانب الشرقي من الموصل الذي بقي على حاله عند نهاية القتال ووجد السكان الذين عادوا المحال التجارية والمطاعم وأعادوا فتحها من جديد.

خمس سنوات. وقد اضطلع الأقلية الأيزيدية التي تعيش هناك واتخذ من نساها سبايا.

هرب هذا الشاب مع عائلته قبل تحرير بلدته من سيطرة الجهاديين عام 2017، ليلجأ إلى مخيم خازر، إلا أن مرض ابنه أجبره على "بيع ما أملك من أشياء بسيطة لأتمكن من إجراء عملية جراحية لابني الصغير".



البيت مهده بالسقوط

الخازر (العراق) - أجبرت الظروف نهاية عيسى، التي نزحت مثل الآلاف من الأشخاص غيرها خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، على العودة مجددا للعيش مع أطفالها في مخيم للنازحين بعدما وجدت منزلها لا يزال ركاما في الموصل التي تحررت قبل نحو عامين. لكن رغم استعادة المدينة التي كانت "عاصمة" لتنظيم الدولة الإسلامية منذ نحو عامين ما زال عشرات الآلاف من أهالي المدينة الذين فروا إلى المخيمات غير قادرين على العودة إلى منازلهم. الكثير من هؤلاء، مثل السيدة نهاية الأرملة العاطلة عن العمل، أكدوا أنهم صدموا عند رؤيتهم الدمار الذي لحق بمناطقهم.

وقالت عيسى (33 عاما) التي ترتدي عباءة سوداء وتضع غطاء أخضر اللون على رأسها، من داخل خيمة متهالكة في حر الصيف بمخيم الخازر الواقع في إقليم كردستان إلى الشرق من الموصل، "بقيت عدة أشهر في مخيم للنازحين".

وأضافت هذه الأم لثمانى فتيات، "عندما رجعت إلى بيتي في منطقة خزرج (في غرب الموصل) وجدته مدمرا بالكامل". وتابعت، "اضطرت للعودة إلى مخيم خازر، لأنني لا أقدّر على دفع تكاليف إيجار منزل"، مشيرة إلى أن "بقاها في المخيم يؤمن لها ولأطفالها حصة غذائية شهرية".

وتابعت هذه السيدة التي بدت عيناها محاطتين بهالة سوداء، "نعيش حياة قاسية هنا"، لكنها تترك أنه ما من خيار غير ذلك.

هل تكفي استراتيجية الكلام المعسول لإرضاء شريك الحياة

حاجة الزوجة إلى الرومانسية تزداد بعد سن الأربعين



حاجة أزلية

وما إذا كانت مرتبطة بعمر معين يوضح رمزي أن هذه الحاجة تتجسد أكثر بعد سن الأربعين، لما تنطوي عليه هذه المرحلة من خصوصية تؤثر فيها بيولوجيا ونفسيا فتراما أكثر طلبا لسماع الكلمات التي ترضيها وتعزز أنوثتها، لكسر المعتقدات المطروحة في وعينا كبشر عن سن الأربعين واستحقاقاتها.

ويضيف رمزي قائلًا "لا تتضاع حاجة المرأة إلى الاستماع لمفردات رقيقة، إذا ما انقضت العلاقة الحميمية، حيث يتجاهل معظم الرجال ضرورة إحاطتها بكلمات عاطفية، فالمرأة تنظر إلى هذه العلاقة على أنها اشتراك في العواطف، وتواصل مع الزوج أكثر منها عملية ميكانيكية، ومصدرا للخلاص من الشد النفسي عند الرجل".

ويوضح الدكتور سليمان رمزي استشاري الأمراض النفسية والعصبية قائلا "الشخصية الأنثوية بعد هستيري حيث تجد نفسها منشغلة باهتمام وإطراء الآخرين وتعتمد على ذلك كجزء أساسي في استقرار الحالة النفسية على عكس البعد النفسي للشخصية الرجولية، التي هي شخصية خشنة لا اجتماعية ولا تعتمد على مبدأ الإطراء كثيرًا".

ولتأكيد استمتاع المرأة بالكلمة المعسولة أكثر من الرجل يشرح التركيبة البيولوجية لدماغ المرأة فقد لوحظ أن وظيفية الغرض الجداري غير السائد مضطربة وظيفيا وقابلة للاستثارة في النساء أكثر من الرجال، وهذا الغرض هو المسؤول عن عواطف الإنسان، وحول حاجة المرأة إلى تلك الكلمات،

عن التزام الرجل بالعلاقة وكشف مباشر لما يكنه في داخله، ويتجلى هذا في دور المجتمع بشكل عام حيث يسمح للرجل بأن ييوح بمشاعره بأشكال رمزية ولغوية مختلفة كالشعر والأغاني وغير ذلك.

في حين تتخطف المرأة، فلا تعلن بسهولة عما تحمله من مشاعر تجاه الطرف الآخر، وما التهمة التي يوجهها الرجال عادة إلى معشر النساء بأن عقولهن صغيرة، لولعهن بسماع الكلام الحلو المعسول، إلا إشارة أخرى إلى التدرج الاجتماعي للعواطف، حيث تسود مجتمعنا الذكوري فكرة أن الرجل هو عقل المجتمع والمرأة هي قلبه، وهذا ما يجردنا من راحة العقل في نظريهم واعتبارها سهلة المنال ببببها كلمة حلوة أو كلمتين".

طويلا كي تحصل على كلمة حلوة ترضي غروها الفطري كائنًا، وأنا لا أصدق ما يقال لي إذا ما تطابق الكلام مع الحقيقة التي أراها في المرأة، فانا من النوع الذي بقدر ما تفتنه الكلمة الحلوة بقدر ما يميز ما إذا كانت صادقة أم مفتعلة، ولا أنكر تنامي ثقتي بنفسي كامرأة جميلة، إذا ما سمعت زوجي يتغزل بجمالي على الدوام، فانا معه ومن دونه أعرف ما حباني الله تعالى به ولكن كلمات الإطراء للزوجة تعزز مكانتها على الدوام في عينيها وعيني زوجها".

ويقول الدكتور محمد عبدالهادي عبدالله خبير الدراسات الاجتماعية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة "إن حاجة المرأة إلى سماع الكلمات أو العبارات المعسولة بمثابة إعلان صريح

لكلمات الحب والرقّة والغرام لا شك أن كل امرأة تحب سماعها، لكن في المقابل يرى الرجل أن الرومانسية وقول كلامات الحب لا يعكسان فعل الحب بالضرورة، ولكن عقل المرأة هو قلبها، وقلبها تحركه أحرف عشق أصيلة توقظ الأنثى الساكنة فيها، وتحلق بها في عالم تكون فيه هي الأرقى والأجمل.

سلمى جمال

وردة، فلن نظلها وننتهما بنقص عقلي وفكري، فالكلمة الجميلة بمثابة قطرة الماء، كلما أكثرنا من النطق بها كلما تورّد وجه المرأة ونفسيتها".

أما وجدي قنديل (45 عاما)، محام، فيقول "بعد عشر سنوات من الزواج ما زلت حريصا على إرضاء غرور زوجتي، ودغدغة أنوثتها بالعبارات الحلوة لكن قد يتعذر على أحيانا الاسترسال في معاملتي الرقيقة لها، فحين يتعكر مزاج الإنسان يعجز تماما عن النطق بحرف واحد، بحيث يكون ثلاث أرباع كلماته مفتعلا أو مرتبا لتحقيق غاية ما، لأن استراتيجية الكلام المعسول تؤتي ثمارها في حال الخصام فتراني أخرج من جعبتي التي تحتوي على مليون كلمة إطراء وغزل ما يكفي لإرضائها فلا أنادبها إلا بحبيبي، وهنا تنسى ما فات وكأنه لم يكن".

وفي الوقت ذاته لا يجد الدكتور وليد مهني سنا معينة عند النساء على طلب ما تطرب له الإذنان، فالكلمة التي تعبر عن مشاعر إنسانية أشبه بالغذاء النفسي الذي تحتاج إليه عند الولادة وحتى الوفاة، ومع تقدم العمر تزداد الحاجة إلى العطاء العاطفي، ودليل ذلك وجود الأزومات النفسية وتفاقمها بين الفئة العمرية المتقدمة في المجتمع إثر تجنب الأزواج إرضاء نسائهم بكلمة حلوة لاعتقادات اجتماعية خاطئة مثل أنه فات الألوان، أو كبرنا على ذلك، وغيرهما من المعوقات التي يضعها الرجال بينهم وبين زوجاتهم.

وتقول إلهام عبدالحميد (30 عاما)، موظفة، "إن حاجتنا إلى الكلمة الحلوة فطرية وأزلية وأتسوق إلى سماع ما يسر نفسي، خاصة عندما أكون مكتئبة فتزداد حاجتي إلى ما يبعد عني شبح التوتر النفسي، ومع هذا تطول فترة انتظارني دون نتيجة، فالرجال صنف غريب وعجيب حيث لا يقدر بعضهم أهمية الكلمة الحلوة في التعاطي مع زوجاتهم، وكأنها تنقص من قدرهم، أو تخدش هيبتهم ووقارهم، ورغم إلحاحي في أكثر من مناسبة على زوجي لقول ما يطربني إلا أنه يعجز عن فهم حاجتي النفسية إلى هذا الأمر".

ومن وجهة نظر ليلي نجيب (33 عاما)، محاسبة، "على المرأة ألا تنتظر

بجدد مقدار المشاعر والوقت المستثمر في العلاقة الزوجية استمرارية الزواج، كما أن التعاطف الصوتي بين الشركاء والأزواج يعزز العلاقة الثنائية بينهما، وبالتالي يقلل من المخاوف المتوقعة.

وقال خبراء العلاقة الزوجية إن التجربة اليومية مع شريك أو زوج شديد الرومانسية قد تؤدي إلى الحصول على دعمه العاطفي في المواقف الصعبة، وعلى هذا النحو، فإن وجود الشريك الرومانسي وحده قد يكون أمرا كافيا للقليل من الشعور الزائد بالضيق أو الألم.

وفي هذا السياق قال ماهر البديري (40 عاما) مهندس كمبيوتر "لا يخفى على جنس الرجال ميل النساء إلى سماع العبارات الحلوة، فهذه حقيقة مثبتة على جنسهن، وإعجابهن بأنفسهن يدفعهن إلى تصديق كل ما يقال لهن مهما كان وصفه مبالغاً فيه فحين ينشأ خلاف بيني وبين زوجتي وأجدها متشنجة في موقفها حتى وإن كانت هي المخطئة أراني أميل إلى إغراقها في بحر من الكلمات العذبة، بحيث تصبح عاجزة عن مقاومة ذلك، وهكذا تصاب زوجتي بالإحباط حين تراني محبا ومتسامحا وكريما، فتخجل من تصرفها وتعود علاقتنا حميمة أكثر من السابق".

الرجل لا يقدر أهمية الكلمة الحلوة في التعاطي مع زوجته وكأنها تنقص من قدره أو تخدش هيبتة ووقاره

ويقول شريف سليمان (35 عاما) مدرس ثانوي "لا أرى أن تفضيل النساء سماع الكلمة الحلوة الرقيقة، دليل على صغر عقولهن رغم أن طبيعة المرأة تجعلها متلهفة دوما لسماع كل ما يرضي غرورها الأنثوي، فإذا أدركنا أن المرأة في حاجة إلى سقي ماء، مثلها مثل أي

نصائح

النظام الغذائي النباتي خطر على الأطفال



والتطور بشكل صحي. كما أكد ماسكه أهمية أن تنتبه الأم النباتية إلى ضرورة إمداد جسمها بالحديد وفيتامين B12 بشكل كاف أثناء الرضاعة الطبيعية لتجنب إصابة رضيعها بسوء التغذية.

وفي حال إصرار الوالدين على أن يتبع طفلهم نظاما غذائيا نباتيا يتخلّى عن المصادر الحيوانية بشكل تام، فيجب حينئذ أن يخضع الطفل لفحوصات دم دورية لاكتشاف أي نقص في الوقت المناسب ومواجهته من خلال الجرعة الصحيحة من المكملات الغذائية.

قال الدكتور ياكوب ماسكه إن النظام الغذائي النباتي، الذي يتخلّى عن الأغذية ذات المصادر الحيوانية بشكل تام، يشل خطرا على صحة الأطفال. وأوضح طبيب الأطفال الألماني أن النظام الغذائي النباتي الكامل يصيب الأطفال بسوء التغذية، التي تترتب عليها عواقب وخيمة مثل مشاكل النمو والتطور وأمراض خطيرة.

وأضاف ماسكه أن النظام الغذائي السليم للطفل ينبغي أن يتسم بالتنوع والتوازن لإمداد جسم الطفل بالفيتامينات والمعادن والعناصر الغذائية، التي تساعد على النمو

الأبدى ببعضها لتشكيل حلقة دائرية في الهواء قبل فتح المظلات وخوض كل منهم تجربة الهبوط منفردا.

هكذا أرسلت المرأة رسالة بلا كلمات، بأن الحياة تجربة جديدة بان تعاش، وأن يوم الميلاد ذكرى متكررة تتطلب أن نستقبلها بمزيم من الأمانى والرغبات، وقدر هائل من الأحلام، غير عابئين بالمقولات التحفيزية التي تضيف للعمم مزيدا من السنوات، وتثقل النفس بالهموم، تلك التي تقول، راحت عليك!

ليس في القوانين ولا الأعراف ما يثبت أن الإنسان يفقد صلاحيته في توقيت محدد، ولا ما يؤكد أن عدد سنوات بعينها تحيل المرء إلى التقاعد النفسي والاجتماعي.

ثمة مشاعر تتجدد مع تجدد الحياة، وثورة مستحقة على الرتابة والجمود يجب أن نعيشها، محاولة تغيير مهما طال الزمن تطاردنا كالظل، فإما نعيشها لنذكر الفارق، وإما تبقى حبسية الفكر، والعقل الباطن.

من فضلك دون أحلامك للعام الجديد من حياتك، واحتفظ بالورقة في مكان يليق بأحلامك العظيمة، وفي نهاية العام ومع بداية عام جديد، تأكد من أنك حققت ما تستطيع تحقيقه، وابدل قصارى جهدك لإضافة أحلام جديدة كل عام، اكتب ما تبقى من أحلامك دون تحقيق إلى جانب الجديد وحارب من أجلها، بالتأكيد الكثير من أحلامك حصلت الخذلان، لكن يبقى الأمل، فك قيود الأمنيات.

تجربة الأمر. هالته المفاجأة وعدم الترتيب، فعنصر المفاجأة هو ما صنع الإبهار الحقيقي.

قبل خوضها التجربة بصورة واقعية، شاهدت ابنها وهو يقفز من نفس الارتفاع الشاهق، رغم تملك الرهبة من قلبها، إلا أنها لم تخف انهيارها حينما أخبرها الفريق المنظم لرحلات القفز بالمظلات بأن عليها الصعود إلى الطائرة.

ثمة مشاعر تتجدد مع تجدد الحياة، وثورة مستحقة على الرتابة والجمود يجب أن نعيشها، محاولة تغيير مهما طال الزمن تطاردنا كالظل، فإما نعيشها لنذكر الفارق، وإما تبقى حبسية الفكر، والعقل الباطن

وصف المشرف على الفريق مشاعرها بقوله "كانت سعيدة بشكل هستيري لكن في نفس الوقت عندها رهبة". وللقفز فوق أهرامات الجيزة بمصر متعة لا توصف، وجربت السبعينية الجميلة، وقبل القفز المنفرد شاركت مع 21 قافزا في قفزة جماعية فوق الهرم مباشرة من خلال تشبيك

البهجة على الحياة، للاحتفال الدافئ بأيام عمره مهما مر الزمن، أن يستنشق هواء مغايرا عن المتاح في الخلاف الجوي، أن يطلق لطفله الحبيس خلف المنصب والمكانة الاجتماعية والنظرات الطبية السميكة، والألقاب الرصينة، العنان للقفز بين الحين والآخر لتحقيق حلم محتبئ في سنوات العمر.

أن ينفض الغبار عن أحلام تراكتت عليها السنوات، وطمس الزمن معالمها، فاعتقد البعض أنها من الماضي، لكنه وحده من يراها طازجة صالحة للتحقق. أبهجني منذ فترة خبر مقتضب عن امرأة سبعينية، أميركية الجنسية حضرت إلى مصر لاحتفل بعيد ميلادها بطريقة جديدة مبتكرة، وأن عيد ميلادها في السماء سيكون أجمل، والحقيقة أن ابنها الذي يجيد القفز بالمظلة من ارتفاعات شاهقة هو من شجعها على هذا الفعل، وجهز لها الرحلة الرائعة، فقام مارك دونكر بهذا العمل من أجل إسعادها بطريقة غير نمطية، أراد أن يحتفل بعيد ميلادها بإشراكها في قفزة من على ارتفاع 15 ألف قدم.

وبالرغم من أن السيدة تقفز للمرة الأولى في حياتها، مفتقرة لمهارات القفز أو اللياقة المطلوبة، إلا أنها وابنها أرادا الاحتفال بطريقة مبتكرة بيوم مولدها، ومن حسن الحظ ولمعرفة ابنها بأن رياضة القفز لا تحتاج إلى مهارات معينة، تتطلب سلامة الشخص الجسمانية والنفسية، والرغبة في



كل عام وأنا بخير مرة أخرى جديدة متجددة وليست أخيرة، كل لحظة من حياتي وأنا أضيف لمحيطي الأسري الضيق والعائلي الواسع ومجال عملي الكثير والكثير.

كل عام وأنا أجلس القرفصاء في ركن قصي أكتب نفس الورقة التي غسستها قبلا في العطور وأدون ما تحقق من أحلامي. وأكتب الجديد الذي ينتظر كل عام تمر ذكرى ميلادي مروراً يليق بعام كامل رحل وآخر يطرق الباب أحلم فيه بأحلام بمساحة الكون، ذكرى 365 يوما لا تفارقني هكذا دون شد وجذب بيني وبين الأيام.

أحتفل بيوم مولدي بطريقة ما، ليس بالطبع بقالب الحلو الفاخر ولا زينة عيد الميلاد المرصعة بالأنوار والأضواء الباهرة، ولا شرائط الساتان الملونة.

لكنني في كل عام أبكر لنفسي طريقة للاحتفال، لا أمل من كتابة الورقة المودنة عليها الأحلام، ولا بتملكتي الضجر من سنوات مرت وأحلام عديدة سقطت سرقها الزمن وداستها أقدام الحياة، أو أخرى طواها النسيان وكان الجانب المادي بطل سقوطها السحيق، فلم أستطع تحقيقها فقط لأنني لا أملك المال الكافي لهذا الحلم.

أحتفل بيوم ميلادي، نعم، ولم لا؟ كل منا يحتاج إلى نثر بعض

مانشستر سيتي يعود إلى سكة الفوز في الدوري الإنكليزي

أغويرو يواصل لعبة الأرقام القياسية مع كتيبة غوارديولا



أغويرو لا يتوقف عن الفتك بالخصوم

في هدف“. وأضاف “النتائج الأخيرة تسببت لنا جميعاً في خيبة أمل، أمام وولفرهامبتون كنا نستحق الفوز، نحن من نستحق الفوز، لكنك لا تحصل دائماً على ما تستحقه في كرة القدم“.

المباراة، لكننا لم نحسن استغلال الفرص، كان يجب أن نتعامل بشكل أفضل مع الدقائق الخمس الأخيرة“. وعن خطأ دي خيا في الهدف الثاني، قال “يشعر بخيبة أمل كلما تسبب

وأضاف سولسكاير “لم تكن جيدين بشكل كاف، سجل كريستال هدفين بسهولة كبيرة“. وأكد “صنعنا ما يكفي للفوز بالمباراة، لكننا لم ندافع بشكل جيد“. وأوضح “سيطرنا على

لوين لقميص محمد صلاح بقوله “القرار بشأن ركلة الجزاء كان واضحاً، هدف مو الثالث (الثاني له) كان رائعاً بحق، لكن ثبات الشبان كان مثيراً، هويتنا تتمثل في الحدة وهذا ما أظهرناه“.

وهذه ثالثة المباريات، منذ بداية الموسم، التي يفشل فيها ليفربول في الحفاظ على نظافة شبكاته، وقال كلوب عن ذلك “كنت ساود الإبقاء على شباكنا نظيفة، لكن هذه الأمور تحدث، إنهم (لاعبي أرسنال) فريق من جودة عالية، لم أر العديد من الفرص لهم، لكننا كنا مستحقين الفوز بالتأكيد“.

وأشاد كلوب بأداء مهاجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو رغم عدم قدرته على هز الشباك قائلًا “فيرمينو.. يا له من لاعب، إنه لا يصدق، أنا سعيد للغاية بالأداء، لم أر لاعباً واحداً سيئاً الليلة (ليلة المباراة)، أو أدى أداء دون المستوى، فابينيو أيضاً كان مثيراً“. من ناحيته أعرب أولي غونار سولسكاير، المدير الفني لمانشستر يونايتد، عن دهشته بعد إهدار فريقه ركليتي جزاء متتاليتين. وخسر مانشستر يونايتد أمام كريستال بالاس، بهدفين مقابل هدف، وأهدر راشفورد ركلة جزاء، فيما أضاع بول بوغيا ركلة أمام وولفرهامبتون. الإثنين الماضي، ليخرج يونايتد متعادلاً بهدفٍ لثلاثة. وقال سولسكاير في تصريحات صحافية “لعبنا مباراتين، وأهدرنا ركليتي جزاء، لو سجلناهما لحدث سيناريو مختلف تماماً“.

تخطى حامل اللقب مانشستر سيتي عقبة مضيفه بورنموث 3-1 على ملعب “فيتاليتي”، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري الإنكليزي الممتاز. وبهذا الفوز، يرفع مانشستر سيتي رصيده إلى 7 نقاط، ليرتقي إلى المركز الثاني، بفارق نقطتين وراء المتصدر ليفربول، فيما تجمد رصيد بورنموث عند 4 نقاط.

● لندن - استعاد مانشستر سيتي حامل اللقب نغمة الانتصارات بتغلبه على مضيفه بورنموث 3-1 في المرحلة الثالثة من بطولة إنكلترا. وكان سيتي حقق 14 فوزاً تواليا في نهاية الموسم الماضي ليحرز اللقب بفارق نقطة واحدة عن ليفربول، ثم فاز في مباراته الافتتاحية في الموسم الحالي قبل أن يضع توتنهام حدا لسلسلة الانتصارات المتتالية بانتزاعه التعادل 2-2 في الجولة الثانية. أما الخسارة الأخيرة لسيتي في الدوري المحلي فتعود إلى يناير الماضي أمام نيوكاسل. وكانت المباراة مناسبة مميزة لقائد مانشستر سيتي الإسباني دافيد سيلفا الذي خاض مباراته رقم 400 في صفوف الـ”سيتيزنس“ منذ قدومه عام 2010 من سلتا فيغو، علما أنه يخوض موسمه الأخير مع الفريق كما أعلن ذلك في يونيو الماضي.

المباراة كانت مناسبة مميزة لقائد مانشستر سيتي دافيد سيلفا الذي خاض مباراته رقم 400 في صفوف الـ”سيتيزنس“

وحقق الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي، رقما مميزا خلال مباراة فريقه أمام بورنموث، ونجح أغويرو في تسجيل هدفين، وساهم في تقدم فريقه بالمباراة حتى الآن بنتيجة 3-1. ووفقا لشبكة “سكواكا” للإحصائيات، فإن أغويرو أصبح أكثر لاعب يسجل أهدافا في الدوري الإنكليزي الممتاز خلال عام 2019 برصيد 16 هدفا. وقالت شبكة “سكاى سبورتنس” إن أغويرو سجل 5 أهداف أو أكثر ضد 20 فريقا بالبريميرليغ، حيث أن بورنموث كان آخر ضحاياه بعد ثنائية. من جانبه حقق البلجيكي كيفن دي برون، نجم مانشستر سيتي،

المطالبة بإجراءات حاسمة لإيقاف الإساءات العنصرية

سفر/ رخصة قيادة“. وتابع “ووفقوا هؤلاء المتصدين المثيرين للشقة والذين يقومون بإنشاء العديد من الحسابات للإساءة إلى الأشخاص على موقعي تويتر وإنستغرام“. ويوم الأربعاء الماضي، اعترف مسؤولو تويتر بأنه يتعين فعل المزيد لحماية المستخدمين من الإساءات وذكروا أنه “سيكون هناك اجتماع مع مانشستر يونايتد وكيك ايت أوت‘ وكل من له مصلحة في المجتمع المدني ومهتم بسماع العمل الذي نفعله لحماية لاعبي الكرة“.

إيقافها، أنا في حالة فقدان للكلمات“. وأضاف “نستمر في إقامة كل هذه الحملات -لا للعنصرية- ونبقون مخففين خلف هويات مزيفة، إنه شيء جنوني أن نتحدث عن هذا في 2019“. وأصدر مانشستر يونايتد بيانا مطلع هذا الأسبوع يدين التغريدات التي طالت بوغبا، الذي حصل على دعم من راشفورد وزميله بالفريق هاري ماغوير. وذكر ماجوير عبر تويتر “مقزز. وسائل التواصل الاجتماعي تحتاج إلى فعل شيء بشأن هذا. كل حساب مفتوح يجب أن يتم إثباته من خلال جواز

الاجتماعي تويتر “تواصلت الإساءات العنصرية القبيحة على وسائل التواصل الاجتماعي“. وأضافت “هذه المشكلة لن تمر (دون اتخاذ إجراءات) وتحتاج إلى تصرف حاسم، هذا ما سنقوم بتوضيحه عبر ‘تويتر‘ عندما نلتقي“.

وأفادت تقارير إعلامية بريطانية بأن معظم الإساءات تضمنت كلمة “زنجي“، وقال أولي غونار سولسكاير المدير الفني لمانشستر يونايتد إنه لا يكاد يصدق ما يحدث. وقال في المؤتمر الصحافي عقب نهاية المباراة “يجب

● لندن - ذكرت حملة “كيك ايت أوت“ المناهضة للعنصرية أن كرة القدم بحاجة إلى اتخاذ إجراء حاسم بعد أن تم توجيه إساءات عنصرية ضد لاعب بارز في الدوري الإنكليزي الممتاز السيت. وبعد خمسة أيام من استهداف بول بوغبا عنصريا، تعرض زميله بفريق مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد لهتافات عنصرية، بعدما سدّد ركلة جزاء اصطدمت بالعارضة في المباراة التي خسرها فريقه أمام كريستال بالاس. وذكرت “كيك ايت أوت“ عبر حسابها الرسمي بموقع التواصل

بريمن يرغب في ضم الجزائري بن طالب

وأضاف “إذا لم ينجح الأمر فيجب أن نقرر ما إذا كنا سنبحث عن شيء آخر أو لا نفعل أي شيء في هذا الموقف“. وتشير الدلائل إلى أن تكلفة صفقة الانتقال ستكون زهيدة بالنسبة لبريمن، إذ أن شالكه كان ضم بن طالب إليه قبل عامين من نادي توتنهام الإنكليزي مقابل نحو 19 مليون يورو، وبالإضافة إلى ذلك فإن اللاعب لا يستبعد إمكانية انتقاله إلى بريمن. وقال كوفلت “نستطيع أن نقتعه بأن فيردر بريمن ناد جدير بالاهتمام بالنسبة له“. يذكر أن بريمن أخفق في أول مباراتين خاضهما في الموسم الجديد للوندسليغا.

أحوال أخرى، إلا في ظروف استثنائية“. وتوافقت تقارير إعلامية في ألمانيا حول سعي بريمن إلى استعارة بن طالب مع توافر بند يتيح إمكانية شرائه في عقد الإعارة. كان بن طالب (24 عاما) ابتعد عن المشاركة مع شالكه الموسم الماضي بعد عدة حوادث، ويسعى حاليا إلى استرداد لياقته بعد عملية في الفخذ أجراها في فرنسا الصيف الماضي، وهو ما يعني أنه سيتعين على بريمن الانتظار لبعض الوقت حتى في حال إتمام صفقة انتقاله.

وأكد باومان رغبة النادي في ضم بن طالب، لكنه أوضح أنه “لم يتم حسم شيء بعد“.

● بريمن (ألمانيا) – أكد فرانك باومان، المدير الرياضي لنادي فيردر بريمن الألماني لكرة القدم، رغبة ناديه في ضم الجزائري نبيل بن طالب المحترف ضمن صفوف نادي شالكه.



وقال فلوريان كوفلت، المدير الفني لبريمن، إن بن طالب لاعب “يتمتع بمستوى جودة لا يمكن أن نجدها في

اتهام العداء كولمان بانتهاك لوائح مكافحة المنشطات

وجه العداء البريطاني أوجي إدوبرن انتقادات لكريستيان كولمان بطل العالم في سباق 100 متر بعد اتهام اللجنة الأميركية لمكافحة المنشطات له بخرق القواعد لعدم الإبلاغ عن مكانه. وسبواجه كولمان، صاحب أسرع رقم هذا العام وبلغ 9,81 ثانية، جلسة تحكيم الشهر المقبل قبل انطلاق بطولة العالم للألعاب القوى في الدوحة يوم 28 سبتمبر. ورغم ثقة كولمان في إنهاء المشكلة قبل بطولة العالم قال إدوبرن إن العداء الأميركي يجب أن يتحمل مسؤولية الالتزام بقواعد مكافحة المنشطات.

انتقادات لاذعة

وقال إدوبرن الفائز بسباق 100 متر في منافسات بطولة بريطانيا مخاطبا كولمان “يجب أن تتحمل المسؤولية لأننا جميعا نخضع لقواعد“. ويتعين على الرياضيين إبلاغ المسؤولين بأماكن وجودهم خلال ساعة واحدة كل يوم مع إعطاء تفاصيل عن أماكن الإقامة والتدريبات ضمن خطط مكافحة المنشطات. وتشير اللوائح إلى أنه في حال عدم الإبلاغ عن الأماكن ثلاث مرات في غضون 12 شهرا فإن العقوبة قد تكون الإيقاف لمدة عام. وإذا ثبتت إدانته فإن كولمان لن يغيب فقط عن بطولة العالم بل سيحرم من أولمبياد طوكيو 2020 أيضا. ولم يظهر إدوبرن تعاطفا مع منافسه الأميركي. وقال “ليس جيدا تسليط الضوء على الرياضيين بسبب المنشطات. هذا يزعجني حقا لأن هناك الكثير من الأمور الإيجابية التي يجب التحدث عنها“.

الانتخابات التي غاب عنها من سجله، سيواجه عقوبة تصل إلى الإيقاف لمدة عامين والتي ستعبد من المشاركة في بطولة العالم للألعاب القوى التي ستعطلق في قطر يوم 27 سبتمبر، وأولمبياد طوكيو 2020.

ووفقا لوحدة نزاهة ألعاب القوى، فإن كولمان خضع ل11 اختبارا هذا العام، ولم يظهر اسمه في أي قضية مفتوحة بانتهاك قواعد تعاطي المنشطات. ووفقا للوائح يتعين على الرياضيين أن يجعلوا أنفسهم متاحين للاختبار لمدة ساعة يوميا، مع السماح للرياضيين بالغياب عن اختبارين ولكن الغياب للمرة الثالثة يعرض الرياضيين لعقوبة الإيقاف التي قد تصل إلى عامين ولا تقل عن عام واحد.

وكان من المقرر أن يشارك كولمان في سباق الدوري الماسي في برمنغهام، بإنكلترا، ولكنه انسحب.

وكان العداء الأميركي ينوي المنافسة على 100 متر 200 متر و4 × 100 متر تتابع في الدوحة.

● برلين - أعلنت الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات أن العداء الأمريكي كريستيان كولمان تم اتهامه بانتهاك لوائح مكافحة المنشطات، لتغيبه عن ثلاثة اختبارات منشطات غير معلنة. ووفقا لبيان الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات فإن كولمان “لم يتقدم بمعلومات حول مكان تواجده“ وسيتم عقد جلسة استماع له في الرابع من سبتمبر المقبل، ومن المتوقع أن يصدر القرار في هذا الصدد خلال اليوم التالي. وقال كولمان “لست بالشخص الذي يتناول أي مكملات، لم أخش أبدا الخضوع لاختبارات المنشطات في أي وقت“. وأضاف “ما تم اعتباره على نطاق واسع انتهاكا للوائح المنشطات ليس صحيحا بالرة“.

عقوبة قاسية

وأفادت صحيفة “دابلتي ميل“ البريطانية يوم الخميس الماضي بأن كولمان يخضع للتحقيق لغيبابه عن ثلاثة اختبارات منشطات غير معلنة. وذكرت الصحيفة أن كولمان طعن على أحد الاختبارات التي غاب عنها. إذا فشل كولمان في إبعاد أحد

سيارته في وقت مبكر السبت، فيما عانى أوجيبه من مشاكل على متن سيارته “سيتروين سي 3“ على مدى ثلاثة أيام. وقال أوجيبه “لا يمكنني القيام بشيء. المرحلة جيدة بالنسبة لي ولكن لا يمكنني أن أقود هذه السيارة“. وإذا ما نجح الاستونوي في الفوز بلقب “دبلجو. أرسى“ مع نهاية الموسم سيصبح أول بطل من غير الجنسية الفرنسية منذ عام 2003 وتحديدا منذ النرويجي بيتر سولبرغ، بعد أن سيطر عليها كل من أوجيبه (2013 – 2018) ومواطنه سيباستيان لوب (2004 – 2012).

الموسم، بأوجيبه الذي أنهى رالي ألمانيا في المركز الثامن. وتقدم الاستونوي بفارق ضئيل عن نوفيل بعد مراحل يوم الجمعة التي أقيمت بين حقول العنب، قبل أن يعزز تقدمه يوم السبت في المراحل الختامة على المسارات التي تتمرن عليها الدبابات والتي يطلق عليها اسم “بانزيرلاتي“ في القاعدة العسكرية الواقعة في قرية بامهولدر. واستفاد تاناك من سوء حظ منافسيه بعدما تعرض نوفيل لتقب في أحد إطارات

● برلين - حقق سائق تويوتا الاستونوي اوت تاناك الأحد لقب رالي ألمانيا الدولي، المرحلة العاشرة من بطولة العالم للراليات، للعام الثالث على التوالي، ليقترب خطوة إضافية من لقب البطولة بعد توسيعه الفارق في صدارة الترتيب مع منافسيه بطل العالم في الأعوام الستة الأخيرة الفرنسي سيباستيان أوجيبه (سيتروين) والبلجيكي تيبيري نوفيل (هيندائي).

وتقدم تاناك (31 عاما) في معظم مراحل السباق البالغ عددها 19 والتي أقيمت في وادي موسيل في ألمانيا، حاسما اللقب بسهولة رغم عدم فوزه بأي من المراحل الأربع. ووسع بذلك تاناك الفارق إلى 35 نقطة مع نوفيل الثاني الذي أنهى رالي ألمانيا في المركز الخامس، ويبدو على المسار الصحيح للإطاحة في نهاية

صباح العرب

كرم نعمة

متى يمكن
محاكمة التبغ

عندما يقارن نشاط المخابر ضرر شركات الطاقة بالسوء الذي تسببه شركات التبغ، فإنهم يختارون مثالا مؤثرا لإدانة المحاكم بنشاطه الضرر الذي تسببه النفط والمعادن بتلوث الهواء، بيد أنهم يتجاهلون الضرر الحقيقي للتبغ نفسه. شركات الطاقة لم ترتكب أخطاء، إنها تباع منتجاتها مفيدا. ولا تتعدم الإضرار بالبيئة، لكن الأمر يحدث مثل الذي يقطع مساحة من أرض زراعية من أجل أن يبني منزلا، نفع الإنسان وأضر البيئة. بينما شركات التبغ تبيعنا منتجا مضرا بالإنسان والإنتاجية والأموال وميزانيات الدول لمعالجة مدمني التدخين.

لذلك تصرف القضايا الكبرى المؤمل إثارتها من قبل منظمات حماية المناخ أمام المحاكم لمقاضاة شركات الطاقة، الانتباه عن المسألة الحقيقية وهي معضلة التبغ.

إنهم يستفيدون من الضرر المعروف الذي ينخر فيه التدخين رؤى العالم لبحر إقناع المحاكم بنشاطه الضرر الذي تسببه شركات الطاقة للبيئة مع شركات التبغ.

وهذا ما يدفع شيلدونو إيتهاوس، المدافع بشراسة عن قضايا المناخ وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي، إلى اعتبار المخاربة بين شركات النفط والتبغ صحيحة ومجدية وفي محلها.

ويقول "إذا أزلت كلمة التبغ، ووضعت كلمة الوقود الأحفوري، وأزلت كلمة الصحة، ووضعت مكانها البيئة، فإن الشكوى تكتب نفسها بنفسها".

صحيح أن هناك قضايا مثيرة نجح القضاء فيها بإدانة كبرى شركات التبغ في العالم وأرغمها على دفع تعويضات ضخمة لأسر متوفين بسبب التدخين. لكن المسألة الحقيقية لا يمكن اختصارها بالضرر الشخصي وموت أشخاص، إنها سلسلة مترابطة من الصناعة المشيئة تبدأ بالترويج للتدخين ولا تنتهي بالأموال التي تنفق على العلاج والأبحاث التي تتحدث عن ضرر التدخين.

مع ذلك لم يقص من شركات التبغ بقدر الضرر الذي تسبب به للبيئة والإنسان معا، بالطريقة التي يتم بها جر شركات النفط والطاقة إلى المحاكم، بينما تمتلك تلك الشركات إجابة بسيطة تدافع فيها عن نفسها: نحن نبيع منتجا مفيدا، ونعمل على تطوير الصناعة من أجل ألا تكون أضرارها جسيمة على المناخ.

بإمكان شركات الطاقة أن تستعين بالتاريخ للدفاع عن نفسها، فصناعة الكبريت قبل مئة عام مثلا مختلفة بشكل كلي عما عليه اليوم، يكاد يكون الضرر الذي كانت تسبب به للعاملين في مصانعها والبيئة، قد تراجع بنسبة كبيرة.

لكن شركات التبغ لا تفعل أكثر من الحصول على مزيد من الأموال من ملايين المدخنين الذين يسيرون إلتاجها بأموالهم واستهلاكهم للتبغ. ودون أن تخضع لمحاكمة حاسمة.

تحقيق في أول جنحة
مرتكبة في الفضاء

واشنطن - تحقّق وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) في ملاسبات قضية قد تكون أول جنحة مرتكبة في الفضاء، بحسب ما أفادت صحيفة "نيويورك تايمز".

وقالت الصحيفة إن رائدة الفضاء آن ماكلاين متهمّة بانتحال شخصية شريكها السابقة والإطّلاع على بياناتها المالية بما يتعارض مع القانون خلال مهمة لها مدّتها ستة أشهر في محطة الفضاء الدولية.

وكانت سامر وورن الشريكة السابقة لأن ماكلاين قد تقدّمت هذه السنة بشكوى إلى اللجنة الفدرالية للتجارة (إف. تي. سي)، وهي وكالة مستقلة، بعدما علمت أن ماكلاين نفّذت إلى حسابهما المصرفي المشترك من دون إذنهما.

وأفادت "نيويورك تايمز" بأن عائلة وورن قدّمت شكوى إلى مديرية التفتيش العام في الناسا.

وقال محامي أن ماكلاين من جهته إن موكلته لم ترتكب سوءا من خلال نفاذها إلى البيانات المصرفية عندما كانت على متن محطة الفضاء الدولية للإطّلاع على الحساب المشترك للشريكتين، كما كانت تفعل طوال علاقتهما.

تأسيس أول فريق مصري لكرة القدم من الأقزام



انطلاقة أولى للنجوم

المحلي. وهذه المهارات والحضور البدني جعل المدرب يخطط للمنافسة على مركز متقدم في بطولة كأس العالم لقصار القامة.

ورغم تسليط الضوء على مبادرة تأسيس فريق الأقزام وانتشارها بين الناس والتشجيع الذي لقيه اللاعبون من نجوم كرة القدم الكبار، يستغرب شعبان واللاعبون أن المسؤولين عن الرياضة في مصر ما زالوا يتجاهلون الأمر ولم يتواصل أحد منهم مع الفريق أو حتى إعلان الدعم المعنوي له.

فترة التدريب ساعتين، وبعدها يتقمص المدرب دور الحكم ويقسم اللاعبين إلى فريقين لخوض مباراة في ما بينهم، وفي نفس الوقت يؤدي المدرب دور المشجع وهو ما يدفع اللاعبين لعدم الخلف عن حضور التدريبات.

ويؤكد شعبان أنه يمتلك ضمن فريق الأقزام مجموعة من اللاعبين القادرين على المنافسة في مسابقات أكبر لما يمتلكونه من مهارات فردية وجماعية وقدرة على المراوغة قد لا تتوفر في الكثير من لاعبي الفرق الكبرى بالدوري

القاهرة حيث يستقل كل منهم وسيلة النقل التي نقله إلى محافظته. ويرافق كل لاعب، في أثناء التدريبات، أفراد من أسرته إذ يعتبرون الجمهور الأساسي للفريق حيث يهتفون ويصفقون لأدائه على الملعب لتشجيعه وتحفيزه على إظهار إمكانياته ضمن الفريق.

ولدى كابتن ومؤسس الفريق علاقة شديدة الخصوصية مع لاعبيه، إذ تشعر وهم داخل الملعب أنهم أسرة واحدة، يمزحون ويتبادلون الضحكات وعندما يحرز أحدهم هدفا يهتف له. وتدوم اللاعبين إلى منطقة رمسيس في وسط

بدأ مدرب رياضي مصري اتباع الإجراءات القانونية الضرورية للإعلان رسميا عن تأسيس أول فريق كرة قدم لقصار القامة (الأقزام) في البلاد، وذلك تمهيدا للمشاركة الفريق في بطولة كأس العالم لقصار القامة "كوبا 2020" بهدف تسليط الضوء على مهارات وقدرات لاعبي هذا الفريق وجذب انتباه المسؤولين إلى فئة قصار القامة إلى جانب تغيير النظرة الدونية لهم.

أميرة فكري

الفريق، وأمهما الـايزيد طول اللاعب عن 140 سنتيمترا، مع استثناء لاعبين فقط يصل طولهما إلى 149 سنتيمترا في مركز حراسة المرمى" فيما لا توجد شروط تتعلق بسن الفريق، في تصريح ولا ينكر مؤسس الفريق، في تصريح لـ"العرب"، أن المبادرات الفردية لتغيير النظرة لقصار القامة لن تحل أزمتهم مع المجتمع بشكل كامل، لكنه يعتقد أنها "ضرورية لتحريك المياه الراكدة في ملف الأقزام، بحيث تكون انطلاقة أولى يمكن البناء عليها لاحقا في إنصاف هذه الفئة، في الشارع أو في الأعمال السينمائية والدرامية وفي وسائل الإعلام بشكل عام".

وبرهن شعبان على ذلك بأن الناس أصبحت تهتف لأعضاء فريق قصار القامة وتصفقهم بالإبطال بعد تسليط الضوء على سعيهم للمشاركة في كأس العالم للأقزام، وهو تغير جذري في تعامل المواطنين مع هؤلاء فقد كان الهتاف من قبل عبارة عن سخرية ومعاسكات وعبارات تنم عن تمتر واضح.

ويلتقي مؤسس الفريق مع اللاعبين مرتين في الأسبوع داخل ملاعب سبّاعية (أكبر من الخماسية قليلا) لتدريبهم، ويقوم بتأجيرها على نفقته الخاصة. وبعد انتهاء التدريبات يصطحب شعبان اللاعبين إلى منطقة رمسيس في وسط

ساعية بريد تصل بلدة معزولة بالعالم

حول المكتب البريدي الذي يقوم أيضا بمقام حانوت تشتري منه غالينا السكر ومنتجات التنظيف وسوائل الاستحمام لتوزيعها على الجيران عند عودتها.

وفي ثمانينات القرن الماضي، كان حوالي 450 شخصا يعيشون في بيخوتوفوييه على بعد حوالي 300 كيلومتر من شمال أومسك أكبر مدن سيبيريا الشرقية.

لكن المدرسة أغلقت أبوابها في العقد التالي ومع مرور السنين لم يبق في البلدة سوى الكبار في السن.

وتقول المرأة الخمسينية، التي تعيش في بيخوتوفوييه مع زوجها، "عهدنا الذهاب بالجزارة لكن الرحلة كانت تستغرق منا ثلاث ساعات لقطع 16 كيلومترا". غير أن حياتها تبدلت قبل بضعة أشهر عندما قدم لها ابنها مركبة كبيرة رباعية الدفع زوّدت بعجلات ضخمة وأدخلت عليها بعض التعديلات بمساعدة صديق.

ولم تعد الرحلة تستغرق سوى ساعة واحدة للوصول إلى بلدة إمشيغال حيث يعيش مئة نسمة. وترعى الأبقار

موسكو - لا يعيش سوى ستة أشخاص في بيخوتوفوييه، وهي بلدة معزولة في روسيا تفصلها كيلومترات من الغابات والمستنقعات عن باقي العالم، غير أن ساعية البريد غالينا إرمولوفا تساعد على تأمين حاجات أبناء منطقتها.

كل أسبوع، تتركب إرمولوفا سيارتها الرباعية الدفع الكبيرة لتقطع الغابة السيبيرية باتجاه أقرب مكتب بريدي تجلب منه بريد جيرانها ومعاشاتهم التقاعدية وبعض الحاجيات.

اكتشاف حيوان عاش منذ آلاف السنين

"هذا النوع كان لديه خطم طويل جدًا ومسطح وانيابه كانت أيضا طويلة جدًا"، ما يجعله "يشبه إلى حد بعيد" السنجاب سكرات.

وبحسب العلماء، كان "بسودوثيريوم أرجنتينوس" يقتات على الحشرات والحيوانات الأصغر منه.

وتُزرخ الأرجنتين بالمتحجّرات التي تعود إلى ثلاثة عصور هي الترياسي والجوراسي والطباشيري في الحقبة الوسطى.

230 مليون سنة. واكتشف عالم الإحاثة ريكاردو مارتينيز بقايا منه في منطقة إيبستشيوغوالاستو في مقاطعة سان خوان سنة 2006، وفق ما أفادت جامعة لا ماتانزا في بوينوس آيرس عبر حسابها على موقع "تويتر". ونشرت أعمال ريكاردو مارتينيز منذ فترة وجيزة في مجلة "بلوس وان" العلمية.

ونقلت الجمجمة إلى جامعة تكساس لتحليلها بالتعاون مع الباحثين ريتشل والاس وتيموثي روو. وقال مارتينيز إن

بوينوس آيرس- عثر في غرب الأرجنتين على حيوان يبلغ طوله 25 سنتيمترا ويشبه السنجاب سكرات العنبر الحظ في فيلم الصور المتحركة "ايس إيدج" (العصر الجليدي) كان يعيش في المنطقة قبل 230 مليون سنة، بحسب ما كشف فريق من العلماء. وكان هذا النوع الذي اختير له اسم "بسودوثيريوم أرجنتينوس" يعيش خلال العصر الترياسي قبل



ستشارك النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم النجم السوري قصي خولي من جديد بطولة عمل درامي ضخم سيعرض في شهر رمضان القادم.

المكسيك تسجل
أكبر رقصة بالعالم

غوادالاخارا (المكسيك) - أخصت موسوعة غينيس للأرقام القياسية مشاركة 882 شخصا في رقصة على أنغام موسيقى المارياتشي السبت في مدينة غوادالاخارا (غرب المكسيك)، مؤكدة أن الحدث هو أكبر رقصة فولكلورية في العالم.

وسجّل هذا الرقم القياسي الجديد في إطار اللقاء الدولي للمارياتشي في غوادالاخارا حيث ضرب الرقم القياسي السابق من هذا النوع سنة 2011 مع مشاركة 457 شخصا.

وقال كارلوس تابيا، موفد موسوعة "غينيس"، إنه "تمّ التركيز على جانبيين في غاية الأهمية: أولا أن يكون كل المشاركون قد رقصوا بلا توقف لمدة خمس دقائق على الأقل ومن دون الخروج من الساحة، وثانيا أن تكون خطواتهم متناسقة. وأخذنا أيضا في الحسبان الإزياء المختارة".

وقد تجنّع الراقصون، وهم في أغلبيتهم من مدارس الرقص الفولكلوري، تحت أشعة الشمس الحارقة في ساحة التحرير في وسط غوادالاخارا عاصمة ولاية خاليسكو.

